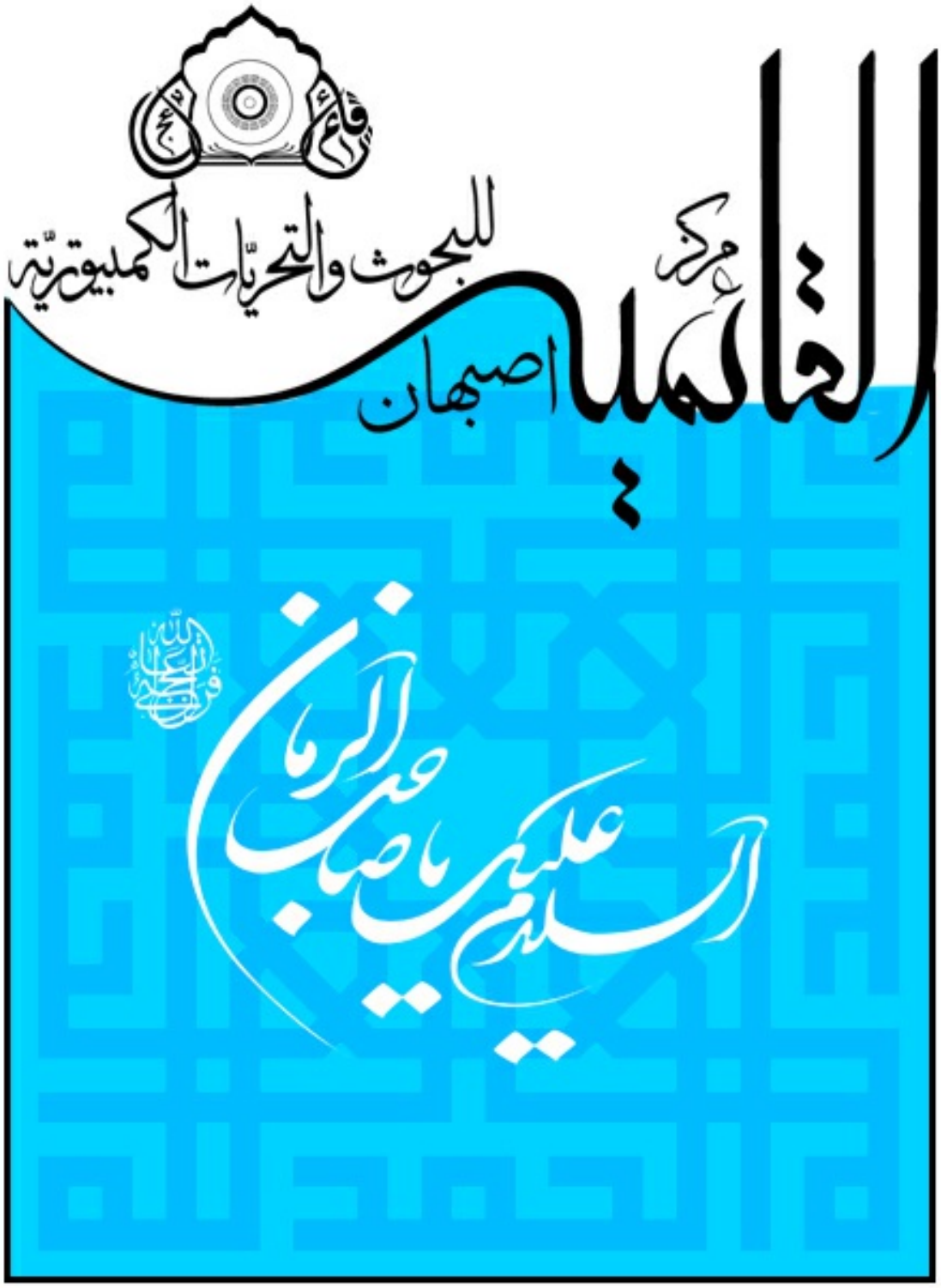

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

فرحة الغري

في تعيين قبر امير المؤمنين (ع)

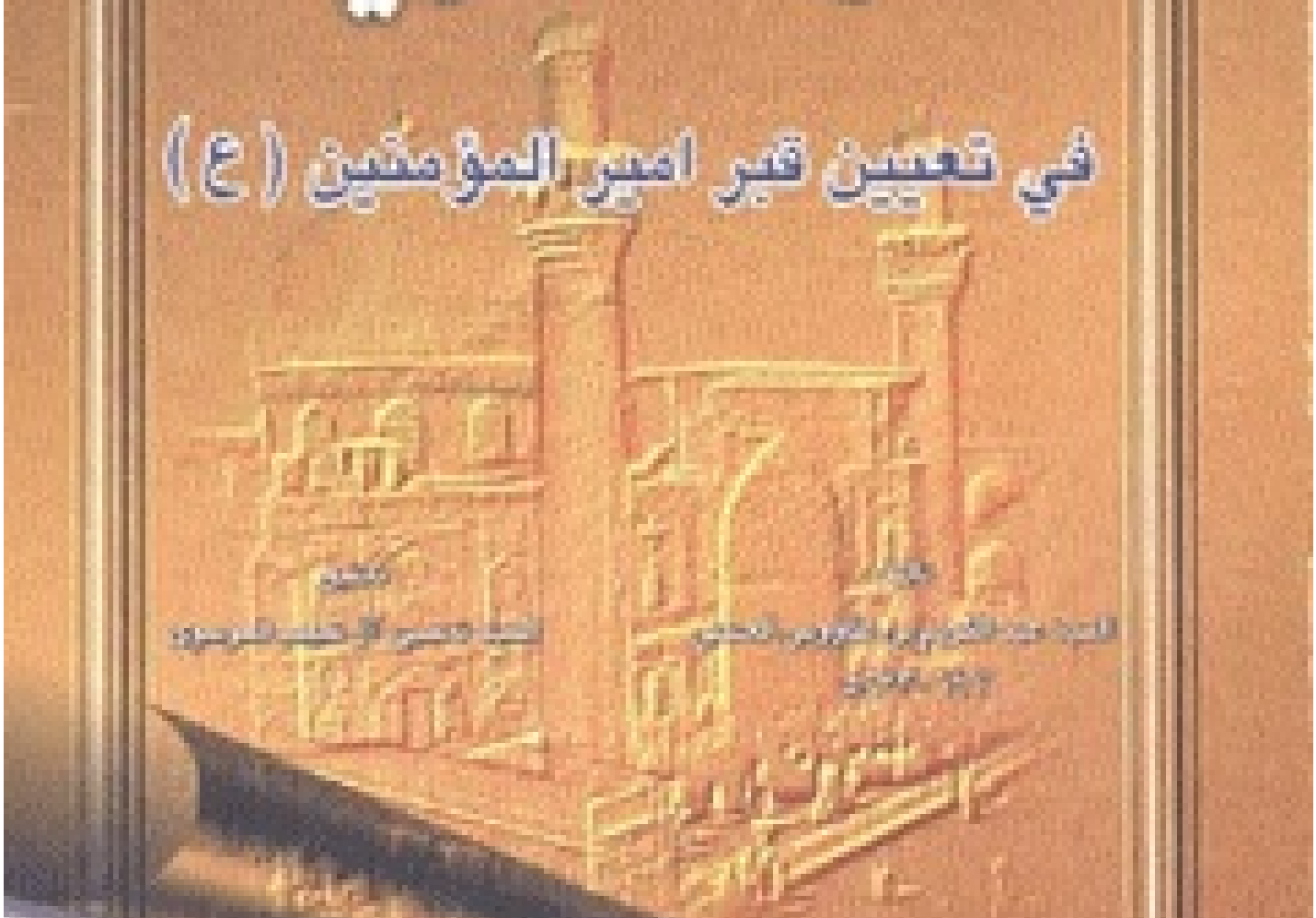

مركز الغدير للدراسات الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحیم

فرحة الغري : في تعيين قبر أميرالمؤمنين علي عليه السلام

كاتب:

السيد رضى الدين على ابن الطاووس الحلي

نشرت في الطباعة:

مركز الغدير للدراسات الاسلامية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

فرحة الغري : في تعيين قبر أميرالمؤمنين علي عليه السلام 8

هوية الكتاب 8

اشارة 8

الاهداء 11

كلمة المركز 12

مقدمة تمهيدية 16

اشارة 16

الغريان: 19

عمل صندوق على قبره 22

العمارة الأولى 23

العمارة الثانية: 24

العمارة الثالثة: 24

العمارة الرابعة: 26

العمارة الخامسة: 26

ترجمة المؤلف 28

اسمه ونسبه / مولده / أسرته 28

أقوال العلماء فيه 29

مشايخه 30

أما تلاميذه: 31

مؤلفاته: 31

وفاته: 31

التعريف بالكتاب: 32

نسخ الكتاب: 32
منهج التحقيق 33
مقدمة المؤلف 42
المقدمة الأولى 44
المقدمة الثانية 50
الباب الأول: فيما ورد عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) 63
الباب الثاني: فيما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذلك 65
الباب الثالث: فيما ورد في ذلك عن الحسن والحسين (عليهما السلام) 72
الباب الرابع: فيما ورد عن زين العابدين (عليه السلام) 77
الباب الخامس: فيما ورد عن محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) 84
الباب السادس: فيما ورد عن مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) 91
الباب السابع: فيما ورد عن مولانا موسى بن جعفر (عليه السلام) 135
الباب الثامن: فيما ورد عن مولانا الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) 137
الباب التاسع: فيما ورد عن مولانا محمد بن علي الجواد (عليه السلام) 141
الباب العاشر: فيما ورد عن مولانا الامام علي بن محمد (عليه السلام) 142
الباب الحادي عشر: فيما ورد عن مولانا الامام الحسن العسكري (عليه السلام) 144
الباب الثاني عشر: فيما ورد عن زيد بن علي بن الحسين في ذلك 145
الباب الثالث عشر: فيما روي عن المنصور والرشيد 148
الباب الرابع عشر: فيما ورد عن جماعة من أعيان العلماء والفضلاء 153
الباب الخامس عشر: في بعض ما ظهر عند الضريح المقدس 166
القصة الأولى: قصة أبي البقاء قيم مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) 177
القصة الثانية: قصة البدوي مع شحنة الكوفة 179
القصة الثالثة: قصة سيف سرق من الحضرة الشريفة وظهر فيما بعد 181
القصة الرابعة: قصة لطيفة 183
القسمة الخامسة: قصة أخرى 184

القصة السادسة: قصة أخرى 185

القصة السابعة: قصة أخرى 186

المصادر والمراجع 188

المحتويات 198

تعريف مركز 200

فرحة الغري : في تعيين قبر أميرالمؤمنين علي عليه السلام

هوية الكتاب

في تعيين قبرأمير المؤمنين علي عليه السلام

المؤلف : السيد ابن طاووس

المجموعة : مصادر الحديث الشيعية – القسم العام

تحقيق : السيد تحسين آل شبيب الموسوي

سنة الطبع : 1419 – 1998 م

مركز الغدير للدراسات الاسلامية

ص: 1

اشارة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي

ص. ب 3796 / 37185 - 739999

اسم الكتاب: فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي (عليه السلام)

المؤلف: السيد عبد الكريم بن طاووس الحسني

تحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوي

الناشر: مركز الغدير للدراسات الاسلامية

الطبعة الأولى: 1419 ه - 1998 م

المطبعة: محمد الكمية: 3000 نسخة

ص: 2

الاهداء

ويا من..

حبه أعظم وسائلي إلى ربي في حشري.

ويا من..

ذكره أطيب ما يخطر بقلبي ويمر بفكري..

ويا من..

ولاه رأس إيماني واعتقادي..

ويا من..

مدحه راحة روحي وأقصى مرادي..

ويا من..

حبه جنتي وجنتي في دنياي وآخرتي..

وولاؤه

معاذي وملاذي يوم حشري وفاقتي..

السيد تحسين الموسوي

ص: 4

كلمة المركز

يتوفر التاريخ على وصايا صريحة تشير إلى رغبة الإمام علي (عليه السلام) في مواراته الثرى في تلك الظروف البالغة السرية ومن المؤكد ان الامام كان يستشرف المستقبل ويلم بالنفسية الحاقدة التي ينطوي عليها الأمويون، تلك النفسية الهابطة التي جسدتها هند زوج أبي سفيان ساعة أصرت على نبش قبر آمنة والدة النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم)، ثم اقدامها فيما بعد على التمثيل بجسد سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب (رضي اللّه عنه)..

ولقد سجل التاريخ كلمات علي (عليه السلام) وهو يشير إلى ما تحمله الأيام القادمة من ويل وثبور في قوله (عليه السلام): (سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شي أخفى من الحق، ولا أظهر من الباطل، ولا أكثر من الكذب على اللّه ورسوله... ولا في البلاد شي أنكر من المعروف، ولا أعرف من المنكر).

ثم يصف طبيعة الرجل الذي سيبدأ العهد الجديد: (اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن، يأكل ما يجد، ويطلب مالا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه! ألا وانه سيأمركم بسبي والبراءة مني، فاما السب فسبوني فإنه لي زكاة ولكم نجاة، واما البراءة فلا تتبرأوا مني، فاني ولدت على الفطرة وسبقت إلى الايمان والهجرة).

ثم يصف فجيعة المجتمع الاسلامي في الظل الأموي الثقيل: (واللّه لا يزالون حتى لا يدعوا لله محرما إلا استحلوه، ولا عقدا إلا حلوه)، وستعم المأساة المدن والبوادي:

(حتى لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخله ظلمهم. ويبدأ زمن البكاء:

(وحتى يقوم الباكيان يبكيان: باك يبكي لدينه، وباك يبكي لدنياه).

والامام وهو يستشرف المستقبل بهذا الوضوح ويصوره بهذه البلاغة المؤثرة، قد احتاط لجثمانه الطاهر ولا شك بوصية شخصية مؤكدة على دفنه ليلا وفي ظروف بالغة السرية حتى أنه لم يشهد المراسم إلا أقرب المقربين من أنصاره والسائرين على خطه.

ومنذ سنة 40 للهجرة ظل القبر وهو في الكوفة أو ضواحيها سرا لا يعرفه إلا أهل البيت (عليهم السلام)، وممن حملوا الأمانة واستمر الوضع حتى اشتعال الثورة التي حملت شعار الرضا من آل محمد (صلى اللّه عليه وآله وسلم)، وذلك سنة 132 حيث بدأ الحديث علنا عن مكان القبر في منطقة النجف الأشرف.

وقد أصبح مزارا لمدة محدودة جدا حيث عاد إلى الاختفاء مرة أخرى وأمحت معالمه بسبب انفجار الصراع بين العلويين والعباسيين وخشية الناس انتقام السلطة العباسية، وقد ساعد على ذلك أيضا وقوع القبر في واد منخفض فكان عرضة للسيول وهبوب الرياح.

وقد ظل القبر كربوة من ربى الوادي وأكماته في تلك الأرض الموحشة الخالية من أي اثر للزراعة والحضارة.

حتى إذا أطل عام 179 ه شاء اللّه أن يظهر كرامة عبده الصالح على يد الخليفة العباسي هارون الرشيد وذلك في رحلة صيد وردت قصتها في كتب التأريخ.

وقد أمر هارون ببناء قبة تعد في الواقع أول عمارة للضـريح المقدس ثم اسـتمرت العمارة حتى بلغت الذروة في العهد البويهي، وقد وصف ابن بطوطة الذي زار الضريح سنة 725 ه وأشار إلى بعض مراسم الزيارة فيه، كما أشار إلى قبري آدم ونوح (عليه السلام).

وما يزال ضـريح علي (عليه السـلام) بقبته الذهبية الشـماء، يرمز إلى مجده وكرامته وعلو منزلته، وما تزال الملايين من المؤمنين تقصده كل عام تتبرك به، وتلهج بالثناء عليه، وإذا كان الإمام علي (عليه السـلام) قد عبر في واحدة من مناسـبات صراعه المرير مع الباطل بقوله: أنزلني الدهر حتى قيل معاوية وعلي. فان عليا (عليه السلام) يذكر اليوم مع معاوية ولكن ليس كند له بل كنقيض له في النبل والخلق والانسانية.

والكتاب الـذي بين يـديك – عزيزي القارئ – والموسوم ب (فرحة الغري) من نتاج القرن السابع الهجري فقد ولد مؤلفه سـنة 647 ه وتوفي سنة 693 ه.

ويبـدو أن هذا الجهد العلمي جاء اسـتجابة من مؤلفه السـيد عبد الكريم بن طاووس لاحد الأفاضل في عصـره. وطاووس لقب مشـهور في البيوتات العلوية لقب به محمد بن إسحاق الذي يرقى نسبه إلى الحسن بن علي سبط رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم).

ومن المؤكد ان مؤلفه ومن خلال التأمل في أبواب الكتاب – كان على اطلاع واسع بكتب الحديث ومصادر التاريخ.

وهو يصور بشاعة السـياسة الأموية واحتياطات الامام لدفنه سرا خشية وقوع حرب أهلية فيما لو أقدم بعض الخوارج المتعصبين أو الأمويين الحاقدين على العبث بقبر الإمام (عليه السلام).

ولـذا فهو يعـد من مصادر التاريـخ في تلك الحقبـة من الزمن ووثيقـة أساسـية تؤكد بما لا يقبل الشك حقيقة أراد لها اللّه سـبحانه أن تظهر بجلاء.

اما الجهد التحقيقي فقد جاء في إطار مراجعة مخطوطتين موجودتين في مكتبة آية اللّه المرعشـي النجفي ومقابلتها مع نسخة مطبوعة بتاريخ 1368 ه.

ويبدو أن المخطوطة الأولى تعود في تاريخها إلى القرن الثالث عشر، ومن المحتمل ان استنساخها قد تم في مدينة النجف الأشرف.

اما المخطوطة الثانية فيعود تاريخها إلى سنة 947 ه.

وتمتاز الطبعة المحققة باسـتدراك وتصـحيح أخطأ التصحيف التي وقعت خلال عملية الاستنساخ، واستكمال ما سقط من أسانيد الحديث ومتونه، إضافة إلى ترجمة بعض الاعلام الذين ورد لهم ذكر في الكتاب.

ومن اللّه التوفيق مركز الغدير

مقدمة تمهيدية

اشارة

اللّهم نحمدك ونستعين بك، ونصلي على نبيك وعلى أهل بيته المنتجبين، أفضل وأكمل وأشرف ما صليت على أنبيائك، وأصفيائك.

النجف أو الغري: مهبط الأولياء ودار هجرة الأنبياء، عليها استوت سفينة نوح (عليه السلام) ومنها تفرق أولاده، وبها كان منزل إبراهيم الخليل (عليه السلام)، كما كان لها نصيب وافر في الحضارة أيام التنوخيين واللخميين والمناذرة لقربها من الحيرة، وأخيرا أصبح لها شأن عظيم عندما تشرفت وضمت بين جنباتها الجسد الطاهر لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). لذلك ارتأيت لاتمام الفائدة ان أذكر نبذة مختصرة عما قاله اللغويون عن النجف والغري، والاصلاحات التي تعاقبت على القبر الشريف.

النجف: بالتحريك، قال السهيلي: بالفرع عينان يقال لأحدهما الربض وللأخرى النجف، تسقيان عشرين الف نخلة، وهو بظهر الكوفة، كالمسناة تمنع سيل الماء ان يعلو الكوفة ومقابرها (1).

وقال الطريحي: النجف بفتحتين كالمسناة بظاهر الكوفة يمنع ماء السيل ان يبلغ منازلها ومقابرها (2).

1- معجم البلدان 5: 270

2- مجمع البحرين 5: 122

وقال المطرزي: النجف والنجفة بالتحريك: مكان لا يعلوه الماء مستطيل.

وقال الزمخشري: وفي بطن الوادي نجفة ونجف، وهي مكان مستطيل كالجذر لا يعلوه الماء (1).

وفي لسان العرب: النجف أرض مستديرة مشرفة، والجمع نجف ونجاف (2) وقال الفيروزآبادي: النجف محركة، وبهاء: (النجفة) مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد، ويكون في بطن الوادي، وقد يكون البطن في الأرض جمعه نجاف، أو هي أرض مستديرة مشرفة على ما حولها، والنجف محركة: التل والمسناة ومسناة بظاهر الكوفة تمنع ماء السيل ان يعلو مقابرها ومنازلها (3) ومهما يكن من الامر فالمراد من النجف: هي أرض عالية تشبه المسناة لصد الماء عما جاورها، وينجفها الماء من جوانبها أيام السيول ولكنه لا يعلوها فهي كالنجد والسد، ويغلب على شكلها الاستطالة دون الاستدارة التي أشار إليها بعض اللغويين.

اما الشيخ الصدوق فإنه روى عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال:

ان النجف كان جبلاً عظيماً، وهو الذي قال ابن نوح (عليه السلام): سآوي إلى جبل يعصمني من الماء، ولم يكن على وجه الأرض جبل أعظم منه، فأوحى اللّه إليه:

يا جبل أيعتصم بك مني؟ اقتطع قطعا إلى بلاد الشام وصار رملا دقيقا، وصار بعد ذلك بحرا عظيما، وكان يسمى ذلك البحر (ني) ثم جف البحر بعد ذلك فقيل:

(ني جف) فسمي ب (نيجف) ثم صار بعد ذلك يسمونه (نجف) لأنه كان أخف

1- أساس البلاغة: 621

2- لسان العرب 9: 323

3- القاموس المحيط 4: 330

على ألسنتهم (1).

اما موقع النجف، فإنها تقع على حافة الهضبة الغربية في العراق، وتبعد عن فرات الكوفة ما يقرب من عشرة كيلومترات من غربي الكوفة، في مرتفع يطل من الشمال والشرق على منبسط فسيح، ويطل من الغرب على واد رحب ربما كان فيما غبر من أزمان التاريخ بحيرة جفت ونضبت (2).

ولارتفاع النجف وإطلالها على الرحاب والسهول، كانت أيام الساسانيين والمناذرة والعباسيين، منتزها يقصدونه في الربيع، ويشير إلى ذلك المسعودي وهو يتحدث عن الحيرة قال: وكانت قصور العباسيين مشرفة على النجف يتنزه بها أيام الربيع (3).

والنجف في أقليم حسن التربة، معتدل الحرارة والبرودة، لم يلحق الحجاز في حره، ولا الجهات الشمالية في بردها وهو العراق، وقد ذكره الحموي فقال:

(هو أعدل أرض العراق هوأ وأصحها مزاجا وماء، فلذلك كان أهل العراق هم أهل العقول الصحيحة، والآراء الراجحة والشهوات المحمودة، والشمائل الظريفة، والبراعة في كل فن وصناعة مع اعتدال الأعضاء، واستواء الاخلاط، وسمرة الألوان، وهم الذين أنضجتهم الأرحام) (4).

1- علل الشرائع: 31 / 1 باب 26.

2- عن أبي عبد اللّه الصادق (عليه السلام) قال: أن النجف كان جبلا، وهو الذي قال ابن نوح. (ساوي إلى جبل يعصمني من الماء) ولم يكن على وجه الأرض أرض أعظم منه.. وصار بعد ذلك بحرا عظيما وكان يسمى ذلك البحر (بحرني) ثم جف بعد ذلك، فقيل (ني جف) فسمي (نيجف) ثم صار الناس بعد ذلك يسمونه (نجف) لأنه كان أخف على ألسنتهم انظر: موسوعة العتبات المقدسة (قسم النجف) 6: 77.

3- مروج الذهب 2: 81.

4- معجم البلدان 4: 95

الغريان:

قال ياقوت الحموي: ثنية الغري، وهو المطلى بالغراء محمود: وهو الغري الذي يطلى به، والغري فعيل بمعنى مفعول.

والغري: الحسن من كل شي، يقال: رجل غري الوجه إذا كان حسنا مليحا، فيجوز أن يكون الغري مأخوذا من كل واحد من هذين (1).

وفي تاج العروس: والغراء الحسن ومنه الغري، كغني الحسن الوجه منا والحسن من غيرنا، والغري البناء الجديـد، ومنه الغريان: وهما بناءان مشهوران بالكوفة عند الثوية، حيث قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) زعموا أنهما بناهما بعض ملوك الحيرة (2).

فالغري نصب كان يذبح عليه العتائر (3)، والغريان طربالان وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة.

قال ابن دريد: الطربال قطعة من جبل أو قطعة من حائط تسـتطيل في السـماء وتميل (4). وقـد بنى الغريين اللذين في الكوفة المنذر بن ماء السماء على مثل غريين بناهما صاحب مصر، وكان السبب في بنائهما انه كان له نديمان من بني أسد يقال لأحدهما خالد بن فضلة، والاخر عمرو بن مسعود، فثملا فراجعا الملك ليلة في بعض كلامه، فأمر وهو سكران فحفر لهما حفيرتين في ظهر الكوفة ودفنهما حيين، فلما أصبح استدعاهما فأخبر بالذي أمضاه فيهما، فغمه ذلك وقصد حفرتهما وأمر ببناء طربالين عليهما وهما صومعتان.

1- معجم البلدان 4: 196.

2- تاج العروس 10: 264.

3- العتيرة: ذبيحة يذبحونها لآلهتهم في الجاهلية والجمع العتائر.

4- جمهرة اللغة 2: 1122.

فقال المنذر: ما أنا بملك ان خالف الناس أمري، لا يمر أحد من وفود العرب إلا بينهما، وجعل لهما في السنة يوم بؤس ويوم نعيم، يذبح في يوم بؤسه كل من يلقاه ويغري بدمه الطربالين، فأن رفعت له الوحش طلبتها الخيل، وان رفع طائر أرسل عليه الجوارح حتى يذبح ويطليان بدمه، ولبث بذلك برهة من دهره، وسمي أحد اليومين يوم البؤس وهو اليوم الذي يقتل فيه ما ظهر له من انسان وغيره، وسمي الاخر يوم النعيم يحسن فيه إلى كل من يلقى من الناس ويحملهم ويخلع عليهم. فخرج يوما من أيام بؤسه إذ طلع عليه عبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر وقد جاءه ممتدحا، فلما نظر إليه قال: هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد! فقال عبيد: أتتك بحائن رجلاه، فأرسلها مثلا، فقال له المنذر: أو أجل قد بلغ إناه، فقال رجل ممن كان معه: أبيت اللعن أتركه فأني أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما تريد من قتله فأسمع فإن سمعت حسنا فأستزده وإن كان غيره قتلته وأنت قادر عليه، فأنزل فطعم وشرب ثم دعا به المنذر فقال له: زدنيه ما ترى، قال: أرى المنايا على الحوايا، ثم قال له المنذر: أنشدني فقد كان يعجبني شعرك، فقال عبيد: حال الجريض دون القريض وبلغ الحزام الطبيين، فأرسلهما مثلين، فقال له بعض الحاضرين: أنشد الملك هبلتك أمك! فقال عبيد:

وما قول قائل مقتول؟ فأرسلها مثلا أي لا تدخل في همك من لا يهتم بك، قال المنذر: قد أمللتني فأرحني قبل أن آمر بك، قال عبيد: من عز بز، فأرسلها مثلا، فقال المنذر: أنشدني قولك: أتفر من أهله ملحوب فقال عبيد:

أتفر من أهله عبيد *** فاليوم لا يبدي ولا يعيد

عنت له منية تكود *** وحان منها له ورود

ثم إن المنذر قال له: يا عبيد لا بد من الموت وقد علمت أن النعمان ابني لو

عرض لي يوم بؤسي لم أجد بدا من أن أذبحه، فأما ان كانت لك وكنت لها فاختر إحدى ثلاث خصال: إن شئت فصدتك من الأكحل وان شئت من الأبجل وان شئت من الوريد، فقال عبيد: أبيت اللعن! ثلاث خلال كساحيات واردها شر وارد وحاديها شر حاد ومعاديها شر معاد فلا خير فيها لمرتد، ان كنت لا محالة قاتلي فأسقني الخمر حتى إذا ماتت لها مفاصلي وذهلت منها ذواهلي فشأنك وما تريد من مقاتلي، فاستدعى له المنذر الخمر فشرب فلما أخذت منه وطابت نفسه أمر به المنذر ففصد حتى نزف دمه فلما مات غري بدمه الغريان، فلم يزل على ذلك حتى مر به في بعض أيام البؤس رجل من طي يقال له حنظلة فقرب ليقتل فقال: أبيت اللعن! إني أتيتك زائرا ولأهلي في بحرك مائرا فلا تجعل ميرتهم ما تورده عليهم من قتلي، قال له المنذر: لا بد من قتلك فسل حاجتك تقض لك قبل موتك، فقال: تؤجلني سنة أرجع فيها إلى أهلي فأحكم فيهم بما أريد ثم أسير إليك فينفذ في امرك، فقال له المنذر: ومن يكفلك أنك تعود؟ فنظر حنظلة في وجوه جلسائه فعرف شريك بن عمرو بن شراحيل الشيباني فقال:

يا شريك يا ابن عمرو *** هل من الموت محاله؟

يا شريك يا ابن عمرو *** يا أخا من لا أخا له

يا أخا المنذر فك *** اليوم رهنا قد أنى له

يا أخا كل مضاف *** وأخا من لا أخا له

إن لشيبان قبيلا *** أكرم الناس رجاله

وأبو الخيرات عمرو *** وشراحيل الحماله

رقباك اليوم في المجد *** وفي حسن المقالة

فوثب شريك وقال: أبيت اللعن! يدي بيده ودمي بدمه إن لم يعد إلى أجله، فأطلقه المنذر، فلما كان من القابل قعد المنذر في مجلسه في يوم بؤس

عمل صندوق على قبره

ينتظر حنظلة فأبطأ عليهم فقدم شريك ليقتل فلم يشعر إلا وراكب قد طلع فإذا هو حنظلة وقد تحنط وتكفن ومعه نادبته تندبه، فلما رأى المنذر ذلك عجب من وفائه وقال: ما حملك على قتل نفسك؟ فقال: أيها الملك إن لي دينا يمنعني من الغدر، قال: وما دينك؟ قال: النصرانية، فاستحسن ذلك منه وأطلقهما معا وأبطل تلك السنة وكان سبب تنصره وتنصر أهل الحيرة فيما زعموا (1).

بعد أن ذكرت نبذة مختصرة عن تسمية النجف والغري، آثرت ذكر نبذة مختصرة أيضا عن مراحل بناء القبر الشريف بعد ما أظهره الرشيد العباسي في عام 170 ه.

عمل صندوق على قبره:

بعد أن ظل القبر مخفيا منذ وفاته (عليه السلام) سنة 40 ه وحتى انقضاء دولة بني أمية عام 132 ه، وفي تلك الفترة ظل القبر الشريف سرا مكتوما، وكنزا مصونا لم يطلع عليه غير أولاده: والخواص من شيعتهم، وبقي هذا الحال حتى انقضت الدولة الأموية، وانطوت صحائف أعمالها بما فيها من فضائح ومخاز مما ارتكبوه في حق أهل البيت وشيعتهم، وبعد ظهور دولة بني العباس، ظهر السر المكتوم وعرف موضع الكنز المصون، وذهب ما كان يحذره العلويون من أعدائهم وشانئيهم، فدلوا عليه بعض شيعتهم وجعلوا يترددون عليه لزيارته، ويتعاهدونه ليلا ونهارا، ولم يكن إذ ذاك إلا اكمة أو ربوة قائمة، فصار ظاهرا للعيان، وازداد إقبال الناس عليه. وفي هذا الحال كثرت الاخبار في تعيينه وتحديد موضعه، فمنهم من يثبته ومنهم من ينفيه، حتى أراد أبو جعفر المنصور ان يتأكد من صحة دفنه (عليه السلام) في موضعه المعروف، أمر أحد مواليه بالذهاب معه

1- معجم البلدان 4: 198 - 199.

العمارة الأولى

إلى الغري، وأمره ان يحفر القبر، فلما بلغ اللحد قال له: طم هذا قبر علي بن أبي طالب، إنما أردت ان اعلم هذا (1).

وبقيت الحالة هذه من تهافت الناس على زيارته والتبرك بقبره الشريف، فزاره عدد من العلويين والعباسيين، حتى أظهره داود بن علي العباسي على أثر كرامة ظهرت له، فأمر بوضع صندوق على القبر الشريف، وبقي هذا الصندوق امام النظار فترة من الزمن.

ولما تبدلت نيات العباسيين وأظهروا للعلويين العداء، هجر القبر الشريف، واندرس الصندوق الذي وضعه داود العباسي، ولم يعرج أحد على القبر إلا خلسة، ومكث على هذا الحال عشرات من السنين، والذي ساعد على ضياع الصندوق هجران القبر بالنظر للخوف المستحوذ على النفوس من السلطة العباسية القاسية.

وكذلك ساعد على ضياعه أيضا هو موضع القبر الشريف، فإنه في منخفض واد معرض لجري السيول ومهاب الريح (2). وقد ظهر القبر الشريف للمرة الثالثة على يد هارون الرشيد على اثر كرامة ظهرت له، وبعد ذلك طرأ على القبر عدة إصلاحات وعمارات نوجزها هما يلي:

العمارة الأولى:

أمر الرشيد ببناء قبة على القبر الشريف سنة 170 ه، وجعل لها أربعة أبواب (3)، وهي من طين أحمر، وطرح على رأسها جرة خضراء (4)، وأما الضريح

1- بحار الأنوار 100: 238 % 7.

2- ماضي النجف وحاضرها: 42

3- ارشاد القلوب 2: 436، عمدة الطالب: 63.

4- أعيان الشيعة 1: 536.

المقدس فإنه بناه بحجارة بيضاء ووضع عليه قنديلا من الفيروز المرصع بالجواهر اليتيمة. وأخذ الناس في زيارته والدفن لموتاهم حوله. وفي سنة 180 ه جاوره الناس.

وكانت في الحضرة المقدسة مما يلي الرأس الشريف تحت الطاق صورة رجل وبيده قوس وأمامه غزال قد وجه نحو قوسه، وهي من أبدع الصور اليدوية. وهذه الصورة رمز إلى حادثة الرشيد وقد قلعت مع الأخشاب المزوقة سنة 1364 ه وأعيدت إلى غير مكانها.

العمارة الثانية:

عمارة محمد بن زيد الحسني الملقب (بالداعي الصغير) صاحب بلاد الديلم وطبرستان. فإنه أمر بعمارته وعمارة الحائر الحسيني والبنأ عليهما بعد سنة 279 ه وبنى على المشهد العلوي حصنا فيه سبعون طاقا، وقد أخبر الإمام الصادق (عليه السلام) بهذا البنأ قبل وقوعه حيث قال: لا تذهب الليالي والأيام حتى يبعث اللّه رجلا ممتحنا في نفسه في القتل يبني عليه حصنا فيه سبعون طاقا.

وقيل إن المتوكل العباسي خرب عمارة النجف كما خرب عمارة الحسين (عليه السلام) وأعادها محمد بن زيد الداعي، وأعاد جميع القبور الدارسة للطالبيين.

لكن ربما تنسب هذه العمارة إلى أخيه الحسن حيث كانت له في كل سنة ثلاثون ألف درهم أحمر يصرفها في العتبات المقدسة (1).

العمارة الثالثة:

بعد دخول البويهيين إلى العراق، أمر عضد الدولة بن بويه بتجديد البنأ

1- أعيان الشيعة 1: 536.

سنة 338 ه فبـذل أموالا طائلة في سبيل ذلك وجلب إلى النجف النجارين وأهل صـناعات البنأ من سائر الأقطار، وأقام هو في ذلك المكان قريبا من سنة، فخرب العمارة القديمة وأمر ببناء عمارة جليلة حسنة وهي العمارة التي كانت قبل اليوم ويذكر أنها كانت باقية حتى سنة 750 ه.

وقد شاهد هذه العمارة الرحالة (ابن بطوطة) حين ورد إلى النجف سنة 725 ه، فإنه وصف الروضة المقدسة فقال:

والخوانق معمورة أحسن عمارة وحيطانها بالقاشاني وهو شـبه الزليج عندنا لكن لونه أشـرق ونقشه أحسن، ثم ذكر المرقد المطهر وما فيه من فرش ومعلقات، وما يصـنعه السدنة وقوام المشـهد مع الزائرين فقال: ثم يأمرونه بتقبيل العتبة وهي من الفضة وكذلك العضادات، ثم يدخل القبة وهي مفروشة بأنواع البسط من الحرير وسواه، وبها قناديل الذهب والفضة منها الكبار والصـغار وفي وسط القبة مصـطبة مربعة مكسوة بالخشب عليه صـفائح الـذهب المنقوشة المحكمة العمل مسـمرة بمسامير الفضة قد غلبت على الخشب لا يظهر منه شـئ وارتفاعها دون القامـة وفوقهـا ثلاثـة من القبور يزعمون أن إحـداها قبر آدم (عليه السـلام) والثـاني قبر نوح، والثالث قبر علي (رضـي اللّه عنه)، وبين القبور طشوت ذهب وفضـة وفيها ماء الورد والمسك وأنواع الطيب، يغمس الزائر يـده في ذلك ويدهن بها وجهه تبركا. وللقبة باب آخر عتبته أيضـا من الفضة وعليه سـتور الحرير الملون يفضي إلى مسجد مفروش بالبسط الحسان مستورة حيطانه وسقفه بستور الحرير وله أربع أبواب عتبها فضة وعليه ستور الحرير (1).

وهذه العمارة وإن كان يرجع تأسيسها بهذا الشكل لعضد الدولة لكنها

1- أعيان الشيعة 1: 537.

طرأت عليه اصلاحات وتحسينات كثيرة من البويهيين والحمدانيين وبعض العباسيين المتشيعين فأن المستنصر عمر الضريح المقدس وبالغ فيه وزاره مرارا، وكذلك جنكيزخان وغيرهم حتى وصلت العمارة إلى هذا الشكل من العظمة والأثاث التي شاهدها ابن بطوطة. إلا أن هذه العمارة احترقت سنة 753 ه ولم يبق من عمارة عضد الدولة إلا القليل، وقبور آل بويه هناك ظاهره مشهورة لم تحترق، وكانت معروفة بقبور سبع سلاطين (1).

العمارة الرابعة:

بعد ما احترقت عمارة عضد الدولة جدد البنأ بانشاء عمارة جديدة سنة 760 ه. ويقول السيد محسن الأمين: (التي حصلت بعد عمارة عضد الدولة التي احترقت كما مر فجددت سنة 760 ه ولا يعلم مجددها، وربما تكون من جماعة لا من شخص واحد ولذلك لم يذكر مجددها، والعادة قاضية بأنها لو كانت من شخص واحد لذكر اسمه خصوصا إذا كان معروفا وخصوصا ممن شاهدها) (2).

وفي تلك الفترة حدثت اصلاحات من البويهيين والحمدانيين وغيرهم.

العمارة الخامسة:

بعد أن تعاقبت الدهور ومرت عشرات من السنين على العمارة المتقدمة، تضعضعت القبة، وكانت ساحة الصحن ضيقة، فأمر الشاه صفي حفيد الشاه عباس الأول بهدم بعض جوانب القبر الشريف وتوسيعه، وتوسيع ساحة الحرم العلوي المطهر، في سنة 1047 ه، واشتغلوا بها إلى أن توفي الشاه صفي سنة 1052 ه، فأتمها ابنه الشاه عباس الثاني. وقيل إن العمارة للشاه عباس الصفوي

1- ماضي النجف 1: 46.

2- أعيان الشيعة 1: 538.

وان المباشر والمهندس لها الشيخ البهائي، فجعل القبة خضراء بعد ما كانت بيضاء.

ثم جدد العمارة الصفوية السلطان نادر الافشاري وزاد عليها وزخرف القبة الشريفة ومنارتي المشهد وإيوانه بالذهب الأبريز بعد فتحه الهند كما هي عليه اليوم، ويقال ان على كل لبنة تومانا نادريا من الذهب. وأهدى إلى المشـهد الشريف من الجواهر والتحف شيئا كثيرا وذلك في سنة 1154 أو 1156 ه وكتب اسمه داخل الباب الشرقي هكذا (المتوكل على الملك القادر سلطان نادر).

وعمر فيه بعد ذلك الشاه أحمد ناصر الدين القاجاري، ثم تنافست الملوك والامراء في عمارته والاهداء إليه، فأهدى إليه السلطان عبد العزيز العثماني شـمعدانيين عظيمين من الفضة المؤزرة بالذهب على أبدع شـكل، وكذلك إلى مشـهد الحسين (عليه السلام) ومشهدي الكاظمية وسامراء، ومشهد الشيخ عبد القادر الكيلاني (1).

1- انظر: أعيان الشيعة 1: 538 وماضي النجف 1: 48.

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه / مولده / أسرته

اسمه ونسبه:

هو عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن طاووس الحسني العلوي (1).

مولده:

ولد السيد عبد الكريم بن السيد أحمد بن طاووس (رحمة اللّه) في شعبان سنة 647 ه، في الحائر الحسيني ونشأ وترعرع في الحلة مزيدية ثم واصل دراسته في مدينة بغداد.

أسرته:

ينتمي السيد عبد الكريم بن طاووس إلى عائلة اشتهرت بالعلم والعلماء، وبنو طاووس بيت كبير في الحلة، ولقبوا بهذا الاسم نسبة إلى جدهم الاعلى أبي عبد اللّه محمد بن إسحاق، فان محمدا كان جميل الصورة، بهي المنظر، الا ان قدميه لم يتناسبا مع جمال هيئته فلقب بالطاووس.

ويرجع نسب هذه العائلة إلى الإمام الحسن بن علي (عليه السلام)، فجدهم الاعلى

1- انظر ترجمته: أمل الآمل 2: 159، تنقيح المقال 2: 159، جامع الرواة 1: 463، الذريعة: 16، رجال ابن داود: 226، رياض العلماء، سفينة البحار 2: 122، الفوائد الرضوية: 238، الكنى والألقاب 1: 341، لؤلؤة البحرين: 90، نقد الرجال: 191.

أقوال العلماء فيه

الملقب بالطاووس محمد بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب:

وجدهم داود كان أخا للإمام جعفر الصادق (عليه السلام) من الرضاعة، من أمه أم خالد البربرية التي ينسب إليها دعأ أم داود كما صرح به السيد علي بن طاووس في الاقبال.

كانوا في بداية الامر في سورى (1)، ثم انتقلوا إلى بغداد والحلة وكان للسيد المصنف ولدان أحدهما: علي الملقب برضي الدين، كما يظهر من إجازة السيد عبد الحميد بن فخار له ولابنه على هذا، وكان حيا سنة 741 ه، وقد ذكره صاحب أمل الآمل (2).

وثانيهما أبو الفضل محمد المولود ببغداد سنة 670 ه، وقد ذكرهما صاحب (روضات الجنات). وذكر الثاني صاحب (رياض العلماء) (3) فإنه قال:

رأيت فوائد بخط السيد عبد الكريم على ظهر كتاب (الفتن والملاحم) لعمه رضي الدين بخطه يظهر منها ان له ولدا اسمه أبو الفضل محمد بن عبد الكريم، وان ولادته كانت في طلوع الشمس يوم الاثنين سلخ محرم سنة 670 ه ببغداد وان جده سماه بذلك الاسم.

أقوال العلماء فيه:

كان المصنف، (رحمة اللّه) شاعرا منشئا أديبا، حافظا للسير والأحاديث والاخبار

1- سورى: ألفه مقصورة على وزن بشرى: موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين، وهي قريبة من الوقف والحلة المزيدية. انظر: معجم البلدان 3: 27.

2- أمل الآمل 2: 193.

3- رياض العلماء 6: 25.

مشايخه

والحكايـات والاشـعار، حيث جمع وصـنف وألف، وكان يشارك الناس في علومهم، وكانت داره مجمع الأئمـة والاشـراف. ولا غرو فإنه قد تربى ونشأ في بيت أشـتهر بالعلم والأدب، وقد تعاهده والده منذ نعومة أظفاره حتى خرجه عالما فقيها محققا حيث وصـفه داود الحلي فقال عنه: (سـيدنا الامام المعظم غياث الـدين النسابـة النحوي، العروضـي، الزاهد، العابد أبو المظفر (قدس سـره) انتهت رياسة السادات وذوي النواميس إليه، وكان أوحد زمانه، حائري المولد حلي المنشأ بغدادي التحصيل كاظمي الخاتمة).

وقال أيضا: (كنت قرينه طفلين إلى أن توفي (قـدس سـره) ما رأيت قبله ولا بعده كخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشـرته ثانيا، ولا لذكائه وقوة حافظته مماثلا، ما دخل في ذهنه شـي فكاد ينساه، حفظ القرآن في مدة يسيرة وله أحدى عشرة سنة، استقل بالكتابة واستغنى عن المعلم في أربعين يوما وعمره إذ ذاك أربع سنين ، ولا تحصى مناقبه وفضائله).

اما العلامة الطبرسي فقد وصفه (بنادرة الزمان، وأعجوبة الدهر الخوان، صاحب المقامات والكرامات).

اما صاحب أعيان الشيعة فقد وصفه بقوله: (وكان الأكابر والولاة والكتاب يستضيئون بآرائه وأنواره).

مشايخه:

تخرج، (رحمـة اللّه) على يـد جماعـة من أفاضل العلماء، فقد كانت بداياته الأولى مع والده النقيب، ثم أخذ علومه عن عمه النقيب رضـي الدين، والمحقق الحلي، وابن عم المحقق الحلي الشـيخ نجيب الدين يحيى بن سـعيد، والخواجة نصـير الدين الطوسي، ومن العامة الشيخ حسين بن اياز والقاضي عميد الدين زكريا بن

محمد القزويني صاحب عجائب المخلوقات والحكيم المحقق الشيخ ميثم شارح نهج البلاغة.

أما تلاميذه:

فمنهم الشيخ حسن بن داود (صاحب الرجال)، والشيخ عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش الحنبلي الراوي عنه أبو الفرج ابن الجوزي الحنبلي، والشيخ علي بن الحسين بن حماد الليثي.

مؤلفاته:

على الرغم من غزارة المترجم في العلم والأدب، وحسن الانشاء وجودة القريض، لم يترجم له من المؤلفات غير ما ذكر له من كتاب (الشمل المنظوم في مصنفي العلوم)، وكتاب (فرحة الغري) في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالغري، وأقام فيه البراهين الكثيرة الجليلة عن أهل البيت: على تعيين قبره في النجف الأشرف، ويتضمن الكتاب وقائع تاريخية لا يستغني الباحث عنها. طبع للمرة الثانية بالمطبعة الحيدرية سنة 1368 ه بعد أن طبع أول مرة في إيران سنة 1311 ه ملحقا بكتاب مكارم الأخلاق للطبرسي. ولاقبال العلماء عليه وما تضمنه من القضايا التاريخية لخصه بعض العلماء وسماه (الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية).

وفاته:

توفي السيد عبد الكريم بن طاووس، (رحمة اللّه) في شوال سنة 693 ه، وكان عمره خمسا وأربعين سنة وشهرين وأياما.

وقبره مشهور عند أهالي الحلة قرب القبر المنسوب لعمه السيد علي بن طاووس في الجهة الجنوبية، لكن أقوال المؤرخين وأصحاب تراجم الرجال: انه

توفي في مشـهد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، وحمل إلى جده الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) ودفن عند أهله، ومن المستبعد حمله من مشهد الإمام الكاظم (عليه السلام) ودفنه في الحلة.

التعريف بالكتاب:

كمـا هو معروف إن السـيد عبـد الكريم بن طـاووس قـدم جهـد ا كـبيرا في البحث والبحث والتحليـل عن موضع قـبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، جامعا لروايات الأئمة الأطهار، والحوادث التي رافقت القبر منذ الفترة السرية وحتى فترة ظهوره.

وقـد سـمى هذا الكتاب (فرحة الغري) في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السـلام) في النجف. وقد قال، (رحمة اللّه) عن السـبب الذي دفعه إلى تأليف هذا الكتاب بأنه كان ذلك نزولا عند طلب بعض الأماجد والأعيان الأفاضل في ذكر الآثار الدالة على موضع قبر أمير المؤمنين (عليه السـلام). فقـدم هـذا الجهـد المشـكور مع ضـيق الوقت وتعب الخـاطر كمـا قال (رضـي اللّه عنه)، باحثا ومطابقا للنصوص والروايات المسـندة عن العترة المطهرة:، وقال (رحمـة اللّه)، في هـذا المجال: (ولكني اجتهـدت غايـة الاجتهاد، ولم آل جهـدا بحيث أصل إلى مطابقة المراد، ومن اللّه أسأل عناية عاصمة من الزلل، حاسمة مواد الخطأ والخطل بمنه).

ثم رتب الكتاب على مقدمتين وخمسة عشر بابا.

لقـد كان الكتاب من التحف الثمينـة والفريـدة لما أبـدع فيه المؤلف من جمع للأدلـة والبراهين الكثيرة الدالـة على قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الأشرف.

نسخ الكتاب:

لقد تمت مراجعة النسخ الخطية الموجودة في مكتبة آية اللّه العظمى السيد المرعشي النجفي (قدس سره) ومقابلتهما مع النسخة المطبوعة، وكانت النسخ الخطية

منهج التحقيق

التالية:

(1) النسخة الأولى وتحمل الرقم (6162) وهي من نوع الحجم الكبير، لكنها مخرومة الاخر، لم يذكر الشخص الذي قام باستنساخها، ويظهر أن استنساخها كان في القرن الثالث عشر وقد رمزنا لها بالحرف (ح).

(2) النسخة الثانية وتحمل الرقم (4710) وهي من القطع الصغير وقد كتب ناسخها في نهاية الكتاب (نجز الكتاب بعون الملك الوهاب يوم الرابع عشر من شهر صفر ختم بالخير والظفر سنة سبع وأربعين وتسعمائة هجرية، وذلك في المشهد الشريف المقدس الغري، على مشرفه أفضل الصلوات، وأكمل التحيات.

آمين والحمد لله رب العالمين).

ورمزنا لهذه النسخة بالحرف (ق).

(3) النسخة المطبوعة في النجف الأشرف سنة 1368 ورمزنا لها بالحرف ط.

منهج التحقيق:

لقد قمنا بمراجعة هذه النسخ بعد اعتماد النسخة (ح) هي الأصل، ومطابقتها مع النسخة (ق) والمطبوعة (ط). حيث وجدنا كثيرا من الأخطاء في النسختين (ح) و (ق) ومرد ذلك هم القائمين بالنسخ ليس إلا. كما سقط بعض من سند الحديث وكذلك من المتن، فرجعنا بذلك إلى المصادر المعتبرة التي دونها أشياخنا وأساتذتنا في كتبهم القيمة التي أشرنا إليها في حالة تصحيح ما التبس أو ما سقط من سند أو رواية أو حديث.

وقد أجهدت نفسي غاية الاجهاد في البحث والتنقيب عن الروايات والاخبار التي ذكرها المصنف، كما قمت بترجمة لبعض الاعلام والأماكن الوارد ذكرها في الكتاب، آملا ان يخرج هذا الكتاب في حلته الجديدة ليكون سفرا

خالدا من أسفار أئمة أهل البيت: (عليهم السلام)

كما إني ألتمس القراء عذرا إن كانت هناك هفوة، أو التباس أو سهو أو غيره، حيث الكمال لله وحده (جل شأنه).

وانا الفقير إلى رحمة ربي أسأله المغفرة والرضوان، وأن يكون هذا الجهد المتواضع أعظم وسيلة لي في يوم حشري وفاقتي، يوم لا ينفع مال ولا بنون.

السيد تحسين آل شبيب الموسوي

ص: 27

صورة

كتابخانه عمومى آيت الله العظمى
مرعشى نجفى . قم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله مظهر الحق ومبديه ومدحض الباطل ومرديه ومسدد الصواب ومسديه ومشيد
بنائه ومعليه نحمده بمحامد لا أصل إليه الواجب فيه وأثني بما لدى ثنائي حسب ما يقتضيه
على نبيه والصلاة على رسوله محمد النبي وعلى آله المنتدبين بهديه فيما يذره ويأتيه وبعد فان
من يجب حثه على من الصدر الأماجد والأعيان الأفاضل طلب مني ذكر ما ورد من الآثار الدالة
على موضع مضجع أمير المؤمنين علي عليه السلام وان اذكر ذلك مستوفى في الجهد والتمام
فكبت ما وصل اليه الجهد وصدق بسطره الوعد مظهرا ذلك من دوائر عصور الأفاضل مع ضيق
الوقت وتعب الخاطر مع ان الوارد من ذلك في الكتب شتيت الشمل مجهول المحل والكن
اجتهدت غاية الاجتهاد وأدركت جميعا بحيث أصل إلى مطابقة المراد ومن الله تعالى أسأل
عناية عاصمة من الزلل جاعلة سواد الخطأ والخطل بمنه وكرمه ترتبت الكتاب على
مقدمتين وخمسة عشر بابا المقدمة الأولى في الدليل على أن الله عليه السلام
قبره بالغري حسب ما يوجبه النظر المقدمة الثانية في التنبيه على التوقي
لاختفاء ضريحه عليه السلام وأما الأبواب فهي بهذه الباب الأول
فيما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الباب الثاني
فيما ورد في ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام الباب الثالث
فيما ورد عن الحسن والحسين عليهما السلام الباب الرابع فيما
ورد عن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام الباب الخامس فيما

صورة الصفحة الاولى من النسخة «ح»

صورة الصفحة الأولى من النسخة (ح)

ص: 28

صورة

صورة الصفحة الثانية من النسخة «ح»

صورة الصفحة الثانية من النسخة (ح)

صورة

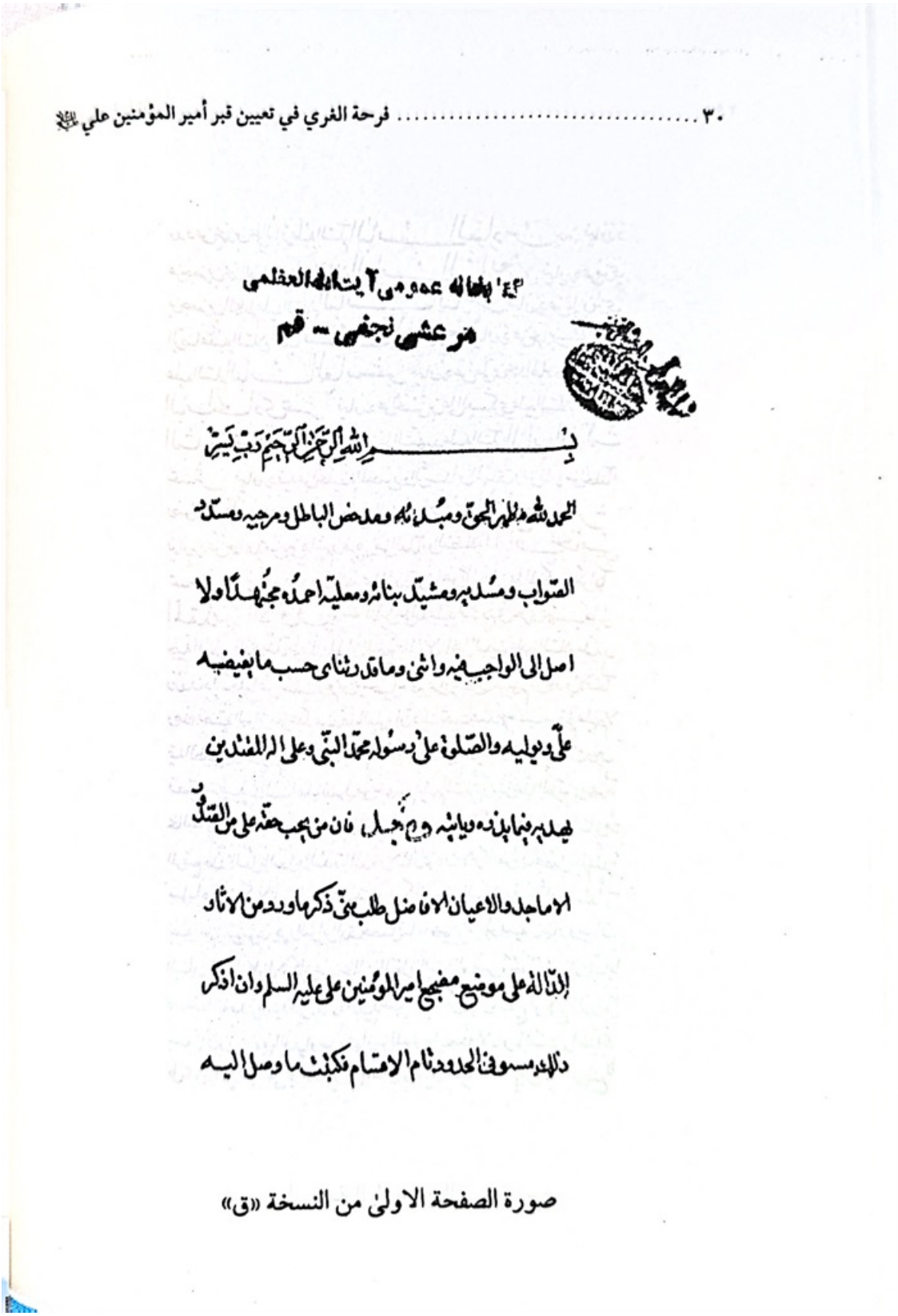

صورة الصفحة الاولى من النسخة «ق»

صورة الصفحة الأولى من النسخة (ق)

ص: 30

صورة

الجهد وصدق تبطره الوعد مظهر اذلك من دائر عضون
الدفائر يمع ضيق الوقت وتعب الخاطر مع ان الوارد من ذلك
في الكتب شتيت الشمل مجهول المحل ولكني اجتهدت غاية الا
جتهاد ولم آل جهدا بحيث اصل الى مطابقة المراد ومن الله تعالى
اسئل عناية عاصمة من الزلل حاسمة مواد الخطا والخطل بمنه
ورتبت الكتاب على مقدمتين وخمسة عشر بابا المقدمة
الاولى في الدليل على انه عليه السلم في العزتي حسب ما يوجبه
النظر الفاتر والثانية في السبب الموجب لخفاء مرجعه عليهم
واما الاول فهو ما الباب الاول
فيما ورد عن رسول الله صلى الله عليه والروسلم
الباب الثاني
فيما ورد في ذلك عن امير المؤمنين عليه السلم

صورة الصفحة الثانية من النسخة «ق»

صورة الصفحة الثانية من النسخة (ق)

صورة

كان قائلا يقول لاخر ما ينصرف حتى ينصرف هل لنا معه
حساب ام لا فكشفوا عن وجهه وقال بلى لنا معه حساب
وينبغي ان ناخذه منه معجلا قبل ان يبعد الوصافة فمضى
لنا معه طريق فانتبهت وحكيت لهم المنام وقلت لهم
خذوه عجلا فاخذوه ومضوا في الحال قال الولي المعظم
العالم شرف آل ابي طالب غياث الدين ابو المظفر عبد الكريم
بن احمد بن طاوس مصنف هذا الكتاب ادام الله ايامه
وهذا باب واسع متى فتح لم يسعه بطون الاوراق كون
ممتد الاطناب نسيج الرواق ولكنا ذكرنا قطرة من
بيان وجدوة من نار ونحمد الله على حسن توفيقه لاقوال
المحق ويسهل الطريق للاخيار بالصدق ونسئله ان
يجانبنا بالصنع عن الحوب والنجح للمراد الصالح والمطلوب

صورة الصفحة ما قبل الاخيرة من النسخة «ق»

صورة الصفحة ما قبل الأخيرة من النسخة (ق)

ص: 32

صورة

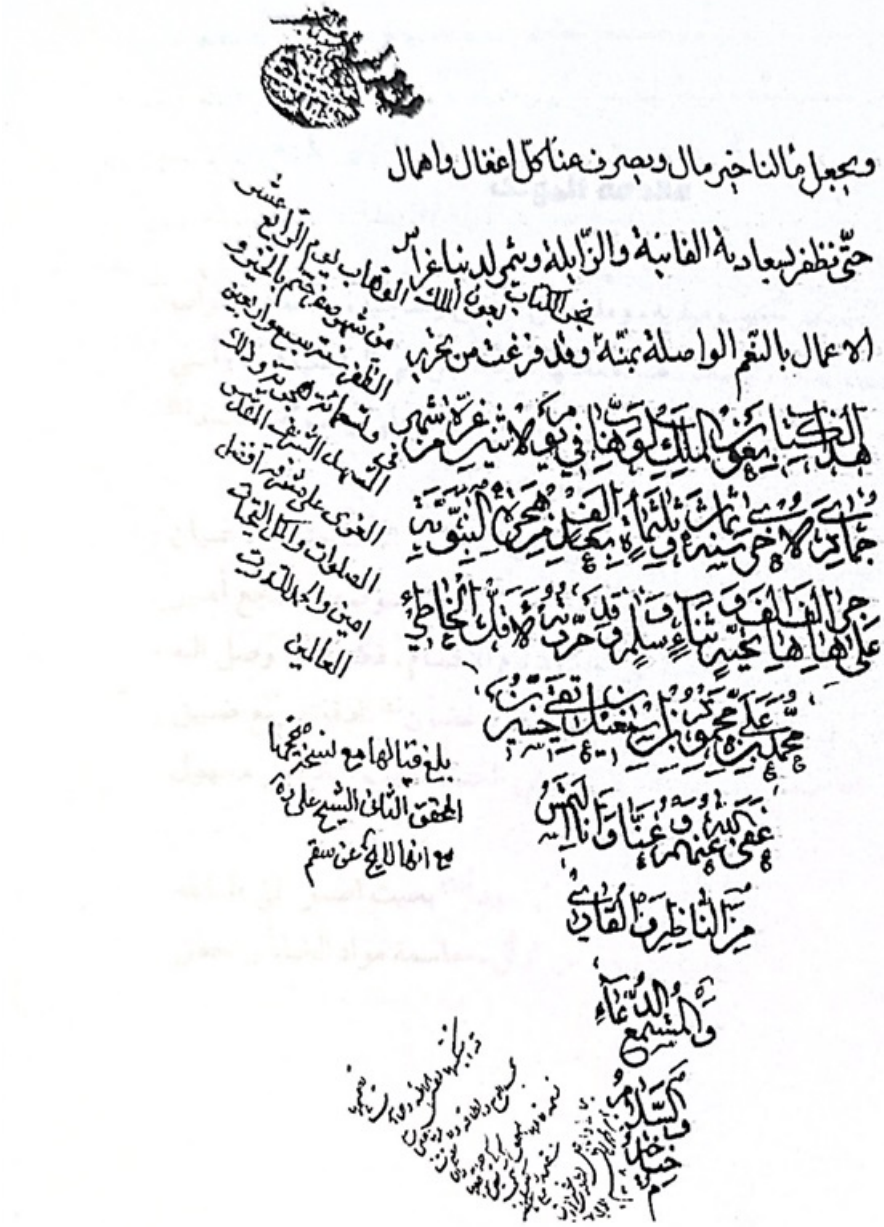

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة «ق»

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ق)

ص: 33

مقدمة المؤلف

الحمـد لله مظهر الحق ومبـديه، ومـدحض الباطل ومـدجيه، ومسدد الصواب ومسديه، ومشـيد بنائه ومعليه، أحمده مجتهدا ولا أصل إلى الواجب فيه، وأثني وما قـدر ثنائي حسب ما يفيضه (1) علي ويوليه، والصـلاة على رسوله محمد (2) النبي، وعلى آله المقتـدين بهديه فيما يذره ويهديه (3).

وبعـد: فإن بعض من يجب حقه علي من الصدور الأماجد، والأعيان الأفاضل، طلب مني ذكر ما ورد من الآثار الدالة على موضع مضـجع أمير المؤمنين (عليه السـلام)، وان أذكر ذلك مستوفي الحدود تام الأقسام، فكتبت ما وصل إليه الجهد وصدق بسطره الوعد، مظهرا ذلك من دائرة غضون (4) الدفاتر، مع ضيق الوقت وتعب الخاطر، مع أن الوارد من ذلك في الكتب شتيت (5) الشمل مجهول المحل.

ولكني اجتهدت غاية الاجتهاد، ولم آل جهدا (6) بحيث أصل إلى طابقة المراد، ومن اللّه تعالى اسأل عناية عاصمة من الزلل، حاسمة مواد الخطأ والخطل

1- في (ط) يقتضيه.

2- سقطت من (ط).

3- في (ط) يأتيه.

4- في (ط) عنوان.

5- في (ط) مشتت.

6- في الأصل و (ق) جمعا وهو تصحيف والصواب في (ط).

بمنه، ورتبت الكتاب على مقدمتين وخمسة عشر بابا.

المقدمة الأولى: في الدليل على أنه (عليه السلام) في الغري حسب ما يوجبه النظر.

المقدمة الثانية: في السبب الموجب لاخفاء ضريحه (عليه السلام).

وأما الأبواب فهي بهذه:

الباب الأول: في ما ورد عن رسول اللّه (عليه السلام).

الباب الثاني: فيما ورد في ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

الباب الثالث: فيما ورد عن الحسن والحسين (عليهما السلام).

الباب الرابع: فيما ورد عن زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام).

الباب الخامس: فيما ورد عن محمد بن علي الباقر (عليه السلام).

الباب السادس: فيما ورد عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام).

الباب السابع: فيما ورد عن موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام).

الباب الثامن: فيما ورد عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام).

الباب التاسع: فيما ورد عن محمد بن علي الجواد (عليه السلام).

الباب العاشر: فيما ورد عن علي بن محمد الهادي (عليه السلام).

الباب الحادي عشر: فيما ورد عن الحسن بن علي العسكري (عليه السلام).

الباب الثاني عشر: فيما ورد عن زيد بن علي الشهيد.

الباب الثالث عشر: فيما ورد عن الخليفة المنصور والرشيد بن المهدي.

في ذلك، ومن زاره من الخلفاء من بعده حسب ما وقع إلينا.

الباب الرابع عشر: فيما ورد عن جماعة من بني هاشم وغيرهم من العلماء والفضلاء.

الباب الخامس عشر: فيما ظهر عند هذا الضريح المقدس مما هو كالبرهان على المنكر من الكرامات.

المقدمة الأولى

في الدليل على أنه (عليه السلام) في الغري حسب ما يوجبه النظر

الـذي يـدل على ذلـك اطباق المنتمين إلى ولا أهل البيت:، ويرون ذلك خلفا عن سـلف، وهم ممن يسـتحيل حصـرهم أو التطرق عليهم المواطأة والافتعال، وهـذه قضـية التواتر التي يحكم عنـدها بالعلم، وان ذلك ثبت عنـدهم حسب ما دلهم عليه الأئمـة الطاهرون الذين هم عمدتنا في الأحكام الشرعية، والأمور (1) الدينية. ولا فرق بين ذلك وبين قضية شرعية قد تلقيناها بالقبول من جهتهم: بمثل هذا الطريق.

ومهما قال مخالفونا في هذه المقالة من ثبوت معجزات النبي (عليه السـلام) (2) وانها معلومـة له، فهو جوابنا في هذا الموضع (حذو النعل بالنعل) (3)، (والقذة بالقذة) (4)، ولا يقال لو كان الامر كما تقولون لحصل العلم عنـدنا مثل (5) ما هو عندكم، لأنا نقول: لا خلاف بيننا وبينكم انه (عليه السلام) دفن سرا، وحينئذ أهل بيته (اعلم

1- في (ط) الأصول.

2- في (ط): (عليه السلام).

3- أي تعملون مثل أعمالهم كما تقطع إحـدى النعلين على قـدر النعل الأخرى. والحـذو: التقدير والقطع. انظر النهاية في غريب الحديث 1: 357.

4- القـذة: ريشـة الطائر كالنسـر والصـقر بعد تسويتها وإعدادها لتركب في السـهم، والمراد هنا مثلا للشـيئين يسـتويان ولا يتفاوتان. انظر المعجم الوسيط 2: 721.

5- في (ط) كما.

بسره) (1) من غيرهم، والتواتر الـذي حصـل لنا منهم مما دلوا عليه وأشاروا ببنان البيان إليه، ولو كان الامر كما يزعم مخالفونا لتطرق إليهم اللوم من وجه آخر وذلك إذا كان عندهم انه (2) مدفون في قصر الامارة، أو في رحبة مسجد الكوفة، أو بالبقيع، أو في (كوخ زادوه) (3).

كـان يتعين ان يزوره فيها أو في واحـد منها، ومن المعلوم ان هـذه الأقاويل ليست لواحـد، فكان كل قائل بواحـد منها على انفراده يزور أمير المؤمنين (عليه السلام) من (4) ذلك الموضع كما يزور معروف الكرخي (5)، والجنيد (6)، والسري

1- في (ط) أعراف بقبره.

2- في (ط) (عليه السلام).

3- في (ط) كرخ أروه.

4- في (ط) في.

5- معروف الكرخي: أبو محفوظ معروف بن فيروز، وقيل الفيروزان، وقيل على، الكرخي الصالح المشـهور، وهو من موالي علي بن موسـى الرضا. وكان أبواه نصـرانيين، فأسـلماه إلى مؤدبهم وهم صبي فكان المؤدب يقول له: قل ثالث ثلاثة، فيقول معروف: بل هو الواحد، فضـربه المعلم على ذلـك ضـربا مبرحـا فهرب منه. فكـان أبواه يقولان: ليته يرجع إلينا على اي دين شاء فنوافقه عليه، ثم إنه أسـلم على يـد علي بن موسـى الرضا، ورجع إلى أبويه فـدق الباب، فقيل له: من بالباب؟ فقال: معروف، فقيل له: على اي دين؟ فقال: على الاسـلام، فأسـلم أبواه. والكرخي بفتح الكاف وسـكون الراء وبعدها خاء معجمة، هذه النسـبة إلى الكرخ، وهو اسم تسـمع مواضع ذكرها ياقوت الحموي في كتابه وأشـهرها كرخ بغداد، والصـحيح ان معروفا الكرخي منه. وتوفي سنة 200 ه وقيل 201 ه وقيل 204 ه ببغداد وقبره مشـهور بها يزار. انظر: وفيات الأعيان 5: 231، معجم البلدان:

6- أبو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري، الزاهد المشهور، أصله من نهاوند، ومولده ومنشؤه بالعراق، وتفقه على أبي ثور، وقيل على مذهب سفيان الثوري وصحب خاله السري السقطي. فكان ورعا زاهدا متصوفا. وتوفي سنة 297 ه وقيل 298 ه ببغداد ودفن عند خاله سري السقطي. وفيات الأعيان 1: 373.

السقطي (1)، وأبا بكر الشبلي (2)، وغيرهم، ولو أنه ممن يهجر زيارة الموتى، أولاـ يعتقد فضل أمير المؤمنين وعلو محله لما لزمه هذا الالزام.

وكيف يكون حاصلا عندكم (3) التواتر على (4) ما يقولونه، والكتب مملؤة من الاختلاف على ما قدمناه.

ولو فرضنا ان الذي صدر عنه التواتر، والاكما (5) تزعمون يقول خلاف ما

1- السري السقطي: أبو الحسن سري بن المفلس السقطي أحد رجال الطريقة، كان تقيا ورعا، وهو خال أبي القاسم الجنيد وأستاذه، وكان تلميذ معروف الكرخي، يقال: انه كان في دكانه، فجاءه معروف يوما ومعه صبي يتيم، فقال له: اكس هذا اليتيم، قال سري: فكسوته، ففرح به معروف، وقال: بغض اللّه إليك الدنيا وأراحك مما أنت فيه، فقمت من الدكان وليس شئ أبغض إلي من الدنيا. وكان ما أنا فيه من بركات معروف. وكانت وفاته سنة 251 ه وقيل 256 ه وقيل 257 ه ببغداد ودفن بالشونيزية، وقال الخطيب البغدادي: مقبرة الشونيزي وراء المحلة المعروفة بالتوتة بالقرب من نهر عيسى بن علي الهاشمي وقبره ظاهر معروف، والى جنبه قبر الجنيد (رحمهما اللّه). وكان سري كثيرا ما ينشد: إذ ما شكوت الحب قالت كذبتني *** فمالي أرى الأعضاء منك كواسيا فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا *** وتذهل حتى لا تجيب المناديا انظر: وفيات الأعيان 2: 357، تاريخ بغداد.

2- أبو بكر الشبلي: أبو بكر دلف بن جحدر - وقيل جعفر، وقيل جعفر بن يونس وهكذا مكتوب على قبره. المعروف بالشبلي الخراساني الأصل البغدادي المولد والمنشأ. والشبلي: نسبة إلى شبلة، وهي قرية من قرى أسروشنه (وهي بلدة عظيمة وراء سمرقند من بلاد ما وراء النهر). وكان أبو بكر مالكي المذهب، صحب أبا القاسم الجنيد، ثم إنه انس إلى طريقة التصوف فصحب جماعة منهم. وكانت وفاته سنة 334 ه ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران، وعمره 87 سنة. انظر: وفيات الأعيان 2: 275.

3- سقطت من (ط).

4- سقطت من (ح)، (ق) والصواب كما في (ط).

5- في (ط) لكم.

نقوله لم نقبله لان البحث في القبول وعدمه للمتواترات إنما هو قيل من صدر عنه المتواتر، والا لزم التناقض وخاصة إذا كان التواتر لا يلزم منه وفاق الخصم عليه، وأقول أيضا: ان كل ميت أهله اعلم بحاله في الغالب، وهم أولى بذلك من الأباعد الأجانب، فكيف إذا كان أهل البيت: المعنون (1) لهذه المعلومية، وهم الذين (قدرهم راسخ)، وعزهم شامخ، وقدسهم راسخ، لا يفارقهم الكتاب مرافقة أحد الثقلين للاخر اتحادا وموافقة.

وقد حكى أبو عمر الزاهد (2) في كتاب (اليواقيت) عن ثعلب معنى الثقلين، قال: سمي بذلك لان الاخذ بهم ثقيل، ولا شك ان عترته وشيعته متفقون على أن موضع (3) قبره لا يرتابون به أصلا، ويرون عنده آثارا تدل على صدق قولهم وهي كالحجة على المنكر المحاول للتعطيل، واعجب الأشياء انه لو وقف الناس على قبر مجهول وقال: هذا قبر اي؟ رجع فيه إلى قوله، وكان مقبولا لارتياب فيه عند سامعه، ويقول أهل بيته المعظمون (4) الأئمة ان هذا قبر والدنا ولا يقبل منه،

1- في (ح) المعبدين وفي (ق) المعتدين، وكلاهما تصحيف والصواب في (ط).

2- أبو عمر الزاهد: محمد بن عبد الواحد بن أ بي هاشم، المعروف بغلام ثعلب، كانت ولادته سنة 261 ه، وهو أحد أئمة اللغة وكانت صناعته تطريز الثياب، صحب ثعلبا النحوي زمانا حتى لقب (غلام ثعلب)، ومن كتبه اليواقيت، ورسالة في غريب القران ومصنفات له كثيرة. توفي ببغداد سنة 345 ه. انظر ترجمته: الاعلام 7: 132، سير أعلام النبلاء 15: 508، وفيات الأعيان 4: 329، طبقات النحويين واللغويين: 229، تاريخ بغداد 2: 356، مراة الجنان 2: 337، البداية والنهاية 11: 230، شذرات الذهب 2: 270، العبر 2: 268، الوافي بالوفيات 4: 72، معجم الأدباء 18: 226 المنتظم 6: 380، الفهرست: 113.

3- في (ط) هذا هو موضع.

4- في (ط) المعصومون.

ويكون الأجانب الأباعد المناوؤن اعلم به. ان هذا من غريب القول فهو غير ملوم إنما ستر منه وكتم عنه ولما (1) يحط به علما، ولو ادعى العلم الحال هذه كان غير صادق، ولكنه لما جهل الحال كل منه استخرج قولا وأجراه مجرى الاجتهاد في الاحكام لما رأى عنده من المرجح له وان لم يكن له علم بالحقيقة به كما ذكرنا.

ونقل الناقل عن هذا الجهال بالامر على ما عنده من جهالته، واستمرت القاعدة الجهلية من تلك الطبقة إلى الطبقة الثانية تلقيا لذلك الجهل الأول، فأهله وأعيان خواصه أولى بالمعرفة وأدرى، وهذا واضح لا اشكال فيه ولا مرأ.

وقد ذكرنا مأتي السبب الذي أوجب اخفاء قبره (عليه السلام)، ولا شك ان ذلك سبب الاختلاف فيه والأئمة الطاهرون: لو أشاروا إلى خبر أجنبي لقلدوا فيه، فكيف وهم الأئمة والأولاد! فله (2) أرجحية من جهتين ظاهرتين، وهذا القدر كاف ولو أردنا تشعب المقال لأطلنا، ولكن ما دل وقل أولى مما كثر فمل.

1- في (ط) لم.
2- في (ط) فلهم.

المقدمة الثانية

في السبب الموجب لاخفاء قبره (عليه السلام)

قـد تحقق وعلم ما كان قـد جرى لأمير المؤمنين (عليه السـلام) من الوقائع العظيمة الموجبة للشـحناء، والعداوة والبغضاء (1)، والحق مرد ذلك من حيث قتل عثمان

ص: 43

1- ذكر أبو الفرج الأصـفهاني روايـة بسـند إسـماعيل بن راشـد قال: لما أتى عائشـة نعي علي أمير المؤمنين (عليه السـلام) تمثلت: فألقت عصاها واسـتقر بها النوى *** كما قر عينا بالإياب المسافر ثم قالت: من قتله؟ فقيل: رجل من مراد، فقالت: فإن يك نائبا فلقد بغاه *** غلام ليس في فيه التراب فقالت لها زينب بنت أم سـلمة: العلي تقولين هـذا؟ فقالت: إذا نسـيت فذكروني، قال: ثم تمثلت: ما زال إهداء القصائد بيننـا *** باسم الصـديق وكثرة الألقاب حتى تركت كأن قولك فيهم *** في كل مجتمع طنين ذباب وذكر روايـة أيضا عن أبي البحتري، قال: لما ان جاء عائشة قتل علي (عليه السلام) سجدت. انظر: مقاتل الطالبين: 55. وفي الجانب الثاني كان على خلاف رأي أم المؤمنين، حيث هد مقتله (عليه السـلام) إحدى المؤمنات وكانت تندبه بأشـجى ندبة، كما جاء في رواية البلاذري حيث قال: حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن من حدثه، عن الشعبي، عمن سمع النادبة تندب عليا بشعر كعب بن زهير: إن عليا لميمون نقيبته *** بالصالحات من الا عمار محصور صـهر النبي وخير النـاس كلهم *** فكل من رامه بالفخر مفخور صـلى الاله على الأمي أولهم *** قبل العباد ورب الناس مكفور بالعـدل قام صـليبا حين فارقه *** أهل الهوى من ذوي البهتان والزور يا خير من حملت نعلا له قـدم *** الأنبياء لـديه البغي مهجور انظر: انساب الأشرف 3: 265.

يوم (الدار) (1) سنة 35 ه أولها الجمل وثانيها صفين، وثالثها النهروان، وادى ذلك إلى خروج أهل النهروان عليه وتدينهم بمحاربته وبغضه وسبه وقتل من ينتمي إليه، كما جرى لعبد اللّه بن الخباب بن الأرت وزوجته، وهؤلاء يعملونه تدينا غير متوصلين بذلك إلى رضى أحد، حتى سبوا عثمان (2) من جهة تغيره في السنين الست من ولايته حيث لم يشكروا قاعدته فيها وذلك مذكور في كتب السير، فقد مضى ذلك عندهم سبه وسب علي بن أبي طالب (3) لتحكيمه، وعذره في ذلك عذر النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم) يوم قريضة وليس هذا موضع البحث فقتله عبد الرحمن (4) بن عمرو بن ملجم بن قيس بن مكشوح بن نضر بن كلدة بن حميرة والقصة مشهورة.

ولما أحضر ليقتل قال الثقفي في كتاب (مقتل أمير المؤمنين (عليه السلام) ونقلته من نسخة عتيقة تاريخها سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وذلك على أحد القولين:

ان عبد اللّه بن جعفر قال: دعوني اشفي بعض ما في نفسي عليه، فرفع إليه فأمر بمسمار تحمى (5)، فأحمي بالنار ثم كحله، فجعل ابن ملجم يقول: تبارك الخالق الانسان من علق، يا ابن أخ! انك لتكحل بملول ممض! ثم أمر بقطع يده ورجله فقطع ولم يتكلم، ثم أمر بقطع لسانه فجزع، فقال له بعض الناس: يا عدو اللّه!

1- في (ح) الغدير وهو تحصيف حيث لا تستقيم العبارة والصواب كما في (ق) و (ط).

2- في (ط) أيضا.

3- في (ط) (عليه السلام).

4- في ط عبد الرحمن بن عمرو بن يحيى بن ملجم بن قيس بن مكشوح بن نضر بن كلدة بن حمير. وفي رواية الكلبي: هو عبد الرحمن بن عمرو بن ملجم بن مكشوح بن نضر بن كلدة من حمير، وكان كلدة أصاب دما في قومه من حمير، فأتى طي فقال: اتيتكم تجوب بي ناقتي الأرض، فسمي تجوب انظر: أنساب الأشراف 3: 250.

5- سقطت من (ط).

كحلت عيناك (1) بالنار وقطعت يداك ورجلاك فلم تجزع! فجزعت من قطع لسانك!.

فقـال لهم: يا جهال! اما واللّه ما جزعت لقطع (2) لسـاني ولكني أكره ان أعيش في الـدنيا فواقا لا أذكر اللّه فيه (3)! فلما قطع لسانه أحرق بالنار (4).

فمن هذه حالة وحال أمثاله في التدين، فكيف لا يخفى قبره حذار اذى يصدر منهم إليه حتى أنه على ما أخبرني به عبد الصمد بن أحمد عن أبي الفرج ابن الجوزي قال:

1- في (ق) عينك.

2- سقطت من (ق).

3- انظر الطبقات الكبرى 3: 39، المنتظم 5: 177، انساب الأشرف: 504، بحار الأنوار 42: 306 / 54.

4- كان عبد الرحمن بن ملجم عداده من مراد، قال ابن عباس: كان من ولد قدار عاقر ناقة صالح، وقصتهما واحدة، لان قدار عشق امرأة يقال لها رباب، كما عشق ابن ملجم قطاما. سـمع ابن ملجم يقول: لا ضـربن عليا بسيفي هذا، فذهبوا به إليه (عليه السلام) فقال: ما أسمك؟ قال: عبـد الرحمن بن ملجم، قـال: نشـدتك باللّه عن شـئ تخبرني؟ قال: نعم، قال: هل مر عليك شـيخ يتوكأ على عصاه وأنت في الباب فشـقك بعصاه ثم قال لك بؤسا لك لشـقي من عاقر ناقة ثمود؟ قال: نعم، قال: هل أخبرتك أمك انها حملت بك وهي طامث، قال: نعم، قال: فبايع. فبايع، ثم قال: خلوا سبيله. انظر: زينـة المجالس 1: 485. وروي انه جاء ليبايعه فرده مرتين أو ثلاثـة فبايعه وتوثق منه ألا يغـدر ولا ينكث، فقال: واللّه ما رأيتك تفعل هذا بغيري! فقال: يا غزوان أحمله على الأشقر، فأركبه فمثل أمير المؤمنين (عليه السلام). أريد حياته ويريد قتلي *** عذيرك من خليلك من مراد امض يا ابن ملجم فواللّه ما أرى تفي بما قلت. وفي رواية، والذي نفسـي بيده لتخضـبن هذه من هذا. انظر: المناقب 3: 310، روضة الواعظين: 132.

قرأت بخـط أبي الوفاء بن عقيل قال: جئ (1) بابن ملجم إلى الحسن (2) قال له (3): اني أريد ان أسارك بكلمة، فأبى الحسن (4) وقال: انه يريد ان يعض اذني، فقال ابن ملجم: واللّه لو مكنني منها لاخذتها من صماخه!.

فإذا كان هذا فعاله في الحال التي هو عليها مترقبا للقتل وحقده كذي (5) فكيف يكون من هو محل الرابطة؟!.

فهذه حال الخوارج الذين يقضون بذلك حق أنفسـهم، فكيف يكون حال أصحاب معاوية بن أبي سفيان وبني أمية والملك لهم (6) والدولة إليهم، ملاك زمامها، وعلى رؤوسهم منشور اعلامها، يجبى إليهم ثمرات التقربات ويرون المبالغة في اعفاء الآثار من أعظم القربات، ويدل على الأول ما ذكره عبد الحميد ابن أبي الحديد في (شرح النهج البلاغة) (7) فقال: قال أبو جعفر الإسكافي: ان

1- قال الطبري: ولما قبض أمير المؤمنين (عليه السلام) بعث الحسن إلى ابن ملجم فأحضره، فقال للحسن: هل لك في خصلة إني أعطيت اللّه عهدا أن لا أعاهد عهدا إلا وفيت به، وإني عاهدت اللّه عند الحطيم أن أقتل عليا ومعاوية أو أموت دونهما، فإن شـئت خليت بيني وبينه، فلك علي عهـد اللّه أن لم أقتله وبقيت إن اتيك حتى أضع يـدي في يـدك. فقال له الحسن: لا واللّه حتى تعاين النار، ثم قـدمه فقتله، وأخذه الناس وأدرجوه في بواري وأحرقوه بالنار. وقال المفيد في الارشاد: استوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته منه لتتولى إحراقها. فوهبها لها فأحرقتها بالنار. وروى الحاكم في المسـتدرك بسـنده عن أبي إسـحاق الهمداني: رأيت قاتل علي بن أبي طالب يحرق بالنار في أصحاب الرماح. أعيان الشيعة: 1: 534.

2- في (ط) (عليه السلام).

3- سقطت من (ط).

4- في (ط) (عليه السلام).

5- في (ط) إلى هذه الغاية.

6- في بيد هم هم

7- شرح نهج البلاغة 4: 73، ارشاد القلوب: 439، بحار الأنوار 100: 307.

معاوية بذل لسمرة بن جندب (1) مائة ألف درهم حتى يروي ان هذه الآية نزلت في علي (عليه السلام) (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعجِبُكَ قَولُهُ فِي الحَيَاةِ الدُّنيَا وَيُشهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرضِ لِيُفسِدَ فِيهَا وَيُهلِكَ الحَرثَ والنَّسلَ وَاللّهُ لا يُحبُّ الفَسَادَ) (2).

وان الآية الثانية نزلت في ابن ملجم (3) وهو قوله تعالى (وَمِن النَّاسِ مَن يَشرِي نَفسَهُ ابتِغَاءَ مَرضَاتِ اللّهِ) (4). فلم يقبل، فبذل له مائتي الف فلم يقبل فبذل له ثلاثمائة الف فلم يقبل، فبذل له أربعمائة الف فقبل.

ويدل الثاني ما ذكره الثقفي في الكتاب المذكور، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي، قال: حدثنا عتاب (5) بن كريم التميمي، قال: حدثنا الحارث بن خضرة، قال: حفر صاحب شرطة الحجاج حفيرا (6) فاستخرج شيخا ابيض الرأس واللحية، فكتب إلى الحجاج: اني حفرت فاستخرجت شيخا ابيض

1- ذكر عبد الحميد بن أبي الحديد أنه قال: روى شريك قال: أخبرنا عبد اللّه بن سعد عن حجر بن عدي، قال: قدمت المدينة فجلست إلى أبي هريرة، فقال: ممن أنت؟ قلت: من أهل البصرة، قال: ما فعل سمرة بن جندب؟ قلت: هو حي، قال: ما أحد أحب إلي طول حياة منه، قلت: ولم ذاك؟ قال: إن رسول اللّه (عليه السلام) قال لي وله ولحذيفة بن اليمان: (آخركم موتا في النار) فسبقنا حذيفة وأنا الان أتمنى ان أسبقه، قال: فبقي سمرة بن جندب حتى شهد مقتل الحسين. وروي ابن بشير عن مسعر بن كدام، قال: كان سمره بن جندب أيام مسير الحسين (عليه السلام) إلى الكوفة على شرطة عبيد اللّه بن زياد، وكان يحرض الناس على الخروج على الحسين (عليه السلام) ومقتله. انظر: شرح نهج البلاغة 4: 78.

2- سورة البقرة: 204، 205.

3- في (ط) لعنه اللّه.

4- البقرة: 207.

5- في (ح) غياث والصواب كما في (ط) وقد أثبتناه من البحار.

6- في (ط) حفيرة في الرحبة.

الرأس واللحية، وهو علي بن أبي طالب، فكتب إليه الحجاج: كذبت أعد الرجل من حيث استخرجته، فأن الحسن بن علي حمل أباه من حيث خرج إلى المدينة (1).

أقول: وهذا غير صحيح لان نبش الميت لا يجوز بعد دفنه، فكيف يفعل ما لا يجوز، بهذا كاف في البطلان. وهذا الخبر أوردناه شاهدا على تتبعهم له إلى هذه الغاية، ولو ترجح في خاطره انه لأظهر المخبات (2) فيه ولا اعتراض به، ولأنها (3) ورد في أمثاله في النقل في قول أبي اليقظان: انه في قصر الامارة، ولا انه مدفون بالرحبة مما يلي أبواب كندة (4)، ولا إلى ما قاله الفضل بن دكين (5): انه بالبقيع، ولا إلى ما قاله صاحب ترعة الشراب انه: بالحيف، ولا إلى ما قال إنه (6):

بمشهد (كوخ زادوه) (7) قريبا من النعمانية، ولا إلى ما قاله الخطيب عن بعضهم:

أن طيا نبشوه فتوهموه مالا (8)، لأنها أقوال مبنية على الرجم بالغيب، ان يظنون الا ظنا ومالهم به من علم. وسيأتي تحقيق ذلك وصحة النقل به.

قال المولى المعظم فريد عصره، ووحيد دهره، عزة آل أبي طالب غياث الدنيا والدين أبو المظفر عبد الكريم بن أحمد بن طاووس (أدام اللّه اقباله) (9):

1- انظر: تذكرة الخواص: 179، بحار الأنوار 42: 329 / 15.

2- في (ط) المختلف.

3- في (ط) ولا بما.

4- انظر: الطبقات الكبرى 3: 38، مروج الذهب 2: 347.

5- انظر: تذكرة الخواص: 178، المنتظم 5: 177، تاريخ بغداد 1: 138.

6- في (ط) (عليه السلام).

7- في (ط) جوخي زادوه.

8- تاريخ بغداد 1: 138، المنتظم 5: 177.

9- في (ط) (رحمه اللّه، جامع الكتاب أدام اللّه إقباله، وبلغه في الدارين اماله).

والذي بنى مشهد الكرخ الحاجب شباشي (1) مولى شرف الدولة أبي الفوراس بن عضد الدولة، وبنى قنطرة الياسرية ووقف دباها (2) على المارستان، وسد بثق (3) الخالص، وحفر ذنابة دجيل، وساق الماء إلى مشهد موسى بن جعفر (عليه السلام)، ولا يقال إن الحجاج إنما تركه لكونه عنده معلوما انه بالبقيع، لأنني أقول: لو كان ذلك كما قال لكان ظاهرا مشارا إليه، أو كان الأئمة: قد دلوا بعد مدة عليه، وإنما كلامه على الظن ولا ريب ان الستر أوجب ذلك وحصل بحمد اللّه، وحال الحجاج وما فعله مع (4) شيعة علي وتتبعه لهم أظهر من أن يدل عليه.

1 - ورأيت حكاية يليق ذكر ها، وذكرها والدي (رضي اللّه عنه) في كتابه (نور الاقاحي النجدية) فقال: هشام بن السائب الكلبي (5) عن أبيه قال: أدركت بني أود وهم يعلمون أبناءهم وحرمهم (6) سب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وفيهم رجل من رهط عبد اللّه بن إدريس بن هاني، فدخل على الحجاج بن يوسف يوما فكلمه بكلام،

1- في (ط) سباهي الحاجب.

2- في (ط) دباهي.

3- في (ط) شق.

4- في (ق) من.

5- هشام بن السائب الكلبي، سقط من المخطوطتين والصواب كما في (ط) وما أثبتناه من مستدركات علم الرجال 8: 159. وذكره النجاشي وقال: هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن زيد بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانه بن عوف بن عذرة بن زيد بن اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة، أبو المنذر، المناسب، العالم بالأيام، المشهور بالفضل والعلم، وكان يختص بمذهبنا. وله الحديث المشهور قال: اعتللت علة عظيمة نسيت علمي فجلست إلى جعفر بن محمد (عليه السلام) فسقاني العلم في كأس، فعاد إلي علمي، وكان أبو عبد اللّه (عليه السلام) يقربه ويدينه ويبسطه. مؤلفات كثيرة. انظر: النجاشي 434.

6- في (ط) خدمهم.

فأغلظ له الحجاج في الجواب، فقال له: لا تقل هـذا أيها الأمير، فلا لقريش ولا لثقيف منقبـة يعتـدون بها الا ونحن نعتد بمثلها، قال له: وما مناقبكم؟ قال: ما ينقص عثمان ولا ذكر (1) بسؤ في نادينا قط، قال: هـذه منقبة، (قال: وما رؤي منا خارجي قط، قال: ومنقبة) (2) قال: وما شهد منا مع أبي تراب مشاهده الا رجل واحد فأسقطه ذلك عندنا وأخمله، فماله فينا (3) قدر ولا قيمة.

قال: وما أراد منا رجل قط ان يتزوج امرأة الا سئل عنها هل تحب أبا تراب أو تذكره بخير، فإن قيل إنها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها، قال:

ومنقبة.

قال: وما ولد فينا ذكر فسمي عليا ولا حسنا ولا حسينا، ولا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة! قال: ومنقبة.

قال: ونذرت منا امرأة حين أقبل الحسين إلى العراق إن قتله اللّه أن تنحر عشر جزر (4)، فلما قتل وفت بنذرها!! قال: ومنقبة.

قال: ودعي رجل منا إلى البراءة من علي ولعنه فقال: نعم وأزيد (5) حسنا وحسينا! قال: ومنقبة.

قال: قال لنا أمير المؤمنين عبـد الملك: أنتم الشـعار دون الدثار، وأنتم الأنصار بعد الأنصار، قال: ومنقبة، قال: وما بالكوفة ملاحة إلا ملاحة بني أود،

1- في (ط) يذكر.
2- سقطت من (ق).
3- في (ط) عندنا.
4- في (ط) جزور.
5- في (ط) وأزيد.

فضحك الحجاج (1).

قال هشام بن (2) الكلبي: قال لي أبي: فسلبهم اللّه ملاحتهم!! أقول: وقد كان معاوية ابن أبي سفيان يسب علي بن أبي طالب (صلوات اللّه عليه) (3) ويتبع أصحابه مثل:

ميثم التمار (4).

وعمرو بن الحمق (5).

1- شرح نهج البلاغة 4: 61، العوالم 18: 185، ماضي النجف 1: 38.

2- في (ط) بن.

3- في (ط) (عليه السلام).

4- ميثم بن يحيى التمار: عده الشيخ تارة في أصحاب علي (عليه السلام)، وأخرى في أصحاب الحسن (عليه السلام)، وثالثة: في أصحاب الحسين (عليه السلام). وعده البرقي من أصحاب علي (عليه السلام) من شرطة الخميس، قاتلا: ميثم بن يحيى التمار، مولى. طلبه عبيد اللّه بن زياد فقبض عليه، وطالبه بالبراءة من الإمام علي (عليه السلام) فأبى فصلبه على باب دار عمرو ابن حريث، فقال للناس: سلوني - وهو مصلوب - قبل ان أقتل فواللّه لأخبرتكم بعلم ما تكون إلى أن تقوم الساعة وما تكون من الفتن، فلما سأله الناس حدثهم حديثا واحدا، إذ أتاه رسول من قبل ابن زياد، فألجمه بلجام من شريط، وهو أول من ألجم. راجع معجم رجال الحديث 19: 94 / 12916.

5- عمرو بن الحمق الخزاعي: عده الشيخ من أصحاب علي (عليه السلام) ومن أصحاب الحسن (عليه السلام) وعده البرقي من شرطة الخميس من أصحاب علي (عليه السلام) قائلا: عمرو بن الحمق عربي خزاعي. روى البرقي عن أبيه، رفعه قال: عمرو بن الحمق الخزاعي، لأمير المؤمنين (عليه السلام): واللّه ما جئتك لمال من الدنيا (تعطينيها) ولا لالتماس سلطان ترفع به ذكري إلا لأنك ابن عم رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) وأولى الناس بالناس، وزوج فاطمة سيدة نساء العالمين، وأبو الذرية التي بقيت لرسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم)، وأعظمهم سهما للاسلام من المهاجرين والأنصار. إلى أن قال: فقال: أمير المؤمنين (عليه السلام): اللّهم نور قلبه باليقين واهده إلى الصراط المستقيم، ليس في شيعتي مائة مثلك. طلبه أصحاب معاوية فقتل فأتوا برأسه إليه فنصبه على رمح وهو أول رأس نصب في الاسلام. راجع معجم رجال الحديث 13: 87 / 8886.

وجويرية بن مزهر (1).

ورشيد الهجري (2). ويقنت بسبه في الصلاة.

2 - أخبرني بـذلك العدل محمد بن محمد بن علي الزيات (3) الواعظ، عن الحسن بن إسـحاق بن موهوب بن الجواليقي، عن القاضي ابن عبد اللّه محمد، عن القاضـي عبد اللّه بن محمد بن البيضاوي، عن المبارك بن عبد الجبار الصـيرفي، عن أحمد بن عبد الواحد الوكيل، عن أبي الحسن علي بن محمد (بن عقبة بن همام) (4)

1- جويريـة بن مسـهر: عربي، كوفي، من أصـحاب علي (عليه السـلام). وعـده البرقي من أصـحاب علي (عليه السـلام) من ربيعـة قائلا: (جويرية بن مسـهر العبدي شـهد مع أمير المؤمنين (عليه السـلام). وقال الكشـي في حديث جعفر بن معروف رفعه بأسناد عن جويرية بن مسهر العبدي، قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: أحبب محب آل محمد ما أحبهم، فإذا بغضهم فأبغضه، وأبغض مبغض آل محمد ما أبغضـهم فإذا أحبهم فأحبه، وأنا أبشـرك وأنا أبشـرك وأنا أبشـرك، ثلاث مرات. وقال الشيخ المفيد في الارشاد، في أخباره (أمير المؤمنين) عن الغائبات. ومن ذلك ما رواه العلماء أن جويريـة بن مسـهر، وقف على باب القصـر، فقال: أين أمير المؤمنين (عليه السـلام)؟ فقيل له: نائم، فنادى: أيها النائم استيقظ، فوالـذي نفسـي بيده، لتضـربن ضـربة على رأسك تخضب منها لحيتك، كما أخبرتنا بذلك من قبل، فسـمعه أمير المؤمنين (عليه السـلام) فنادى: أقبل يا جويريـة، حتى أحـدثك بحـديثك فأقبل، فقال: وأنت والـذي نفسـي بيـده، لتعتلن إلى العتل لزنيم، وليقطعن يدك ورجلك، ثم لتصـلبن تحت جذع كافر، فمضى على ذلك دهر، حتى ولي زياد في أيام معاوية فقطع يده ورجله، ثم صلبه إلى جذع ابن مكعير، فكان جذعا طويلا فكان تحته. انظر معجم رجال الحديث 4: 177.

2- رشـيد الهجري: من أصحاب علي (عليه السلام) عده الشيخ من أصحاب الحسين (عليه السلام)، ومن أصحاب السجاد (عليه السلام). وعده في الاختصاص: من أخصاء أصحاب أمير المؤمنين، ومن السابقين المقربين من أمير المؤمنين (عليه السلام). وهو ممن قتل في حب أمير المؤمنين، قتله ابن زياد. انظر معجم رجال الحديث 7: 190

3- في (ق) الدباب وفي البحار.

4- سقطت من (ط).

بن هشام الشيباني، عن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي، عن نصر بن مزاحم التيمي (1) في كتاب (صفين).

قال: وكان معاوية إذا قنت لعن عليا (2) وابن عباس وقيس بن سعد والحسن والحسين ولم ينكر ذلك عليه، اما خوفا من مؤمن أو اعتقادا من جاهل (3). 3 - وكان (خالد بن) (4) بن عبد اللّه بن يزيد بن أسد بن كريز (5) بن عامر بن عبد اللّه بن عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق بن صعب (6) ابن رهم بن أفرك بن بدر بن قسر القسري يقول على المنبر:

إلعنوا علي بن أبي طالب فإنه لص بن لص! (بضم اللام)، فقام إليه أعرابي فقال: واللّه ما أعلم من شي أعجب من سبك علي بن أبي طالب (7)، أم معرفتك بالعربية؟! (8).

1- في (ق) التيمي.

2- وكان علي (عليه السلام) يقنت في صلاة الفجر وفي صلاة المغرب، ويلعن معاوية وعمرا والمغيرة والوليد بن عقبة وأبا الأعور والضحاك بن قيس وبسر بن أرطاة وحبيب بن مسلمة وأبا موسى الأشعري ومروان بن الحكم، وكان هؤلاء يقنتون عليه ويلعنونه. وقصة لعن معاوية عليا (عليه السلام) والسبطين وحواريه رواها الطبري في ختام عنوان اجتماع الحكمين بدومة الجندل. انظر: الطبري 5: 71، شرح نهج البلاغة 4: 79.

3- شرح البلاغة 4: 79، وقعة صفين: 552.

4- سقطت من (ط).

5- في (ح) كروفي (ق) كور، والصواب كما ورد في (ط) وذكره المجلسي في البحار.

6- في (ط) بن مسكن وفي (ق) (بن شق بن يشكر بن رهم بن بدير بن قسر القسري).

7- في (ط) (عليه السلام).

8- بحار الأنوار 33: 168 / 442.

وقال الكراجكي في كتاب (التعجب) (1) ما مناه، مسجد الذكر بمصر وهو معروف في موضع يعرف بسوق وردان، وإنما سمي مسجد الذكر لان الخطيب سها يوم الجمعة عن سب علي بن أبي طالب (2) على المنبر، فلما وصل إلى موضع المسجد المذكور، وذكر انه لم يسبه فوقف وسبه هناك قضاء لما نسيه، فبني الموضع وسمي بذلك. وقال: مررت به في بعض السنين فرأيت فيه سرجا كثيرة وآثار بخور، وذكر لي أنه يؤخذ من ترابه ويتشافى (3) به، ثم جدد بنيانه بعد ذلك وعظم أمره، ويسمون إلى الان يوم الجمعة يوم السب بالشام.

فاقتضى ذلك أن أوصى بدفنه (عليه السلام) سرا خوفا من بني أمية وأعوانهم، والخوارج، وأمثالهم، فربما لو نبشوه مع علمهم بمكانه، حمل ذلك بني هاشم على المحاربة، والمشاققة التي أغضى عنها (عليه السلام) في حال حياته، فكيف لا يوصي (4) بترك ما فيه مادة (5) النزاع بعد وفاته، وقد كان في طي قبره فوائد لا تحصى غير معلومة لنا بالتفصيل، وقد كان عرفت قصة الحسن (6) في دفنه بالبقيع، حيث أوصى بذلك بعد أن جرى نزاع في دفنه عند جده طلبا لقطع مواد الشر، فلما علم أهل بيته (عليهم السلام): انه متى ظهر وعرف لم يتوجه إليه الا التعظيم والتبجيل، لا جرم انهم أظهروه ودلوا عليه من حيث اعتمدوا ذلك وزال الخوف

1- (التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة) تأليف العلامة الكراجكي، الشيخ أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان (المتوفي في 449) طبع مع (كنز الفوائد) له سنة 1322 ذكر فيه مناقضات أقوالهم ومنافرات أفعالهم في عاشوراء وتبجيل ذرية من نال من الحسين الشهيد. انظر: 4: 210.

2- في (ط) (عليه السلام).

3- في (ط) يستشفى.

4- في (ط) يرضى.

5- في (ق) ماداه.

6- في (ط) (عليه السلام).

والحـذر، بدليل وجود التعظيم والزيارة له والميل بالقلوب من حيث ظهروا إلى الان، وكلما جاء الامن زاد التعظيم وكبر (1)، وهذا كاف إن شاء اللّه تعالى، وستأتي أحاديث تدل على هذا ذكر ت في مواضعها (2).

ص: 55

1- وقال ابن أبي الحديـد: ان عليا لما قتل قصـد بنوه ان يخفوا قبره خوفا من بني أميـة ان يحـدثوا في قبره حدثا فأوهموا الناس في موضع قبره تلك الليلـة وهي ليلـة دفنه، إيهامات مختلفـة، فشـدوا على جمل تابوتا موثقا بالحبال يفوح منه روائـح الكافور وأخرجوه من الكوفة في سواد الليل صـحبة ثقاتهم يوهمون انهم يحملونه إلى المدينـة يدفنونه عند فاطمة (عليها السـلام) وأخرجوا بغلا وعليه جنازة مغطاة يوهمون انهم يـدفنونه بـالحيرة، وحفروا حفائر عـدة، منها بالمسـجد، ومنها بر حبـة القصـر (قصـر الامارة)، ومنها في حجرة من دور آل جعـدة بن هبيرة المخزومي، ومنها في أصل دار عبـد اللّه بن بريـد القسـري بحذاء باب الوراقين مما يلي قبلة المسـجد، ومنها في الكناسة، ومنها في الثوية، فعمى على الناس موضع قبره، ولـم يعلم دفنه على الحقيقة الا بنوه الخواص والمخلصون من أصـحابه، فأنهم خرجوا به (عليه السـلام) وقت السـحر في الليلة الحادية والعشـرين من شـهر رمضان، فدفنوه على النجف بالموضع المعروف بالغري بوصاية منه (عليه السـلام) إليهم في ذلك وعهـد كان قـد عهد إليهم، وعمي موضع القبر على الناس، واختلفت الأراجيف في صبيحة ذلك اليوم اختلافا شديدا، وافترقت الأقوال في موضع قبره الشريف وتشعبت، وأدعى قوم ان جماعة من طي وقعوا على جمل من تلك الليلة، وقد أضله أصحابه ببلادهم، وعليه صندوق فظنوا فيه مالا، فلما رأوا ما فيه خافوا ان يطالبوا به، فدفنوا الصـندوق بما فيه، و نحروا البعير وأكلوه، وشاع ذلك في بني أمية وشيعتهم واعتقدوه حقا، فقال الوليـد بن عقبـة من أبيات يـذكر بها الإمام (عليه السـلام): فإن يك قـد ضل البعير بحمله *** فما كان مهديا ولا كان هاديا انظر: تحفة العالم: 251.

4 - قد ذكرت في الاخر، ورأيت في كتاب عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي، قال: روى الخلف عن السلف عن ابن عباس، ان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) قال لعلي (1):

يا علي، ان اللّه (2) عرض مودتنا أهل البيت على السماوات والأرض، فأول من أجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي، ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور، ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم، ثم أرض الحجاز فشرفها ببيت المقدس، ثم أرض طيبة فشرفها بقبري، ثم بأرض كوفان فشرفها بقبرك يا علي.

فقال له: يا رسول اللّه أقبر بكوفان العراق؟ فقال له: نعم يا علي. تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات البيض (3)،

1- في (ط) (عليه السلام).

2- في (ط) عز وجل.

3- قال الفيروزآبادي: الذكوات ومفردها ذكوة، والذكوة في اللغة الجمرة الملتهبة، فيمكن أن يكون المراد بالذكوات التلال الصغيرة المحيطة بقبره (عليه السلام)، شبهها لضيائها وتوقدها عند شروق الشمس عليها لها فيها من الداري المضيئة بالجمرة الملتهبة، ولا يبعد أن يكون تصحيف جمع دكاء وهو التل الصغير، وفي بعض النسخ الركوات (الراء المهملة) فيحتمل أن يكون المراد بها غدرانا وحياضا كانت حوله. القاموس المحيط 4: 310.

يقتلك شـقي هذه الأمة عبد الرحمن بن ملجم (1)، فوالذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح بأعظم عقابا منه، يا علي ينصـرك من العراق مائة الف سيف (2) وهذا خبر حسن كاف في هذا المكان ناطق بالحجة والبرهان.

ص: 57

1- قال رسول اللّه (صـلى اللّه عليه وآله وسلم) يا علي: أتدري من أشقى الأولين؟ قلت: اللّه ورسوله اعلم، فقال: عاقر الناقة، ثم قال: أتدري من أشـقى الآـخرين؟ قلت: اللّه ورسوله اعلم، فقـال: من يخضب هـذه من هـذه يعني لحيته من هـامته. قـال الزهري: فكان أمير المؤمنين يستبطئ القاتل فيقول: متى يبعث أشقاها. انظر: تذكرة الخواص: 172.

2- أخرجه المجلسي في بحار الأنوار 42: 197 / 16 و 27: 281.

الباب الثاني: فيما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذلك

5 - روى أبو عبـد اللّه محمد بن علي بن الحسن (1) بن عبد الرحمن العلوي الحسني (2) في كتاب (فضل الكوفة)، بإسناد رفعه إلى عقبة بن علقمة (3)، قال:

اشترى أمير المؤمنين علي (عليه السـلام) ما بين الخورنق (4) إلى الحيرة إلى الكوفـة، وفي حـديث آخر بين النجف إلى الحيرة إلى الكوفة، من الدهاقين بأربعين ألف درهم وأشـهد على شـرائه، قال: فقيل له: يا أمير المؤمنين تشتري بهذا المال وليس ينبت قط؟ فقال: سـمعت من رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) يقول:

كوفان (5) يرد أولها على أخرها، يحشر من ظهرها سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، فاشتهيت ان يحشروا في ملكي.

1- في الأصل الحسين وصوابه كما في (ط)، وذكره المجلسي في البحار.

2- في (ط) و (ق) الحسيني.

3- في (ط) و (ق) أبي الجنوب.

4- الخورنق: هو قصـر النعمان الأكبر، ويقال له الأعور، ذكره أئمـة اللغة والتاريخ، وذكرته العرب في اشـعار هم وهو قديم، وفي أيام الدولة العباسـية أقطع الخورنق لإبراهيم بن سـلمة وهو أحد الدعاة في خراسان، وأحدث فيه قبة لم تكن من قبل، وكانت عامرة إلى زمن الرحالة ابن بطوطـة كمـا قـال: وكـانت به عمـارة وبقايا قباب ضـخمة في فضاء فسـيح على نهر يخرج من الفرات والخورنق اليوم ما هو الا تلول وانقاض وبإزائه السدير ويقصدهما السياح وطلاب الآثار، ويبعدان عن النجف ستة أميال.

5- في (ق) كوفان كوفان.

هذا الحديث فيه إناس بما نحن (1) بصدده، وذلك ذكره ظهر الكوفة إشارة (2) إلى ما خرج عن العمارة إلى حيث ذكر.

والكوفة مصرت سنة سبع عشرة من الهجرة، ونزلها سعد في محرمها، وأمير المؤمنين دخلها سنة ست وثلاثين، فدل على أنه اشترى ما خرج عن الكوفة الممصرة، فدفنه بملكه أولى وهو إشارة إلى دفن الناس عنده. وكيف يدفن بالجامع ولا يجوز، أو بالقصر وهو عمارة الملوك، ولم يكن داخلا في الشراء لأنه معمور من قبل.

6 - وذكر محمد بن أحمد بن داود القمي في كتابه ما صورته قال (3): أخبرني محمد بن علي بن الفضل قال: أخبرنا علي بن الحسين بن يعقوب من بني (4) خزيمة قراءة عليه، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف الأودي، قال: حدثنا علي بن (بزرج الخياط) (5) قال: حدثنا عمرو بن اليسع، قال: جاءني سعد الإسكافي فقال: يا بني تحمل الحديث؟ قلت: نعم، فقال: حدثني أبو عبد اللّه (عليه السلام) قال:

لما أصيب أمير المؤمنين (عليه السلام) قال للحسن والحسين (عليهما السلام): غسلاني وكفناني

1- في (ق) فيه.

2- في (ط) و (ق) (ما خرج عن الخندق وهي عمارة آهلة إلى اليوم، وإنما اشترى أمير المؤمنين (عليه السلام) ما خرج عن العمارة إلى حيث ذكروا).

3- سقطت من النسختين و (ط) و أثبتناها من مدينة المعاجز. انظر معجم رجال الحديث 14: 232.

4- في (ط) حي.

5- في النسختين (مروخ الجاحظ) وفي (ط) (بزرج الحافظ) والصواب أثبتناه من التهذيب. وذكره النمازي في (مستدركات علم رجال الحديث) 5: 312 وقال: علي بن بدرج الجاحظ.

وحنطاني واحملاني على سريري، واحملا مؤخره تكفيان مقدمه (1).

7 - وفي رواية الكليني (2)، عن علي بن محمد، رفعه قال:

قال أبو عبد اللّه (عليه السلام): لما غسل أمير المؤمنين (3) ثم نودوا من جانب البيت، إن أخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره، وأن أخذتم مؤخره كفيتم مقدمه (رجعنا إلى تمام الحديث) فإنكما تنتهيان إلى قبر محفور، ولحد ملحود، ولبن موضوع، فألحداني وأشرجا علي اللبن، وأرفعا لبنة مما عند رأسي فانظرا ما تسمعان، فأخذا اللبنة من عند الرأس بعدما أشرجا عليه اللبن فإذا ليس في القبر شي، وإذا هاتف يهتف (4): (أمير المؤمنين كان عبدا صالحا فألحقه اللّه (عزو جل) بنبيه (صلى اللّه عليه وآله وسلم)، وكذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء (5)، حتى لو أن نبيا مات في الشرق ومات وصيه في الغرب لألحق اللّه الوصي بالنبي) (6).

8 - وقال أيضا: حدثنا سلامة، قال: حدثنا محمد بن جعفر المؤدب عن

1- ورد الحديث في تهذيب الأحكام 6: 106 / 3، الكافي 1: 457 / 9، مدينة المعاجز 3: 62، زينة المجالس 1: 490، بحار الأنوار 42: 213 / 14.

2- في الأصل الكليبي وفي (ط) و (ق) المهلبي فكلاهما تصحيف والصواب (الكليني). وهو محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني - وكان خاله علان الكليني الرازي - شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وقال النجاشي: وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم. صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمى الكافي، في عشرين سنة. ومات أبو جعفر الكليني (رحمه اللّه) ببغداد، سنة 329 سنة تناشر النجوم، وصلى عليه محمد بن جعفر الحسيني أبو قيراط، ودفن بباب الكوفة. وقد درس قبره (رحمه اللّه). انظر رجال النجاشي: 377.

3- في (ط) (عليه السلام).

4- في (ط) أن.

5- في (ط) ألحق.

6- انظر: المناقب 2: 349، زينة المجالس 1: 491، خصائص الأئمة: 64، التهذيب 6: 106، إعلام الورى : 202.

محمـد بن أحمـد بن يحيى بن يعقوب بن زيـد بن علي بن أسـباط، عن أحمـد بن خباب قال: نظر أمير المؤمنين إلى ظهر الكوفـة فقال: (ما أحسن ظهرك وأطيب قعرك، اللّهم اجعل قبري فيها) (1).

9 - وذكر الفقيه محمـد بن معد الموسوي (رضـي اللّه عنه) قال: رأيت في بعض الكتب الحديثية القديمة ما صورته: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن عامر الدهان (2)، قال: حدثنا علي بن عبد اللّه الأنباري، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسى ابن أخ الحسن بن يحيى، قال:

حدثني محمد بن الحسن الجعفري قال: وجدت في كتاب أبي، وحدثتني أمي عن أمها، أن جعفرا بن محمد حدثها: ان أمير المؤمنين (عليه السـلام) أمر ابنه الحسن بن علي ان يحفر له أربـع قبور في أربع مواضع، في المسـجد، وفي الرحبـة، وفي الغري، وفي دار جعـدة بن هـبيرة، وإنما أراد بهذا الا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره (3).

أقول: وهذا الكلام كان سرا وإلا لو ظهر ذلك أولا (4) لطلبوه منها، ولكن الوجه فيه ما ذكرته.

10 - وذكر جعفر بن مبشر في كتابه في نسخة عتيقة عندي ما صورته:

قال: قال المـدائني: عن أبي زكريا، عن أبي بكر الهمـداني، عن الحسـين بن علوان، عن سـعيد بن طريف، عن الأصـبغ بن نباته وعبد اللّه بن محمد، عن علي ابن اليمان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي والقاسم بن

1- ارشاد القلوب 2: 439، وذكره المجلسي في بحار الأنوار 100: 232 و 42: 216.

2- في (ط) الدهقان.

3- البحار 42: 214، أعيان الشيعة 1: 535.

4- في (ط) أذن.

محمد المقري، عن عبد اللّه بن يزيد (1)، عن المعافا بن (2) عبد السلام، عن أبي عبد اللّه الجدلي، قال (3):

استنفر علي بن أبي طالب (عليه السلام) الناس في قتال معاوية في الصيف وذكر الحديث مطولا، وقال في آخره أبو عبد اللّه الجدلي وقد حضره (عليه السلام) وهو يوصي الحسن فقال:

يا بني اني ميت من ليلتي هذه، فإذا انا مت فغسلني وحنطني بحنوط جدك (4) وكفني وضعني على سريري ولا يقربن أحد منكم مقدم السرير فإنكم تكفونه، فإذا (حمل المقدم) (5) فاحملوا المؤخر، ويتبع المؤخر المقدم حيث ذهب. فإذا وضع المقدم فضعوا المؤخر ثم تقدم اي بني فصل علي وكبر سبعا فإنها لا (6) تحل لاحد من بعدي إلا لرجل من ولدي يخرج في آخر الزمان يقيم اعوجاج الحق، فإذا صليت فخط حول سريري ثم أحفر لي قبرا في موضعه إلى منتهى كذا وكذا، ثم شق لحدا فإنك تقع على ساجة منقورة ادخرها لي أبي نوح وضعني في الساجة، ثم ضع علي (سبع لبنات) (7) كبار، ثم أرقب هنيئة ثم انظر فإنك لن تراني في لحدي (8).

1- في (ط) و (ق) زيد.

2- في (ط) و (ق) عن.

3- في (ط) و (ق) قالوا.

4- في تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي) عن هارون بن معد قال: كان عند علي (عليه السلام) مسك أوصى ان يحنط به وقال: (فضل من حنوط رسول اللّه). انظر تاريخ دمشق 42: 563.

5- في (ط) (فإذا المقدم ذهب فاذهبوا).

6- في (ط) و (ق) لن.

7- في (ق) (سبعا من لبن).

8- ورد في بحار الأنوار 42: 215 / 16. وفي الفصول المائة 5: 500.

11 - ووجدت مرويا عن (ابن بابويه) (1) ما هو أظهر من هذا في معناه:

حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي بالكوفة، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثني علي بن حامد الوراق، قال: حدثنا أبو السري إسماعيل بن علي بن قدامة المروزي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن ناصح، قال: حدثني جعفر بن محمد الأرمني، عن موسى بن سنان الجرجاني، عن أحمد بن علي المقري، عن أم كلثوم (2) بنت علي قالت:

آخر عهد أبي إلى أخوي (عليهما السلام) ان يا بني إذا (3) انا مت فغسلاني ثم نشفاني بالبردة التي نشفتم (4) بها رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) وفاطمة (5)، ثم حنطاني وسجياني على سريري، ثم انظرا حتى إذا ارتفع لكما مقدم السرير فاحملا مؤخره، قالت: فخرجت أشيع جنازة أبي، حتى إذا كنا بظهر الغري، ركن المقدم (6) فوضعنا المؤخر، ثم برز الحسن بالبردة التي نشف بها رسول اللّه

1- هو علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن، قال النجاشي: شيخ القميين في عصره، ومتقدمهم، وفقيههم، وثقتهم. كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح (رحمه اللّه) وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود، يسأله ان يوصل له رقعة إلى الصاحب (عليه السلام) ويسأله فيها الولد. فكتب إليه: (قد دعوا اللّه لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيرين). فولد له أبو جعفر وأبو عبد اللّه من أم ولد. له مصنفات كثيرة. وتوفي (رحمه اللّه) في سنة 329 ه.

2- روي (رضي اللّه عنه) انه (عليه السلام) قال لام كلثوم: يا بنية إني أراني قل ما أصحبكم، قالت: وكيف ذلك يا أبتاه؟ قال: إني رأيت رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي، ويقول: يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك، قالت: فما مكثنا حتى ضرب تلك الضربة. انظر: المناقب 2: 311، روضة الواعظين: 135

3- في (ط) و (ق) إن.

4- في (ق) نشفت.

5- في (ط) (عليها السلام).

6- في (ط) و (ق) ركز.

وفاطمة، فنشف بها أمير المؤمنين (1)، ثم اخذ المعول فضرب ضربة فانشق القبر عن ضريح فإذا هو بساجة مكتوب عليها (سطران بالسريانية): (2) (بسم اللّه الرحمن الرحيم - هذا قبر (3) ادخره نوح النبي (صلى اللّه عليه) لعلي وصي محمد قبل الطوفان بسبعمائة عام).

قالت أم كلثوم: فانشق القبر فلا أدري أغار سيدي في الأرض، أم أسري به إلى السماء، إذ سمعت ناطقا لنا بالتعزية يقول (4): أحسن اللّه لكم العزاء في سيدكم وحجة اللّه (5) على خلقه.

1- في (ط) عليه.

2- سقطت من (ط).

3- في (ط) قبره.

4- سقطت من (ط).

5- انظر المناقب 2: 349، بحار الأنوار 42: 216 / 17.

الباب الثالث: فيما ورد في ذلك عن الحسن والحسين (عليهما السلام)

12 - أخبرني العم السعيد رضي الدين علي بن طاووس في صفر سنة ثلاث وستين وستمائة، عن السيد محمد بن عبد اللّه بن زهرة الحسيني، عن محمد بن الحسن أبي الحارث العلوي، عن القطب الراوندي، عن ذي الفقار بن معبد، عن المفيد محمد بن النعمان (1)، قال: ما رواه عباد بن يعقوب الراوجني، قال: حدثنا (حيان ابن علي العنزي) (2)، قال: حدثنا مولى لعلي بن أبي طالب،

1- وهو محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الريان بن قطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن علة بن خلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. قال عنه النجاشي: شيخنا وأستاذنا (رضي اللّه عنه). فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم. له مصنفات كثيرة، مات (رحمه اللّه) ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة 413، وكان مولده في يوم 11 ذي القعدة سنة 336، وصلى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين بميدان الأشنان، وضاق على الناس مع كبره، ودفن في داره سنين، ونقل إلى مقابر قريش بالقرب من السيد أبي جعفر (عليه السلام). انظر: النجاشي: 399.

2- في نسختي (ح)، (ق) حيان (بالياء) وهو مختلف في ضبط اسمه، إذ ضبطه العلامة الحلي وابن داود (بالياء). انظر: خلاصة الرجال 64: 260، رجال ابن داود: 136، وقد ورد في كتب رجال العامة

قال:

لمـا حضـرت أمير المؤمنين الوفـاة، قـال للحسن والحسـين: إذا انا مت فاحملاني على سـرير، ثم أخرجاني واحملا مؤخر السـرير، فإنكما تكفيان مقـدمه، ثم آتيا بي الغريين (1) فإنكما ستريان صـخرة بيضاء فاحتفروا فيها فإنكما سـتجدان فيها ساجة فادفناني فيها، قال: فلما مات أخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر السـرير ونكفى مقدمه، وجعلنا نسـمع دويا وحفيفا حتى أتينا الغريين، فإذا صخرة بيضاء تلمع نورا، فاحتفرنا، فـإذا ساجـة مكتوب عليها: (ما (2) ادخره نـوح لعلي بـن أبي طـالب (3)). فـدفناه فيها وانصـرفنا ونحن مسـرورون بإكرام اللّه تعالى لأمير المؤمنين، فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلاة عليه، فأخبرنا لهم بما جرى وبإكرام اللّه تعالى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقالوا: نحب ان نعاين من امره ما عاينتم، فقلنا لهم: إن الموضع قـد عفى أثره بوصـية منه (عليه السـلام)، فمضوا وعادوا إلينا فقالوا: انهم احتفروا فلم يروا شيئا (4).

13 - وبالاسناد عن جعفر بن محمد بن قولويه (5)، قال: حدثني محمد (6)

1- الغريان: بناءان كالصومعتين. معجم البلدان 4: 198.

2- في (ط) هذا.

3- في (ط) (عليه السلام).

4- ورد الحـديث في: مقاتل الطالبين: 49، الارشاد 1: 23، إعلام الورى 1: 393، روضة الواعظين: 136، كفاية الطالب: 471، مدينة المعاجز 3: 48، ذيل الحديث: 78، بحار الأنوار 42: 217 / 19، الأنوار البهية: 34.

5- هو جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبو القاسم وكان أبوه يلقب مسلمه من خيار أصحاب سعد، قال عنه النجاشي: وكان أبو القاسم من ثقات أصـحابنا وأجلائهم في الحـديث والفقه، روى عن أبيه وأخيه عن سـعد، وعليه قرأ شـيخنا أبو عبـد اللّه الفقه ومنه حمل. له مصنفات كثيرة ذكرها النجاشي. انظر النجاشي: 123.

6- في (ط) محمد بن محمد.

بن الحسن، عن محمد بن الحسين (1) الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين الخلال، عن جده، قال:

قلنا للحسن بن علي (صلوات اللّه عليه) (2)، أين دفنتم أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه)؟ فقال: خرجنا به ليلا حتى مررنا على مسجد الأشعث، حتى خرجنا إلى ظهر ناحية الغري (3).

14 - وأخبرني الوزير السعيد خاتم العلماء نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (طيب اللّه مضجعه)، عن والده، عن الامام فضل اللّه الحسني الراوندي، عن ذي الفقار بن معبد، عن الطوسي (ومن خطه نقلت) عن محمد بن النعمان، عن (محمد بن أحمد بن داود) (4)، عن محمد بن نكار النقاشي، قال:

حدثنا الحسن ابن محمد الفزاري، قال: حدثني الحسن بن علي النحاس، قال:

حدثنا جعفر بن الرماني، قال: حدثني يحيى (5) الحمامي، قال: حدثني محمد بن عبيد الطيالسي، عن مختار التمار، عن أبي مطر قال:

لما ضرب ابن ملجم الفاسق أمير المؤمنين، قال له الحسن: أقتله؟ قال:

لا، ولكن احبسه، فإذا مت فأقتلوه (6)، فإذا مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر

1- في (ط) الحسن.

2- في (ط) (عليهما السلام).

3- التهذيب 6: 33 / 66، الوسائل 14: 397، بحار الأنوار 42: 218 / 20 و 100: 245.

4- في (ط) أحمد بن محمد بن داود وهو تصحيف والصواب كما في النسختين وكذلك ما أثبتناه من المستدرك 4: 240.

5- سقطت من (ط).

6- لما رجع الحسن والحسين (عليهما السلام) من دفن أمير المؤمنين (عليه السلام) أمر الحسن (عليه السلام) بأخراج ابن ملجم والاتيان به، فأمر (عليه السلام) فضربت عنقه، واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته لتتولى احراقها، فوهبها لها فأحرقتها بالنار. انظر: كفاية الطالب: 465، زينة المجالس 2: 496 المناقب 3: 313، إعلام الورى: 202. ولكن الطبري ذكر بأنه لما قبض أمير المؤمنين (عليه السلام) بعث الحسن إلى ابن ملجم فأحضره فقال للحسن: هل لك في خصلة إني أعطيت اللّه عهدا أن لا أعاهد عهدا إلا وفيت به، واني عاهدت اللّه عند الحطيم ان أقتل عليا ومعاوية أو أموت دونهما فإن شئت خليت بيني وبينه، فلك علي عهد اللّه إن لم أقتله وبقيت أن آتيك حتى أضع يدي في يدك. فقال له الحسن: لا واللّه حتى تعاجل النار، ثم قدمه وقتله، وأخذه الناس فأدرجوه في بواري وأحرقوه بالنار. وقال المفيد في الارشاد: استوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته منه لتتولى احراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار. وروى الحاكم في المستدرك بسنده عن أبي إسحاق الهمداني قال: رأيت قاتل علي بن أبي طالب يحرق بالنار في أصحاب الرماح. أعيان الشيعة 1: 534.

أخوي هود وصالح (1).

15 - بالاسناد عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن بكران، عن علي بن يعقوب، عن علي بن الحسن، عن أخيه، عن أحمد بن محمد، عن عمر الجرجاني عن الحسن بن علي بن أبي طالب (2)، قال:

سألت الحسن بن علي: أين دفنتم أمير المؤمنين؟ قال: على شفير الجرف، ومررنا به ليلا على مسجد الأشعث، وقال: ادفنوني في قبر أخي هود (3).

16 - ونقلته أيضا من خط الطوسي (4)، أخبرني عبد الرحمن (بن (5) احمد

1- ورد الحديث في كامل الزيارات: 30 / 2، شرح نهج البلاغة: 5: 122، بحار الأنوار 100: 24 / 15.

2- في المخطوطتين و (ط): زيادة (عن جده أبي طالب) وهي تصحيف. انظر البحار 42: 218 / 21.

3- في (ط) زيادة (وصالح) انظر الحديث: التهذيب 6: 34 / 67، الوسائل 14: 398، 42: 218.

4- هو محمد بن الحسن بن علي الطوسي، قال النجاشي: أبو جعفر جليل في أصحابنا، ثقة، عين، من تلامذة شيخنا أبي عبد اللّه. له مصنفات كثيرة ذكرها النجاشي. انظر النجاشي: 403.

5- سقطت من (ط).

بن أبي البركات الحنبلي، (عن عبد العزيز بن الأخضر الحنبلي، عن محمد بن ناصر السلامي الحنبلي) (1)، قال: أخبرنا أبو الغنايم محمد بن ميمون البرسي، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد اللّه محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجري، أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الجعفي، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن غزال الوراق الحارثي (2)، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ، قال: أخبرنا يحيى بن الحسن العلوي، قال:

حدثني يعقوب بن يزيد، قال، حدثني ابن عمير يعني الثقفي، عن حسين الخلال، عن جده، قال:

قلت للحسين بن علي: أين دفنتم أمير المؤمنين؟ قال: (خرجنا به (3) إلى الظهر بجنب الغري) (4).

1- سقطت من (ط).

2- في (ط) المحاربي.

3- في (ط) (عليه السلام).

4- في (ط) و (ق) (خرجنا به ليلا حتى مررنا به على مسجد الأشعث حتى خرجنا) انظر الحديث في الارشاد 1: 25، مقاتل الطالبين: 42، كفاية الطالب: 471، بحار الأنوار 100: 245 / 30.

الباب الرابع: فيما ورد عن زين العابدين (عليه السلام)

17 - أخبرني الوزير السعيد العلامة (نصير الملة والدين) محمد بن أبي بكر محمد بن الحسن الطوسي (قدس اللّه روحه) (1)، عن والده، عن السيد فضل اللّه الحسني، عن ذي الفقار بن معبد، عن الطوسي (2)، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود القمي، قال: أخبرنا محمد بن علي بن الفضل الكوفي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن روح القزويني (من لفظه بالكوفة)، قال: حدثنا أبو القاسم النقاش بقزوين قال: حدثني الحسين بن سيف بن عميره، عن أبيه سيف، عن جابر بن يزيد الجعفي قال:

قال أبو جعفر (عليه السلام): مضى أبي علي بن الحسين (3) إلى قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) بالمجاز وهو من ناحية الكوفة، فوقف عليه ثم بكى وقال:

السلامُ عليكَ يا أمير المؤمنينَ، (ورحمةُ اللّهِ وبركاتُهُ) (4)، السلامُ عليكَ يا أمين اللّه في أرضهِ وحجتهُ على عبادِه، يا أمير المؤمنين! جاهدتَ في اللّهِ حقَّ جهادهِ، وعملتَ بِكتابه، واتَّبعتَ سُنَنَ (5) نبيِّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم)، حتَّى دَعاكَ اللّه إلى جِواره،

1- في (ط) (ره).

2- سقطت من (ط).

3- في (ط) (عليه السلام).

4- سقطت من (ط).

5- في (ط) سنة.

فَقَبَضَكَ (اللّه إليه جل ذكره) (1) باختياره، وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ،اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلَىٰ نُزُولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ(2) آلائِكَ ، مُشْتاقَةً إِلىٰ فَرْحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوىٰ لِيَوْمِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

ثمّ وَضع خدّه على القبر وَقال: اَللّهُمَّ اِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ اِلَيْكَ والِهَةٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِينَ اِلَيْكَ شارِعَةٌ، وَاَعْلامَ الْقاصِدينَ اِلَيْكَ واضِحَةٌ، وَاَفْئِدَةَ الْعارِفِينَ مِنْكَ فازِعَةٌ، وَاَصْواتَ الدّاعينَ اِلَيْكَ صاعِدَةٌ، وَاَبْوابَ الاِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ اَنابَ اِلَيْكَ (3) مقبولة، وعبرة من بكى من خوفك مرحومة، والإغاثة لمن استغاث بك موجودة (4)، (وَالْإِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ) (5)، وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ، وَأَعْمالَ الْعامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، (وَأَرْزاقَكَ إِلَى الْخَلائِقِ) (6) مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَةٌ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزِيدِ مُتَواتِرَةٌ، وَمَوائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ مُتْرَعَةٌ ،اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائِي،وَاقْبَلْ ثَنائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ

1- سقطت من (ط).

2- في ط سوابغ.

3- في (ط) منك.

4- في (ط) مبذولة.

5- سقطت من (ط).

6- في (ط) (وأرزاق الخلائق).

أَوْلِيائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ (1)نَعْمائِي، (وَمُنْتَهَىٰ مُنايَ، وَغايَةُ رَجائِي) (2) فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ (3).

قال جابر: قال (4) الباقر (عليه السلام): ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، أو عند قبر أحد من الأئمة:، إلا رفع في درج من نور، وطبع عليه بطابع محمد (صلى اللّه عليه وآله وسلم)، حتى يسلم إلى القائم (عليه السلام)، فيلتقي صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة، ان تعالى (5).

- وأخبرنا علي بن بلال المهلبي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن مهدي الرقي بمصر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال:

حدثني أبي عن أبيه (6) أبي جعفر (عليه السلام)، قال: زار أبي علي بن الحسين (عليه السلام) وذكر زيارته هذه لأمير المؤمنين (7).

18 - (قال) (8) ابن أبي قرة (رحمه اللّه)، (9) في مزاره ما صورته:

قال: أخبرنا محمد بن عبد اللّه، قال: أخبرنا إسحاق بن محمد بن مروان الكوفي الغزال، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا الحسن بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) (10)، قال:

1- سقطت من (ط).

2- سقطت من (ط).

3- انظر الزيارة في الوسائل 14: 395، كامل الزيارات: 36، بحار الأنوار 100: 268 / 11

4- في (ط) لي.

5- الوسائل: 14: 396.

6- سقطت من (ط).

7- الوسائل 14: 397.

8- في (ط) (قال وذكر).

9- سقطت من (ط).

10- في (ط) عليهما.

كان أبي علي بن الحسين (عليه السلام) (1) قد أتخذ منزله من بعد قتل أبيه الحسين بن علي (عليه السلام) بيتا من الشعر، وأقام بالبادية، فلبث بها عدة سنين كراهية الناس وملابستهم (2)، وكان يصير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائرا لأبيه وجده (عليهما السلام) ولا يشعر بذلك من فعله. قال محمد بن علي: فخرج (عليه السلام) متوجها إلى العراق لزيارة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأنا معه وليس معنا ذو روح إلا الناقتين، فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة وصار إلى مكان منه فبكى حتى أخضلت لحيته من (3) دموعه، ثم قال:

السَّلامُ عليكَ يا أميرَ المُؤمنينَ ورحمة اللّه وبركاته، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللّهِ فى اَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ (عَلى عِبادِهِ) (4)، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِى اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ (صلى الله عليه و آله وسلم) حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، لَكَ كَرِيمَ ثَوَابِهِ، وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ (5)، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ،وَاجعَل نَفسى مُطمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ،راضِيَةً بِقَضائِكَ، مولَعَةً بِذِكرِكَ ودُعائِكَ،مُحِبَّةً لِصَفوَةِ أولِيائِكَ،مَحبوبَةً فى أرضِكَ وسَمائِكَ،صابِرَةً عَلى نُزولِ بَلائِكَ،شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعمائِكَ،ذاكِرَةً (لِسَوابِغِ آلائِكَ) (6)، مشتاقة إلى فرحة لقائك، مُشتاقَةً إلى فَرحَةِ لِقائِكَ،مُتَزَوِّدَةً التَّقوى لِيَومِ جَزائِكَ،مُستَنَّةً بِسُنَنِ أولِيائِكَ،مَشغولَةً عَنِ الدُّنيا بِحَمدِكَ وثَنائِكَ.

1- في (ط) عليهما.

2- في (ط) ملاقاتهم.

3- سقطت من (ط).

4- سقطت من (ط).

5- سقطت من الأصل و (ق)

6- في (ق) (لشافع بلاءك).

ثم وضع خده على قبره وقال:

اللّٰهُمَّ، (1) قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ والِهَةٌ، وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ (2) إِلَيْكَ شارِعَةٌ، وَأَفْئِدَةَ (الوافدين إليك) (3) فارغة، وأصوات الداعين إليك صاعدة، وأبواب الإجابة لهم مفتحة.

وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالْإِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالْإِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ، وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ، وَأَعْمالَ الْعامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزاقَكَ إِلَى الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَةٌ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزِيدِ مُتَواتِرَةٌ (4)، وجوائز (5)الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ (6) مُتْرَعَةٌ ،اللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائِي، وَاقْبَلْ ثَنائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ آبائِي، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائِي، وَمُنْتَهىٰ مُنايَ، وَغايَةُ رَجائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ (7).

قال جابر: قال لي الباقر (عليه السلام): ما قال هذا الكلام ولا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، أو عند قبر أحد من الأئمة: الا رفع دعاه (8) في درج من نور، وطبع عليه بخاتم محمد (صلى اللّه عليه وآله وسلم)، وكان محفوظاً (9) كذلك حتى يسلم إلى

1- في (ط) أن.

2- في (ط) الراغبين.

3- في (ط) (الْعارِفِينَ مِنْكَ).

4- سقطت من (ط).

5- في (ط) موائد.

6- في (ط) لديك.

7- وردت الزيارة في: الوسائل 14: 397، المصباح 14: 395، بحار الأنوار 100: 266 / 9.

8- سقطت من (ط).

9- في (ط) و (ق) له.

قائم آل محمد:، فيلتقي صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء اللّه (1). قال جابر: حدثت أبا عبد اللّه جعفر بن محمد (عليه السلام) وقال لي: زد فيه إذا ودعت أحدا منهم (2)، فقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللّهَ وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ، آمَنَّا بِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ، وَدَعَوْتُم إِلَيْهِ، اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَلِيِّكَ، اَللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا الْعَوْدَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللّهُ تَعَالى.

أقول: كررت هذه الزيارة لما فيها من الفوائد من زيارة الباقر (عليه السلام)، ولم يكن ذلك في الرواية الأولى، وفيها زيادة (3) زيارة الوداع، وإذا كان الانسان علويا فاطميا جاز ان يقول كما فيها من قوله، وان لم يكن كذلك فليقل ساداتي، ولم يرو شيخنا الطوسي (رضي اللّه عنه) (4) هذه اللفظة في مصباحه (5).

19 - وذكر الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي (رضي اللّه عنه) (6): ان زين العابدين (عليه السلام)، ورد إلى الكوفة ودخل مسجدها وبه أبو حمزة الثمالي، وكان من زهاد الكوفة ومشايخها، فصلى ركعتين، قال أبو حمزة: فما سمعت أطيب من لهجته، فدنوت منه لاسمع ما يقول، فسمعته يقول:

(إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ عَصَيْتُكَ، فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، اَلْإِقْرَارِ

1- الوسائل 14: 397.

2- في (ط) من الأئمة.

3- في (ط) من.

4- سقطت من (ط).

5- المصباح 14: 395.

6- سقطت من (ط).

بِوَحْدَانِيَّتِكَ مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ، اَ مَنّاً مِنِّي عَلَيْكَ) والدعاء معروف ثم نهض، قال أبو حمزة: فتبعته إلى مناخ الكوفة، فوجدت عبدا اسود معه نحيف وناقة، فقلت: يا أسود من الرجل؟ فقال: أو تخفى عليك شمائله، هو علي بن الحسين.

قال أبو حمزة: فأكببت على قدميه أقبلهما (1)، فرفع رأسي بيده وقال: لا يا أبا حمزة! إنما يكون السجود لله عز وجل.

فقل: يا ابن رسول اللّه، ما أقـدمك إلينا؟ قال: ما رأيت ولو علم الناس ما فيه من الفضل لاتوه ولو حبوا، هل لك ان تزور معي قبر جـدي علي بن أبي طالب؟ قلت: اجل، فسـرت في ظل ناقته يحـدثني حتى اتينا الغريين، وهي بقعـة بيضاء تلمع نورا، فنزل عن ناقته، ومرغ خديه عليها، وقال يا أبا حمزة: هذا قبر جدي علي بن أبي طالب (عليه السلام) (2)، ثم زاره بزيارة أولها:

السلام على اسم اللّه الرضي، ونور وجهه المضي، ثم ودعه ومضى إلى المدينة، ورجعت (3) انا إلى الكوفة (4).

1- في (ق) يقبلها.
2- سقطت من (ط).
3- في (ق) (ورجع أبي حمزه إلى الكوفة).
4- المصباح 14: 395، بحار الأنوار 100: 245.

الباب الخامس: فيما ورد عن محمد بن علي الباقر (عليهما السلام)

قد تقدم في الباب الذي قبله زيارة مولانا الباقر، مولانا أمير المؤمنين (1) مع والده (عليهما السلام أجمعين)، فلذلك لم نعده هاهنا.

20 - وأخبرني والـدي (قـدس اللّه روحه)، عن الفقيه محمـد بن نما، عن الفقيه محمد بن إدريس، عن عربي بن مسافر، عن الياس بن هشام الحائري، عن أبي علي، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود.

قال: أخبرنا محمد بن الحسن، عن سعد (2) بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمد (3)، عن الحسن بن علي بن (4) أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

سألت أبا جعفر (عليه السـلام) عن قبر أمير المؤمنين (عليه السـلام) فإن الناس قد اختلفوا فيه، قال: ان أمير المؤمنين (عليه السلام) دفن مع أبيه نوح في قبره.

قلت: جلعت فداك من تولى دفنه. فقال: رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) مع أكرم (5) الكاتبين بالروح والريحان (6).

1- في (ط) (عليه السلام).

2- في الأصل سعيد، والصواب سعد كما في (ط) و (ق) وكذلك في البحار.

3- في (ط) خالد.

4- في (ط) عن.

5- في (ط) و (ق) الكرام.

6- ذكر الحديث في مدينة المعاجز: 46: وفي بحار الأنوار 42: 218 / 22.

21 – وعنه، عن سعد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن عبد الرحيم (1) القصير، قال:

سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قبر أمير المؤمنين، فقال:

أمير المؤمنين مدفون في قبر نوح، قلت:

ومن نوح؟ قال: نوح النبي (عليه السلام).

قلت: كيف صار هذا؟ فقال: ان أمير المؤمنين صديق هيأ اللّه مضجعه في مضجع صديق.

يا عبد الرحيم: إن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) أخبرنا بموته، وبالموضع الذي يدفن فيه، وأنزل اللّه (عز وجل) حنوطا من عنده مع حنوط أخيه رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم)، وأخبره ان الملائكة تنشر (2) له قبره، فلما قبض (عليه السلام) كان فيما أوصى به بنيه الحسن والحسين (عليهما السلام) إذ قال لهما: إذا مت فغسلاني وحنطاني، واحملاني بالليل سرا واحملا يا بني بمؤخر السرير وأتبعاه مقدمه (3)، فإذا وضع فضعا، وادفناني في القبر الذي يوضع السرير عليه، وادفناني مع من يعينكما على دفني في الليل وسوياه (4).

22 – وبهذا الاسناد (عن أحمد بن ميثم، عن محمد بن علي) (5)، عن محمد بن هشام بن سليمان بن داود بن النعمان، عن عبد الرحيم القصير، قال:

سألت أبا جعفر يعني الباقر عن قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) فإن الناس قد

1- في الأصل عبد الرحمن والصواب عبد الرحيم كما في (ط) و (ق) وكذلك في بحار الأنوار.
2- في (ط) تنزله.
3- سقطت من (ط) و (ق).
4- ذكر الحديث في بحار الأنوار 42: 219 / 23.
5- سقطت من (ط) وغير واضحة في (ح) و (ق)، وقد أثبتناها من البحار 42: 219.

اختلفوا فيه. فقال: أن أمير المؤمنين (عليه السلام) دفن مع نوح (عليه السلام) (1).

23 - وبهذا الاسناد، أخبرنا (2) الفقيه نجيب الدين يحيى بن سعيد (أحسن اللّه إليه)، محمد بن عبد اللّه بن زهرة الحسيني، عن محمد بن الحسن الحسيني، عن سعيد بن هبة اللّه القطب الراوندي، عن ذي الفقار بن معبد، عن المفيد بن النعمان، عن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن زكريا المعروف (بابن أبي دنس) (3) قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثنا عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حماد، عن عبد اللّه بن حسان، عن الثمالي عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث حدث به انه كان في وصية أمير المؤمنين (عليه السلام):

أن أخرجوني إلى الظهر، فإذا تصوبت أقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو أول طور سيناء، ففعلوا ذلك (4).

24 - أخبرنا (5) نجم الدين الفقيه أبو القاسم جعفر بن سعيد (رحمه اللّه)، عن الحسن بن الدربي، عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر الدوريستي، عن جده، عن المفيد (رحمه اللّه)، قال: وروي محمد بن عمار، قال: حدثني أبي عن جابر بن يزيد، قال:

سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، أين دفن أمير المؤمنين (عليه السلام) (6)؟

1- ورد الحديث في الوسائل 14: 387، وبحار الأنوار 42: 219 / 24.

2- في (ط) أخبرني.

3- في (ط) (ابن أبي دينار)، وفي مستدركات علم الرجال 6: 416 (ابن دنس). ولم نعثر على ترجمته في كتب التراجم.

4- انظر: التهذيب: 34، الوسائل 14: 377، مدينة المعاجز 3: 46، بحار الأنوار 42: 219 / 25.

5- في (ط) اخبرني.

6- سقطت من (ط).

فقال: دفن بناحية الغريين، ودفن قبل طلوع الفجر، ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد بنو علي: وعبد اللّه بن جعفر (رضي اللّه عنه) (1).

وذكر العم السعيد (2) في كتاب (لباب المسرة) من كتاب ابن أبي قرة القناني، ان الباقر (عليه السلام) زار مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكذا (3) زين العابدين.

25 - قال المولى المعظم غياث الدين (4) عبد الكريم بن طاووس (شرف اللّه قدره وقدس ذكره)، ووقفت في كتاب صورته:

قال إسحاق بن عبد اللّه بن أبي مروان:

سألت أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) (5)، كم كان سن علي (عليه السلام) يوم قتل؟ قال: ثلاث وستين سنة، قلت: ما كانت صفته؟ قال: كان رجلا آدم شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذا بطن أصلع، قلت: طويلا أم قصيرا؟ قال: هو إلى القصر أقرب. قلت: ما كانت كنيته؟ قال: أبو الحسن. قلت: أين دفن؟ قال: في الكوفة ليلا وقد عمي قبره (6).

أقول: هذا الكلام منه (عليه السلام) إن كان الراوي ممن نتهمه، فقد كان قصده (عليه السلام) التعمية عليه، كما كانت عليه أصل قاعدة دفنه (عليه السلام) عن مراعاة الاستتار

1- انظر: الارشاد 1: 25، إعلام الورى: 202، بحار الأنوار 42: 220 / 26.

2- في (ق) (رضي الدين (رحمه اللّه)) اما كتاب (لباب المسرة) الذي ذكره المصنف (رحمه اللّه) فلم نعثر عليه.

3- في ق كذلك.

4- في (ط) والدنيا.

5- في (ط) عليه.

6- ورد في بحار الأنوار 42: 220 / 17.

واستمراره، وإن كان من أصحابه الخصيصين، فربما كان في المجلس من لا يؤثر ذكره بحذائه، وقال (عليه السلام) في ذلك صورة الحال فإنه بالموضع الذي دفن (1) من الكوفة وعمي قبره فأعلمه.

26 - وأخبرني والدي (قدس اللّه روحه)، عن الفقيه محمد بن أبي غالب (2)، عن الفقيه (3) السيد الصفي محمد بن معد الموسوي، وأخبرني عمي (رضي الدين) علي بن طاووس، عن (السيد صفي الدين) (4) بلا واسطة، عن أحمد بن أبي المظفر محمد بن عبد اللّه بن جعفر بن محمد قراءة عليه بداره التي يسكنها بنهر معلى، (بدرب الدواب) (5) بشرقي بغداد، في آخر الخميس ثامن صفر سنة ست عشرة وستمائة، وأخبرني عبد الصمد بن أحمد بن أبي الحبش (6) الحنبلي، عن أبي الفرج ابن الجوزي الحنبلي، وعبد الكريم بن علي السدي (7)، وأخبرني شيخنا عبد الحميد بن فخار، عن البرهان أحمد بن علي الغزنوي، كلهم عن عبد اللّه بن أحمد بن الخشاب النحوي الحنبلي، قال: قرأت على أبي منصور محمد بن عبد الملك بن حيزون المقري يوم السبت الخامس والعشرين من المحرم سنة أحدى وثلاثين وخمسمائة من أصله بخط عمه (أبي الفضل أحمد بن الحسن وسماعه منه) (8) في يوم الجمعة سادس عشر شهر شعبان سنة

1- سقطت من (ط).

2- في (ط) و (ق) (رحمه اللّه).

3- سقطت من (ط).

4- في (ط) (محمد بن معد الموسوي) وسقط من (ح) و (ق) ويظهر انه المقصود (بالسيد صفي الدين)

5- في (ط) (درب الدواب) جاء مقدما على (بنهر معلى).

6- في (ط) الجيش.

7- في (ط) (السندي) والصواب كما في الأصل و (ق) وذكره المجلسي في البحار.

8- سقطت من (ط).

أربع وثمانين وأربعمائة، أخبركم أبو الفضل أحمد بن الحسن (بن العباس بن الفضل بن دوما وما قرأه عليه وأنا استمع في رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة) (1) فأقر به، قال: أخبرني أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد اللّه بن الفتح الذراع النهرواني بها قراءة عليه وانا اسمع في سنة خمس وستين (2) وثلاثمائة، قال: حدثنا حرب بن محمد المؤدب، قال حدثنا الحسن بن جهور العمي البصري (3)، قال: حدثنا أبي، قال: محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن محمد بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، وأخبرنا الذراع (4) قال: حدثنا صدقة بن موسى أبو العباس، قال: حدثنا أبي عن الحسن (5) بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر الباقر (6) محمد بن علي، قالا:

مضى أمير المؤمنين وهو ابن خمس وستين سنة (7)، سنة أربعين من الهجرة، ونزل الوحي على رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) ولأمير المؤمنين اثنتا عشرة سنة، فكان عمره بمكة مع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) اثنتي عشرة سنة، وأقام مع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) ثلاث عشرة سنة، ثم هاجر إلى المدينة فأقام بها مع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) عشر سنين، ثم أقام بعد ما توفي رسول اللّه ثلاثين سنة، فكان عمره خمسا وستين

1- سقطت من (ط) و (ق).

2- في (ط) ثلاثين.

3- في (ط) القمي وهو تصحيف والصواب كما في الأصل و (ق) وفي بحار الأنوار.

4- في (ق) الذارع.

5- في (ط) و (ق) الحسين.

6- سقطت من (ط).

7- سقطت من (ط).

سنة (1)، قبض في ليلـة الجمعـة وقبره بالغري، فهو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصـي بن كلاب بن مرة، الغرض من الحديث (2).

ص: 83

1- ذكر الشـيخ الديلمي: ان عمره الشريف كان ثلاثا وستين سنة، وقبض بالكوفة ليلة الجمعة إحدى وعشرين من شهر رمضان، سنة أربعين من الهجرة. ارشاد القلوب 2: 435.

2- ذكر الحديث الشيخ المجلسي في بحار الأنوار 42: 221، مشهد الامام: 108.

الباب السادس: فيما ورد عن مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)

من طريق العامة والخاصة قد تقدم آنفا أن هذه الرواية مروية عن الصادق أيضا.

27 - وأخبرني الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الحربي، عن عبد العزيز بن الأخضر سنة أربع وستمائة، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر (1)، قال: أخبرنا محمد بن علي بن ميمون الترسي (2)، وهو المعروف بأبي العباس، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد اللّه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الرحمن الشجري بن القاسم بن محمد البطحاوي بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قال: أخبرنا أبي أملا، قال: أخبرنا جعفر بن مالك، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: أخبرنا عبد اللّه بن عبيد بن زيد، قال: رأيت جعفر بن محمد وعبد اللّه بن الحسن بالغري عند قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأذن عبد اللّه وأقام للصلاة، وصلى مع جعفر بن محمد، وسمعت جعفر يقول: هذا قبر أمير المؤمنين (3).

1- في (ط) السلامي.

2- في (ط) البرقي.

3- ذكر في بحار الأنوار 100: 246 / 32، وأعيان الشيعة 1: 535.

28 – وذكر الثقفي في فضل أمير المؤمنين (عليه السلام) ما صورته:

حدثنا محمد، قال: حدثني الحسن وقد تقدم ذكرهما، قال: حدثني إبراهيم يعني المصنف، قال: حدثنا إبراهيم بن يحيى الثوري، قال: حدثنا صفوان بن مهران الجمال (1)، قال:

حملت جعفر بن محمد بن علي فلما انتهيت إلى النجف، قال: تياسر حتى تجوز الحيرة فتأتي القائم، قال: فبلغت الموضع الذي وصف لي، فنزل فتوضأ ثم تقدم هو وعبد اللّه بن الحسن، ثم صلينا عند قبر، فلما قضيا صلاتهما، قلت:

جعلت فداك اي موضع هذا القبر؟ قال: هذا قبر علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو القبر الذي يأتيه الناس هناك (2).

29 – وبالاسناد عن الشريف أبي عبد اللّه، قال: حدثنا ميمون بن علي بن حميد، قال: أخبرنا إسحاق بن محمد المقري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن

1– صفوان كان جمالا يسافر بجماله من الحجاز إلى العراق، وبالعكس فكان كلما سافر إلى العراق يصلي عند القبر الشريف، وكان هذا قبل ان يركب معه الصادق (عليه السلام) من الحجاز إلى العراق كما مر، فدله على القبر، فعرفه بالصف، ثم لما حمله على جمله دله على موضعه بالتعيين حسب رواية ابن قولويه في كتاب كامل الزيارات بسنده عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد اللّه (عليه السلام) عن موضع قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) فوصف لي موضعه حيث دكادك الميل، فأتيته فصليت عنده ثم عدت إلى أبي عبد اللّه (عليه السلام) من قابل فأخبرته بذهابي وصلاتي عنده فقال: أصبت. فمكثت عشرين سنة أصلي عنده. وقد دل الصادق (عليه السلام) جماعة من أصحابه على قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) منهم: أبو بصير وعبد اللّه بن طلحة ومعلى بن خنيس ويونس بن ظبيان وزرارة وغيرهم. وقبل ذلك جاء الإمام علي زين العابدين (عليه السلام) من الحجاز إلى العراق مع خادم لزيارته ثم رجع، ولكن لم يعرفه جميع الناس، ثم عرفه وأظهره الرشيد العباسي بعد سنة 170 ه فعرفه عامة الناس. انظر: أعيان الشيعة 1: 535.

2– ورد الحديث في البحار 100: 246 / 33، وأعيان الشيعة 1: 535.

مالك عن يعقوب بن الياس، عن أبي الفرج السندي، قال:

كنت مع أبي عبد اللّه جعفر بن محمد حين قدم إلى الحيرة، فقال ليلة:

أسرجوا لي البغل، فركب وانا معه حتى انتهينا إلى الظهر، فنزل فصلى ركعتين ثم تنحى، فصلى ركعتين ثم تنحى، فصلى ركعتين.

فقلت: جعلت فداك اني رأيتك صليت في ثلاث مواضع!.

فقال: اما الأول فموضع قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، والثاني موضع رأس الحسين (1)، والثالث موضع منبر القائم (2).

30 - أقول: وقد روي ذلك في أخبارنا بعبارة أخرى، رويته عن العم السعيد رضي الدين، عن الحسن بن الدربي، عن محمد بن علي بن شهرآشوب، عن جده، عن الطوسي، عن المفيد، عن جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبة، عن الحسن الخراز، عن الوشا أبي الفرج، عن آبان بن تغلب، قال:

كنت مع أبي عبد اللّه (عليه السلام) فمر بظهر الكوفة، فنزل فصلى ركعتين، ثم سار (3) قليلا فصلى ركعتين، ثم سار قليلا فنزل (4) فصلى ركعتين، ثم قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين (عليه السلام).

قلت: جعلت فداك والموضعان صليت بهما!.

1- في (ط) (عليه السلام).
2- رواه المجلسي في بحار الأنوار 100، 246 / 34، أعيان الشيعة 1: 535.
3- في (ط) تقدم.
4- سقطت من (ط).

قال: موضع رأس الحسين، وموضع (منبر القائم) (1).

31 - وأخبرني الوزير المعظم نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن فضل اللّه، عن ذي الفقار، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن تمام، قال: أخبرنا محمد بن رياح، قال:

حدثنا عمي أبو القاسم علي بن محمد، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد بن خالد التميمي، قال: حدثني الحسن بن علي الخراز، عن خاله يعقوب بن الياس، عن مبارك الخباز، قال لي أبو عبد اللّه (عليه السلام):

أسرج البغل والحمار في وقت ما قدم وهو في الحيرة، قال:

فركب وركبت معه حتى دخل الجرف، ثم نزل فصلى ركعتين، ثم تقدم فصلى ركعتين، ثم تقدم قليلا آخر (2) فصلى ركعتين، ثم ركب ورجع، قال:

فقلت له: جعلت فداك ما الأوليان والثانيتان والثالثتان؟ فقال: (3) الركعتان الأوليان موضع قبر أمير المؤمنين (4)، والثانيتان موضع رأس الحسين (5)، والركعتان الثالثتان موضع منبر القائم (6).

32 - (في مزار ابن قولويه في النسخة التي عليها خطه وتاريخه سنة ست وستين وثلاثمائة ما رويته عن العم السعيد رضي الدين بن الدزي بأسناده إلى ابن

1- في المخطوطتين (منزل) وفي (ط) (منبر) وهو ما يلائم الحديث. أنظر: الكافي 4: 571، الوسائل 14: 401، كامل الزيارات: 34، حلية الأبرار 2: 638، العوالم 17: 327 / 5، بحار الأنوار 100: 241 / 20.

2- في (ط) فنزل.

3- في (ط) ان.

4- في (ط) (عليه السلام).

5- في (ط) (عليه السلام).

6- انظر: وسائل الشيعة 14: 398، التهذيب 6: 34 / 71، بحار الأنوار 100: 247 / 35.

قولويه قال: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن معد بن عبد اللّه عن الحسن بن موسى الحساب، عن علي بن أسباط رفعه قال:

قال أبو عبد اللّه (عليه السلام):

إنك إذا أتيت الغري رأيت قبرين، قبرا كبيرا وقبرا صغيرا، فأما الكبير فقبر أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) وأما الصغير فرأس الحسين بن علي (رحمه اللّه) (1).

33 - وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن عبد اللّه بن محمد بن خالد بأسناده مثله، وبالاسناد الأول المقدم عن الشريف أبي عبد اللّه قال: حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن الحسين الجعفي، ومحمد بن حسين بن غزال، قالا:

أملى علينا علي بن الحسين بن القاسم بن هارون بن سالم اليشكري من حفظه في بني (2) هلال في حائط شمر بن ذي الجوشن، وأخبرنا ان تلك الدار داره، قال: سمعت محمد بن معروف الهلالي. وكان منزله في بني عبد القيس، قال:

مضيت إلى الحيرة إلى جعفر بن محمد (عليه السلام)، فما كان لي فيه حيلة من كثرة الناس، فلما كان اليوم الرابع، رآني فأدناني وتفرق الناس عنه، ومضى يريد قبر أمير المؤمنين فتبعته وكنت اسمع كلامه وأنا معه أمشي، فحيث صار في بعض الطريق غمزه البول فتنحى عن الطريق وبال، ثم نبش الرمل فحفر فخرج له ماء فتطهر لصلاته، وقام فصلى ركعتين، وكان فيما كنت أسمعه يدعو يقول:

اللّهم لا تجعلني ممن تقدم فمرق، ولا ممن تخلف فمحق، واجعلني من النمط الأوسط، ثم قال: يا غلام لاتحدث بما رأيت (3)، وقال جعفر (رضي اللّه عنه): (ليس

1- سقط هذا الحديث من (ط).

2- سقطت من (ق).

3- انظر: بحار الأنوار 47: 93 / 104.

للبحر جار، ولا للملك صـديق، ولا للعافية ثمن، وكم من (1) ناعم وهو لا يعلم ما يلقى (2)، وقال: تمسكوا بالخمس، وقدموا الاستخارة، وتزكوا بالسهولة، وتزينوا بالحلم، واجتنبوا الكذب وأوفوا المكيال والميزان). ذكر هذا الخبر وان لم يكن فيه تعين موضع قبره، ولكنه توجه من الحيرة إليه، وظهرت له آية في الطريق حسنة مؤكدة لما هو عليه من صفات الإمامة.

34 - وذكر معنى ذلك السـيد صفي الدين محمد معد الموسوي (رضي اللّه عنه)، وبالاسناد عن الشريف أبي عبد اللّه (3)، قال: حدثنا (أبو عبـد اللّه محمد بن عبد اللّه الجعفي) (4)، قال: حـدثنا أحمد بن محمد بن سـعيد، قال: حدثنا عبيد بن بهرام الضـرير الرازي، قال: حدثني حسين بن أبي العوجاء (5) الطائي، قال: سمعت أبي ذكر:

ان جعفر بن محمـد (عليه السـلام) مضـى إلى الحيرة ومعه غلام له على راحلتين وذاع الخبر بالكوفة، فلما كان اليوم الثاني قلت لغلام لي: أذهب فأقعد (6) في موضع كذا من الطريق فإذا رأيت غلامين على راحلتين فتعال إلي، فلما أصـبحنا جاءني فقال: قد أقبلا، فقمت إلى بارية فطرحتها على قارعة الطريق، والى وسادة وصـفرية جديدة وقلتين علقتهما في النخلة، وعندها طبق من الرطب، وكانت النخلة صـرفانه، فلما أقبل تلقيته وإذا الغلام معه، فسلمت عليه ورحب بي، ثم

1- سقطت من (ق).

2- في (ط) يلقي علي.

3- في (ط) علي.

4- سقطت من (ط).

5- في (ط) العيفاء.

6- في (ط) فأقعد لي.

قلت: يا سيدي يا ابن رسول اللّه رجل من مواليك تنزل عندي ساعة وتشرب شربة ماء بارد، فثنى رجله فنزل، واتكى (1) على الوسادة ثم رفع رأسه إلى النخلة فنظر إليها، وقال: يا شيخ ما تسمون هذه النخلة عندكم؟ قلت: يا ابن رسول اللّه صرفانه، فقال: ويحك! هذه واللّه العجوة نخلة مريم، القط لنا منها، فلقطت فوضعته في الطبق الذي فيه الرطب، فأكل منها فأكثر فقلت له: جعلت فداك بأبي أنت (2) وأمي هذا القبر الذي أقبلت منه قبر الحسين؟ قال: اي واللّه يا شيخ حقا، ولو أنه عندنا لحججنا إليه.

قلت: فهذا الذي عندنا في الظهر أهو قبر أمير المؤمنين (3)؟ قال: اي واللّه يا شيخ حقا ولو أنه عندنا لحججنا إليه، ثم ركب راحلته ومضى (4).

35 - وبالاسناد عن محمد بن جعفر التميمي النحوي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، قال أخبرنا علي بن الحسين (5) البقلي، قال أبو داود عن أحمد (6) بن النظر الخزاعي (7)، عن المعلى بن خنيس، قال (8):

كنت مع أبي عبد اللّه بالحيرة فقال لهم: أفرشوا لي في الصحراء وافرشوا لمعلى عند رأسي، فجأ فرمي برأسه عند صدر فراشه، وجئت إلى رأسه فرأيت

1- في (ط) اتكأ.

2- سقطت من (ط) و (ق).

3- في (ط) (عليه السلام).

4- انظر: بحار الأنوار 100: 247 / 37.

5- في (ق) الحسن السملي.

6- في (ط) محمد.

7- في (ق) الخزاز.

8- سقطت من (ط).

انه قد نام، فقال: يا معلى، قلت: لبيك.

قال: أما ترى النجوم ما أحسنها!. قلت: ما أحسنها! فقال: اما إنها أمان لأهل السماء فإذا ذهبت جاء أهل السماء ما يوعدون، ونحن أمان لأهل الأرض فإذا ذهبنا جاء أهل الأرض ما يوعدون، قل لهم يسرجوا على البغل والحمار، وقال: اركب البغل!، قلت: أركب البغل!، قال:

أقول لك البغل وتقول لي اركب البغل!، قال: فركبت البغل وركب الحمار.

فقال لي: امامك فجئنا حتى صرنا إلى الغريين. فقال لي: هما (1)، قلت:

نعم. قال: خذ يسرة. قال فمضينا حتى انتهينا إلى موضع، فقال لي: إنزل ونزل، وقال لي: هذا قبر أمير المؤمنين (2)، فصلى وصليت (3).

36 - أخبرني العم السعيد رضي الدين بن طاووس، والفقيه نجم الدين أبو القاسم بن سعيد كلاهما عن الحسن بن الدربي، عن محمد بن علي بن شهرآشوب ، عن جده، عن الطوسي، عن المفيد، عن جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال، قال: كنت أنا وعامر بن عبد اللّه بن خزاعة الأزدي، عن أبي عبد اللّه (عليه السلام)، قال: فقال له عامر:

جعلت فداك ان الناس يزعمون أن أمير المؤمنين (عليه السلام) دفن بالرحبة، قال:

لا. قال: فأين دفن؟ قال: انه لما مات احتمله الحسن فأتى به ظهر الكوفة قريبا

1- في (ط) هما هما.

2- في (ط) (عليه السلام).

3- ذكر ابن قولويه في (كامل الزيارات) بسنده قال: حدثني محمد بن الحسن ومحمد بن أحمد بن الحسين جميعا، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، قال: حدثني علي بن أحمد بن أشيم (عن رجل) عن يونس بن ظبيان. وذكر نحو الحديث. انظر كامل الزيارات: 33 / 9.

من النجف، يسرة عن الغري، يمنة عن الحيرة، فدفنه بين ذكوات بيض (1)، فلما كان بعد أيام ذهبت إلى الموضع فتوهمت موضعا منه، ثم أتيته فأخبرته، فقال لي: أصبت (2) رحمك اللّه ثلاث مرات (3).

37 - وبالاسناد عن أحمد بن محمد بن أبي عمير، عن القاسم بن محمد عن عبد اللّه بن سنان، اتاني عمر بن يزيد فقال لي: أركب فركبت معه فمضينا حتى أتينا (4) منزل حفص الكناس فاستخرجته فركب معنا ثم مضينا حتى أتينا (5) الغري، فانتهينا إلى قبر، فقال: أنزلوا هذا قبر أمير المؤمنين (6)، فقلنا: من أين علمت؟ فقال: أتيته مع أبي عبد اللّه (عليه السلام) حيث كان بالحيرة غير مرة وأخبرني أنه قبره (7).

38 - وبالاسناد عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن زكريا، عن يزيد (8) بن طلحة، قال:

قال لي أبو عبد اللّه (عليه السلام) وهو بالحيرة: أما تريد ما وعدتك؟ قال، قلت: بلى، يعني الذهاب إلى قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: فركب وركب إسماعيل معه

1- الذكوات البيض أريد بها الحصيات التي يقال لها: در النجف تشبيها له بالجمرة المتوقدة، كما ذكره المجلسي (رحمه اللّه). وقال الشيخ الطريحي الذكوات: جمع (ذكاة) الجمرة الملتهبة من الحصى. انظر: مجمع البحرين 1: 159.

2- في كامل الزيارات فقال: (أصبت أصبت أصبت ثلاث مرات رحمك اللّه).

3- ورد الحديث في كامل الزيارات: 30، بحار الأنوار 100: 240 / 13.

4- سقطت من (ط).

5- سقطت من (ط).

6- في (ط) (عليه السلام).

7- ورد الحديث في كامل الزيارات: 30 / 3، بحار الأنوار 100: 240 / 17.

8- في (ط) زيد وهو تصحيف والصواب كما في الأصل وما أثبتناه في الكافي.

وركبت معهم، حتى إذا جاز الثوية، وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض، ونزل إسماعيل ونزلت معهم فصلى ركعتين (1)، وصلى إسماعيل وصليت. فقال لإسماعيل: قم فسلم على جدك الحسين.

فقلت: جعلت فداك، أليس الحسين بكربلا؟ فقال: نعم ولكن لما حمل رأسه إلى الشام سرقه مولى لنا ودفنه بجنب أمير المؤمنين (عليه السلام) (2).

39 - وأخبرني الوزير السعيد المعظم الخواجة نصير الدين محمد بن محمد ابن الحسن الطوسي، عن والده، عن فضل اللّه الراوندي، عن ذي الفقار بن معبد، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد، عن ابن داود، عن محمد بن تمام، قال: أخبرنا محمد بن محمد، عن علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن ميثم الطلحي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي نصير، قال:

قلت: لأبي عبد اللّه (عليه السلام) أين دفن أمير المؤمنين؟ قال: دفن في قبر أبيه نوح. قلت: وأين قبر نوح؟ الناس يقولون إنه في المسجد. قال: لا (3)، ذاك (4) في ظهر الكوفة (5).

40 - وبالاسناد عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن علي، عن عمه، قال: حدثني أحمد بن حمادة بن زهير (6) القرشي، عن يزيد بن إسحاق بن سعر (7)، عن أبي السحيق الأرحبي، قال: حدثنا عمر بن عبد اللّه بن طلحة

1- سقطت من (ط).

2- انظر: كامل الزيارات: 31 / 4، الكافي 6: 571، الوسائل 14: 400، بحار الأنوار 100: 241 / 9.

3- سقطت من (ط).

4- في (ط) ذلك.

5- انظر: التهذيب 6: 34 / 68، الوسائل 4: 386، بحار الأنوار 100: 248 / 39.

6- في (ط) زهيره.

7- في (ط) شعر.

النهدي، عن أبيه، قال:

(دخلت على) (1) أبي عبد اللّه (عليه السلام) فذكر حديثا فحدثنا قال: فمضينا معه يعني (أبا عبد اللّه)، حتى انتهينا إلى الغري فأتى موضعا فصلى، ثم قال لإسماعيل: قم فصل عند رأس أبيك حسين (2).

قلت: أليس قد ذهب برأسه إلى الشام؟ قال: بلى، ولكن (فلان) هو مولى لنا سرقه فجأ به فدفنه هاهنا (3).

41 - وبالاسناد عنه، عن محمد، عن عمه، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أحمد بن الفضل الخزاعي، عن عثمان بن سعيد، عن (رجل)، عن أبي عبد اللّه (عليه السلام)، قال: قال لي:

إن إلى جانب كوفان قبرا ما أتاه مكروب قط فصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات إلا نفس اللّه عنه كربته وقضى حاجته.

قلت: قبر الحسين بن علي (4)؟ فقال برأسه: لا. فقلت: فقبر أمير المؤمنين؟ قال برأسه: نعم (5).

42 - وبالاسناد عنه، عن علي بن محمد بن الفضل، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا علي بن محمد بن رباح (6)، قال: حدثني عبد اللّه بن (أحمد بن) (7) نهيد الشجري، عن عبيس بن هاشم الناشري، عن صالح بن سعيد القماط،

1- سقطت من (ط).

2- في (ط) الحسين.

3- انظر: الوسائل 14: 399، التهذيب 6: 35، بحار الأنوار 100: 249 / 40.

4- في (ط) (عليه السلام).

5- انظر: الوسائل 14: 378، التهذيب 6: 35، بحار الأنوار 100: 259 / 8.

6- في (ط) رياح والصواب كما في النسختين (ح) و (ق).

7- سقطت من (ط).

عن يونس بن ظبيان، قال: أتيت أبا عبـد اللّه حين قدم الحيرة وذكر حديثا حدثنا إلا أنه سار معه حتى انتهينا (1) إلى المكان الذي أراد فقال: يا يونس اقرن دابتك فقرنت بينهما، ثم رفع يـده فـدعا دعأ خفيا لا أفهمه، ثم اسـتفتح الصـلاة فقرأ فيها سورتين خفيفتين يجهر فيهما وفعلت كما فعل، ثم دعا ففهمته وعلمنيه. وقال: يا يونس أتدري أي مكان هذا؟ قلت: جعلت فداك لا واللّه، ولكني أعلم أني في الصحراء، قال: هذا قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) يلتقي هو ورسول اللّه يوم القيامة (2).

الدعاء:

اَللّهُمَّ لا بُـدَّ مِنْ اَمْرِكَ، وَلا بُـدَّ مِنْ قَدْرِكَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَضائِكَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِكَ، اَللّهُمَّ فَما (3) قَضَيْتَ عَلَيْنا مِنْ قَضاء، اَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنا مِنْ قَـدَر، فَاَعْطِنا مَعَهُ صَبْراً يَقْهَرُهُ وَيَـدْمَغُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِـداً في رِضْوانِكَ يُنْمي في حَسَـناتِنا وَتَفْضـيلِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَـرَفِنا وَمَجْدِنا (وَنَعْمائِنا وَكَرامَتِنا) (4) فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، وَلا تَنْقُصْ مِنْ حَسَناتِنا.

اَللّهُمَّ وَما اَعْطَيْتَنا مِنْ عَطاء، اَوْ فَضَّلْتَنا بِهِ مِنْ فَضـيلَه، اَوْ اَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ كَرامَه، فَاَعْطِنا مَعَهُ شُكْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فى رِضْوانِكَ وَفى حَسَـناتِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَـرَفِنا وَنَعْمائِكَ وَكَرامَتِكَ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ، ولا تَجْعَلهُ لَنا شراً ولا بَطَراً ولا فِتنةً ولا مَقْتاً (5) وَلا عَذاباً وَلا خِزْياً في الدُّنيا وَلا فى الآخِرَةِ.

1- في (ط) اتينا.

2- الوسائل 14: 378، التهذيب 6: 356.

3- في (ط) فكما.

4- في (ط) نعمائك وكرامتك.

5- سقطت من (ط).

اللّهُمَّ، اِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسانِ، وَسُوءِ الْمَقامِ، وَخِفَّةِ الْميزانِ، اَللّهُمَّ، لَقِّنا حَسَناتِنا في الْمَماتِ، وَلا تُرِنا اَعْمالَنا عَلَيْنا حَسَراتٍ، وَلا تُخْزِنا عِنْدَ قَضائِكَ، وَلا تَفْضَحْنا بِسَيِّئاتِنا يَوْمَ نَلْقاكَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنا تَذْكُرُكَ وَلا تَنْساكَ، وَتَخْشاكَ كَاَنَّها تَراكَ حين (حَتّى) تَلْقاكَ، وَبَدِّلْ سَيِّئاتِنا حَسَناتٍ، وَاجْعَلْ (1) حَسَناتِنَا دَرَجَاتٍ، وَاجْعَلْ دَرَجاتِنا غُرُفاتٍ، وَاجْعَلْ غُرُفاتِنا عَالِياتٍ.

اَللّهُمَّ اَوْسِعْ لِفَقيرَنا مِنْ سعتك ((2) ما قَضَيتَ عَلى نَفسِكَ ، وَالهُدى ما أبْقَيتَنا (وَالكَرامَةَ ما أحيَيتَنا) (3) والكرامة إذا توفيتنا، والحفظ فيما بقي من أعمارنا، والبركة فيما رزقتنا، والعون على ما حملتنا، والثبات على ما طوقتنا، ولا تؤاخذنا بظلمنا، ولا (4) تُعاقِبْنا بِجَهْلِنا، وَلا تَسْتَدْرِجْنا بِخَطِيئَتِنا، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ ما نَقُولُ ثابِتاً في قُلُوبِنا، وَاجْعَلْنا عُظَماءَ عِنْدَكَ، أَذِلَّةً في أَنْفُسِنا، وَانْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا، وَزِدْنا عِلْماً نافِعاً، وأعذنا مِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، ومِن عَينٍ لا تَدمَعُ، وصَلاةٍ لا تُقبَلُ، أجِرنا مِن سوءِ الفِتَنِ ، يا وَلِيَّ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ اَلطُّوسِيِّ مِنَ اَلتَّهْذِيبِ (5)، قال: محمد بن أحمد بن داود، أخبرنا الحسن بن محمد بن علان، عن حميد بن زياد، قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل، قال: حدثني عبيس بن هشام، عن صالح القماط، عن يونس بن ظبيان مثله كذا في كتابه.

43 - وبالاسناد، أخبرنا أبو الحسن علي بن سميع بن بيان، قال: حدثنا أبو

1- سقطت من (ط).

2- في (ط) سِعَةِ.

3- سقطت من (ط).

4- سقطت من (ط) و (ق).

5- التهذيب 6: 35 - 36.

القاسم الحسن بن أبي راشـد، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار (1)، عن علي بن الحسن بن هارون النيشابوري، يقول: سـمعت أبا حفص محمد بن الحسن (بن الحسين) (2)، قال: سمعت أبي، قال صفوان الجمال:

قال جعفر بن محمـد عنـدما سأله عن قبر أمير المؤمنين (عليه السـلام) وهو بمكة، وذكر الحديث بطوله إلى أن قال حتى انتهينا إلى قبر أمير المؤمنين انـا وجعفر بن محمـد، فنزل جعفر فحفر (3) حفيرة فأخرج سـكة حديد علامة له ثم أخذ سـطيحة له وتهيأ للصـلاة وصـلى أربع ركعات ثم قال:

يا صفوان فأفعل ما فعلت وأعلم أن هذا قبر أمير المؤمنين (4) وذكر الحديث (5).

44 - وبالاسناد عنه، عن محمد، عن عمه، قال: حدثنا محمد بن زيد الخزاعي، عن عبيد بن الحسن البزاز قال: أخبرني الحسن بن مغيرة عن داود بن فرقـد، قـال لي أبو عبـد اللّه: ان بجانب كوفان لقبرا ما أتاه مكروب فصـلى عنـده ركعتين أو أربع ركعات إلا قضـى اللّه حاجته ونفس كربته، قال: قلت:

قبر الحسين، قال برأسه: لا، فقلت (له) (6): قبر (علي بن أبي طالب) (7) أمير المؤمنين؟ فقال برأسه: نعم (8).

1- في (ط) القمي.
2- كذا في الأصل و (ق).
3- في (ط) فأحتفر.
4- في (ط) (عليه السلام).
5- ورد الحديث في بحار الأنوار 100، 249 / 41.
6- سقطت من (ط).
7- سقطت من (ط) و (ق).
8- وسائل الشيعة 14: 386، التهذيب 6: 35 / 73.

45 – وبالاسناد حدثنا سلامة، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد اللّه الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن صفوان، عن أبي أسامة، عن أبي عبد اللّه (1)، قال: سمعته يقول:

الكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح وإبراهيم (رحمه اللّه)، وقبور ثلاثمائة نبي وسبعين نبيا، وستمائة وصي، وقبر سيد الأوصياء أمير المؤمنين (عليه السلام) (2).

46 – وبالاسناد، أخبرنا محمد بن تمام، أخبرنا محمد بن محمد بن علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن ميثم الطلحي عن الحسن بن علي عن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد اللّه (3):

أين دفن أمير المؤمنين (4)؟ قال: دفن في قبر أبيه نوح.

قلت: وأين نوح؟ الناس يقولون إنه في المسجد! قال: لا ذاك في ظهر الكوفة (5).

47 – وبالاسناد، حدثنا محمد بن تمام، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن رباح (6)، عن عمه علي بن محمد، قال: (حدثنا علي بن الصباح عن الحسن بن محمد) (7)، عن الضحاك بن المختار بن فلفل مولى عمرو بن حديد، قال: حدثني حماد بن عيسى، قال: حدثنا رجل عن أبي عبد اللّه، قال:

1- في (ط) (عليه السلام).

2- الوسائل: 14: 378، بحار الأنوار 100: 404 / 61.

3- في (ط) (عليه السلام).

4- في (ط) (عليه السلام).

5- الوسائل 14: 386.

6- في (ط) رياح والصواب رباح.

7- سقطت من (ط). والصواب كما في النسختين ((ح)، (ق)).

قبر علي هو (1) في الغري ما بين صدر نوح ومفرق رأسه مما يلي القبلة (2).

48 - وبالاسناد عن محمد بن أحمد بن داود، عن سلامة، قال: حدثنا (محمد بن جعفر) (3) عن محمد بن أحمد، عن علي بن إبراهيم الجعفري، (عن محمد) (4) بن محمد بن الفضل ابن بنت داود الرقي، قال: قال الصادق (عليه السلام):

أربع بقع ضجت إلى اللّه تعالى أيام الطوفان: البيت المعمور فرفعه اللّه، والغري وكربلا، وطوس (5).

وذكر أبو جعفر الحسن بن محمد بن جعفر التميمي المعروف (بابن النجار) في كتابه (تاريخ الكوفة) وهو الكتاب الموسوم بالمصنف.

49 - قال: أخبرنا أبو بكر الدارمي، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن محمد بن بشير (6) الدهان، قال: حدثني أحمد بن صبيح، قال: أخبرنا صفوان، قال:

خرجت انا وصاحب لي من الكوفة ودخلنا على جعفر بن محمد (7)، فسألناه عن قبر أمير المؤمنين.

فقال لنا: هو عندكم بظهر الكوفة في موضع كذا، فوصف لنا قال: فجئت أنا وصاحبي فطلبناه ووجدناه، قال: ثم لقيناه في موضع كذا قال: نعم هو ذاك عند

1- سقطت من (ط).
2- الوسائل 14: 388، بحار الأنوار 100: 249 / 42.
3- كذا في الأصل و (ق) وسقطت من (ط).
4- كذا في الأصل و (ق).
5- ذكره المجلسي في بحار الأنوار في الأجزاء 100: 231 / 22، 101: 106 / 2، 102: 39 / 38، ماضي النجف وحاضرها: 1: 12.
6- في (ط) يسير.
7- في (ط) (عليه السلام).

الذكوات البيض (1).

50 - وروى محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات، عن الحسن بن محبوب بن إسحاق بن جرير (2)، عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) قال:

اني لما كنت بالحيرة عند أبي العباس، كنت آتي قبر أمير المؤمنين ليلا وهو بناحية نجف الحيرة إلى جانب غري النعمان، فأصلي عنده صلاة الليل (3) وانصرف قبل الفجر (4).

51 - قال محمد بن معد الموسوي: رأيت في بعض الكتب الحديثية:

حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن عامر الدهان، قال: (حدثنا علي بن عبد اللّه الأنباري) (5)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عيسى ابن أخي الحسين بن يحيى، قال: حدثني محمد بن الحسن الجعفري، قال: وجدت في كتاب أبي:

حدثتني أمي عن أمها، ان جعفر بن محمد (عليه السلام) حدثها:

ان أمير المؤمنين (عليه السلام) أمر ابنه الحسن أن يحفر له أربعة قبور في أربع مواضع: في المسجد، وفي الغري، وفي دار جعدة بن هبيرة، وفي الرحبة. وإنما أراد بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره، وهذا قد قدمته واعدته لكونه مرويا عن الصادق (عليه السلام) (6).

1- ورد الحديث في بحار الأنوار 100: 250 / 43.

2- في (ط) حريز.

3- سقطت من (ط).

4- كامل الزيارات: 34، بحار الأنوار 100: 244 / 27، أعيان الشيعة 1: 535.

5- سقطت من (ط).

6- بحار الأنوار 100: 250 / 44، أعيان الشيعة 1: 535.

52 - اخبرني والـدي وعمي رضـي الـدين علي بن طاووس (رحمهما اللّه)، عن الفقيه محمـد بن نما، عن محمـد بن إدريس، عن عربي بن مسـافر، عن اليـاس بن هشـام الحائري، عن أبي علي، عن والـده، أبي جعفر، عن محمـد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن محمـد، عن محمـد بـن عبـد اللّـه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمـد بن الحسـين بن أبي الخطـاب، عن محمـد بن سـنان، عن المفضـل بن عمر الجعفي، قال:

دخلت علي أبي عبـد اللّه (عليه السـلام)، فقلت له: اني مشـتاق إلى الغري، فقال: ما شوقك إليه؟ فقلت له: اني أحب أن أزور أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال: هل تعرف فضل زيارته؟ فقلت: لا يا ابن رسول اللّه إلا أن تعرفني ذلك.

قال: فإذا أردت أن تزور قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) فأعلم أنك زائر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم (1) علي بن أبي طالب (عليه السلام) (2).

فقلت: ان آدم هبـط بسـراندیب في مطلع الشـمس وزعموا أن عظـامه في بيت اللّه الحرام، فكيف صارت عظامه بالكوفـة؟! قال: ان اللّه (عز وجل) أوحى إلى نوح وهو في السفينة ان يطوف بالبيت أسبوعا، فطاف بالبيت كما أوحى إليه، ثم نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم (عليه السلام) (3) فحمله في جوف السفينة، ثم طاف ما شاء اللّه ان يطوف، ثم ورد على باب الكوفة في وسط مسجدها، ففيها قال اللّه تعالى للأرض: ابلعي ماءك. فبلعت ماءها من مسـجد الكوفة، كما بدأ الماء فيه وغرق الجمع الذين كانوا مع نوح في السفينة، فأخذ نوح (عليه السلام) التابوت فدفنه في الغري،

1- في (ط) جسد.

2- سقطت من (ط).

3- سقطت من (ط).

وهو قطعة من الجبل الذي كلم اللّه عليه موسى تكليما، وقدس اللّه (1) عليه عيسى تقديسا، واتخذ عليه إبراهيم خليلا، واتخذ محمدا عليه حبيبا، وجعله للنبيين مسكنا، واللّه ما سكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين علي (عليه السلام).

وإذا زرت جانب الكوفة، فزر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم علي بن أبي طالب (عليه السلام) فإنك زائر الأنبياء الأولين، ومحمدا خاتم النبيين، وعليا سيد الوصيين ، وان زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته، فلا تكن عند الخير نواما (2).

53 - وبالاسناد إلى محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيشابوري، عن عبد اللّه بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن أبي وهب القصري، قال:

دخلت المدينة فأتيت أبا عبد اللّه (عليه السلام) (فقلت: جعلت فداك اتيتك ولم أزر أمير المؤمنين (عليه السلام)) (3)، قال: بئس ما صنعت، لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره اللّه مع الملائكة، ويزوره الأنبياء، ويزوره المؤمنون!.

قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك.

قال: فأعلم أن أمير المؤمنين (عليه السلام) أفضل من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فضلوا (4).

54 - وبالاسناد إلى محمد بن أحمد بن داود، قال: حدثنا محمد بن

1- سقطت من (ط).

2- ورد الحديث في: التهذيب: 16 / 23، الوسائل 14: 384، كامل الزيارات: 35، بحار الأنوار 100: 259.

3- سقطت من (ط).

4- الوسائل 14: 375، التهذيب 6: 20، كامل الزيارات: 35.

الحسن الرازي، عن الحسين بن إسماعيل الصيمري (1)، عن قال:

من زار قبر (2) أمير المؤمنين (عليه السلام) ماشيا كتب اللّه له بكل خطوة حجة وعمرة فإن رجع ماشيا كتب اللّه له بكل خطوة (حجتين (3) وعمرتين) (4).

55 - وأخبرني الفقيه المقتدي نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعاني، عن الحسين بن رطبة، عن أبي علي الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود، عن أبي الحسين أحمد بن محمد الرازي المجاور، قال: حدثنا أبو محمد بن المغيرة الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن مالك، عن أخيه جعفر، عن رجاله يرفعه، قال:

كنت عند الصادق (عليه السلام) وقد ذكر أمير المؤمنين (عليه السلام) (5) فقال: يا بن مارد من زار جدي عارفا بحقه، كتب اللّه له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة، واللّه يا بن مارد ما يطعم اللّه النار قدما تغبرت في زيارة أمير المؤمنين ماشيا كان أو راكبا، يا بن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب (6).

قال المصنف (أدام اللّه أيامه وأطال مقامه) (7): هذا الخبر (8) وان لم يذكر فيه

1- في (ط) الصيرفي.

2- سقطت من (ط).

3- في النسختين (ح) و (ق) (حجتان وعمرتان).

4- ورد الحديث في: الوسائل 4: 380، التهذيب 6: 20، بحار الأنوار 100: 260 / 9.

5- سقطت من (ط).

6- ورد الحديث في: الوسائل، 14: 376، التهذيب 6: 41، ارشاد القلوب 2: 442، بحار الأنوار 100: 260 / 10.

7- في (ط) (أيده اللّه تعالى وأطال بقاءه).

8- في (ط) وأمثاله.

موضع القبر وكونه وأمثاله (1) يحتمل أن يكون زاره وان لم يعلم موضعه.

فالجواب عنه قد تغبرت قدماه في زيارته فدل ذلك على علمهم بحاله، وأيضا فيؤيده الأخبار المتقدمة الدالة على تعين القبر عند أصحابه، وكذا الجواب عما يذكر من أمثاله مما ليس فيه تعين لأنهم لو لم يكن عندهم معينا لكانوا قد سألوا في أي المواضع، ولكن لظهوره عندهم لم يسألوا عنه.

56 - وبالاسناد عن محمد بن داود، عن محمد بن علي بن الفضل، قال:

أخبرنا الحسين بن محمد الفرزدق، قال: حدثنا (2) علي بن موسى الأحول، قال:

حدثنا محمد بن أبي السري إملاء، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد البلوي، قال:

حدثنا عمارة بن زيد (3)، عن أبي عامر البناني (4) (واعظ أهل الحجاز) قال: أتيت أبا عبد اللّه جعفر بن محمد وقلت له: يا بن رسول اللّه ما لمن زار قبره - يعني أمير المؤمنين (عليه السلام) - وعمر تربته؟ قال: يا عامر حدثني أبي، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي، عن علي (عليه السلام)، أن النبي (5) (صلى اللّه عليه وآله وسلم) قال له: واللّه لتقتلن بأرض العراق، وتدفن بها.

قلت: يا رسول اللّه ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال لي: يا أبا الحسن إن اللّهَ تعالى جعلَ قبرك وقبرَ ولدك بقاعاً من بِقاعُ الجنةِ، وعرصةً من عرصاتها، وان اللّه جعل قلوب نُجباء من خلقه وصفوة عباده تحنُّ إليكم وتحتملُ المذلّة والأذى فيكم، فيعمّرون قبوركم، ويكثرون زيارتها

1- سقطت من (ط).

2- في (ط) حدثني.

3- في (ط) يزيد وهو تصحيف والصواب كما في الأصل والتهذيب وإرشاد القلوب.

4- في (ط) التباني والصواب كما في الأصل وبحار الأنوار.

5- في (ط) ان رسول اللّه.

تقرباً منهم إلى اللّه ومودة منهم لرسوله، أولئك يا علي: المخصوصون بشفاعتي، الواردون حوضي، وهم زواري غدا في الجنة.

يا علي: من عمّر قبورَكُم وتعاهدها فكأنّما أعانَ سُ لیمان بن داود (عليه السلام) على بناء بيت المقدس. ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الاسلام، وخرج من ذنوبه حتى يرجعَ من زيارتِكُم كيوم ولَدتهُ أمهُ، ابشر وبشرّ أولياءك ومحبيك من النعيم وقرة العين بما لا ـ عين رأت ولا ـ أذن سمعت ولا ـ خطر على قلب بشر، ولكن حثالةٌ من الناسِ يعيرون زوار قبوركم بزيارتكم كما تعير الزانية بزناها، أولئك أشرار أُمتي لا نالتهم شفاعتي ولا يردون حوضي (1).

محمد بن أحمد بن داود القمي وقد تقدم الاسناد إليه، قال: حدثنا إسحاق بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن زكريا بن طهمان، قال: حدثنا الحسن بن عبد اللّه بن المغيرة.

قال: حدثنا علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، قال: دخلت على أبي عبد اللّه (عليه السلام) وذكر نحو المتن.

وقال أيضا: أخبرنا محمد بن علي بن الفضل، قال: حدثنا أبو أحمد بن إسحاق محمد المقري مولى المنصور (قراءة عليه)، قال: حدثني أحمد بن زكريا ابن طهمان، قال: حدثني (الحسن بن علي بن عبيد اللّه بن المغيرة) (2)، قال:

حدثنا: (علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير) (3)، قال:

دخلت على أبي عبد اللّه (عليه السلام) فقلت: فداك أبي وأمي فذكر مثله.

1- ورد الحديث في: وسائل الشيعة 14: 382، التهذيب 6: 22، ارشاد القلوب 2: 441 بحار الأنوار 100: 120.

2- في (ط) (الحسن بن علي بن عبد اللّه).

3- سقطت من (ط).

57 – وعنه قال: حدثنا بن تمام، قال: حدثنا محمد بن محمد بن رباح (1)، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن رباح، قال: حدثني أحمد بن حماد بن زهير (2) القرشي، عن يزيد بن إسحاق، عن أبي (السحيف الأرحبي) (3)، قال:

(حدثني عمر بن عبد اللّه بن طلحة النهدي) (4)، عن أبيه، قال:

دخلت على أبي عبد اللّه، فقال: يا عبد اللّه بن طلحة، أما تأتون قبر أبي الحسين؟ قلت: بلى جعلت فداك إنا لنأتيه.

قال: تأتونه كل جمعة؟ قلت: لا. قال: فتأتونه في كل شهر؟ قلت: لا.

قال: ما أجفاكم! ان زيارته تعدل حجة وعمرة، وزيارة أبي علي (عليه السلام) تعدل حجتين وعمرتين (5).

58 – ورواه شيخنا في التهذيب بسنده إليه، وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن يعلى، قال: أخبرني حسان بن مهران الجمال، قال:

قال لي (6) جعفر بن محمد:

يا حسان أتزور قبور الشُهداءِ قِبلكُم؟ قلتُ: أيُّ الشُهداء؟

قال: علي وحسين. قلت: إنا نزورهما فنكثر. قال: أولئك الشهداء

1- في (ط) رياح.

2- في (ط) زهيراء.

3- في (ط) (أبي إسحاق الأرحبي) و (ق) (أبي سحيف الأرجني) وفي التهذيب (أبي السخين القرني) وفي الوسائل (أبي القرني) وفي البحار (أبي السحين الأرحبي).

4- سقطت من (ق) و (ط).

5- التهذيب 6: 21، الوسائل 14: 381، بحار الأنوار 100: 260 / 11.

6- سقطت من (ط).

المرزوقين، فزوروهم وافزعوا عندهم بحوائجكم، فلو يكونون منا كموضعهم منكم لاتخذناهم هجرة (1).

59 - أخبرني والدي (رضي اللّه عنه)، عن محمد بن نما، عن محمد بن إدريس، عن عربي بن مسافر، عن الياس بن هشام، عن أبي علي، عن الطوسيّ، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن دَاود، عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي البزاز.

قال: حدثنا (ذُبيان بن حكِيم) (2)، قال: حدثني يُونس بن ظبيان، عن أبي عبد اللّه، قال:

إذا أردتَ زيارة قبرَ أمير المؤمنين (عليه السلام) فتوضأ واغتسل وامشِ على هنك، وقل: الحَمدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكرَمَني بِمَعرِفَةِ وَمَعرِفَةِ رَسُولِهِ (صلى اللّه عليه وآله وسلم)، وَمَن فَرَضَ طَاعَتَهُ رَحمَةً مِنهُ وَتَطَوّلاً عَلَيَّ بالإيمان، الحَمدُ للهِ الَّذي سَيَّرَني في بلادِهِ، وَحَمَلَني عَلَى دَوابِّهِ، وَطَوى ليَ البَعيد، وَدَفَعَ عَنِّيَ المَكرُوه، حَتّى أَدخَلَني حَرَمَ أَخي رَسُولِ اللّهِ فَآرانيهِ فِي عافيةٍ، (الحَمدُ لِلّهِ الَّذي جَعَلَنِي مِن زُوّارِ قَبرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ) (3)، الحَمدُ لِلَّهِ الَّذي هَدَانا لِهذا وَما كُنَّا لِنَهتَدي لَولا أَن هَدانا اللّه، أشهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللّه، وأشهَدُ أنّ مُحمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ جَاءَ بِالحَق مِن عِندِهِ، وَأَشهَدُ أَنّ عَليّاً عَبدُ اللّهِ وَأَخُو رَسُولِه (عليهما السلام)، ثُمَّ تَدنُو مِنَ القَبرِ وَتَقُول:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ، وَالسَّلامُ عَلى مُحمَّد أَمِين اللّه وَعَلَى رِسالَتِهِ (4) وَعَزائِم أَمرِهِ، وَمَعدَنِ الوَحي وَالتَّنزيل، الخاتَم لِما سَبَق والفاتِح لِما أستَقبَل، وَالمُهَيمِن

1- ورد الحديث في: الوسائل 14: 381، البحار 100: 261 / 12.

2- في (ط) (دينار ابن أبي حكيم) والصواب كما في المخطوطتين والتهذيب.

3- سقطت من (ط).

4- في (ط) رسالاته.

عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلى الْخَلْقِ وَالسِّرَاجِ الْمُنيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللّهُ وَبَرَكَاتُه (1).

اللّهُمَّ، صَلِّ عَلى مُحَمّدٍ وَعَلَى أَهلِ بَيتِهِ المَظلُومين أَفضَلَ وَأَكمَلَ وَأَرفَعَ وَأَنفَعَ وَأَشرَفَ ما صَلَّيتَ عَلى أنبيائكَ وَأصفِيائك.

اللَّهُمَّ، صَلِّ عَلَى أَمير المُؤمِنين عَبدِكَ وَخَير خَلقِكَ بَعدَ نَبيِّك وأَخِي رَسُولِك الَّذي بَعَثتَه بعلمِك وَجَعَلتَهُ هَادياً لِمَن شِئتَ مِن خَلقك، وَالدَّلِيل عَلَى مَن بَعَثتَهُ بِرِسَالَتِك، وَدَيَّان الدِّين بِعِلمِك، وَفَصل قَضائك مِن عِلمِك، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاته.

اللَّهُمَّ، صَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ مِن ولدِهِ وَالقَوَّامِينَ بِأمرِكَ مِن بَعدِهِ المُطهرينَ الَّذي ارتَضَيتَهُم أَنصاراً لِدِينك، (وَحَفَظَةً عَلَى سِرِّك، وَشُهَداءً عَلَى خَلقِك، وَاَعلاماً لِعِبَادِك) (2)، وَتُصَلِّي عَلَيهِم جَميعاً مَا استَطَعتَ.

وَتَقول: السَّلامُ عَلَى الأَئِمةِ المُستَودِعين، السَّلامُ عَلَى خَالصَةِ اللَّهِ مِن خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَى المُؤمِنين الَّذِينَ أَقامُوا أَمرَك وَآزَرُوا أَولِياءَ اللّهِ وَخافُوا لِخَوفِهِم، السَّلامُ عَلَى مَلائِكة اللَّهِ، ثمَّ تَقول: السَّلامُ عَلَيكَ يَا أَميرَ المُؤمِنِين، السَّلامُ عَلَيكَ يَا حَبيبَ (حبيب) (3) اللَّه، (يَا أَميرَ المُؤمِنين علَيكَ السَّلامُ) (4)، السَّلامُ عَلَيكَ يَا وَليَّ اللَّه، السَّلامُ عَلَيكَ يَا صَفوَة اللَّه، السَّلامُ عَلَيكَ يَا حُجَّةَ اللّه، السَّلام عَلَيكَ يَا عَمُودَ الدِّين وَوَارِثَ عِلمِ الأَوَّلين والآخِرين، وَصَاحِب المَيسَم وَالصِّراطِ المُستَقيم، اشهَدُ أَنَّكَ قَد أَقَمتَ الصَّلاة، وآتَيتَ الزَّكاة، وَأَمَرتَ

1- التهذيب 6: 25، الوسائل 14: 39، من لا يحضره الفقيه 2: 586، بحار الأنوار 100: 271.

2- في (ط) (وأعلاما لعبادك وشهداء على خلقك وحفظة لسرك).

3- سقطت من (ط).

4- سقطت من (ط).

بِالمَعرُوف وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَر، وَاتَّبَعتَ الرَّسُول، وَتَلَوتَ الكتَاب حَقَّ تِلاوَتِه، وَوَفيتَ بِعَهدِ اللّه، وَجَاهَدتَ فِي اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ (عليه السلام)، وَجُدتَ بِنَفسِكَ صَابَراً مُجاهداً عَن دِينِ اللَّهِ، مُوقِياً لِرَسُولِ اللَّه، طَالباً مَا عِندَ اللَّه، راغَباً فيمَا وَعَدَ اللّه (جَلَّ ذِكرُهُ) مِن رضَوانِهِ، وَمَضيتَ الَّذي كُنتَ عَلَيهِ شَاهِداً وَشهيداً وَمَشهوداً، وَلَعَنَ اللَّه مَن قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللّه مَن تَابَعَ عَلَى قَتلِكَ، وَلَعَنَ اللّه مَن خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللّه مَن افتَرَى عَلَيكَ وَظَلَمَكَ، وَلَقي اللّهَ مَن غَصَبَكَ وَمَن بَلَغَهُ ذَلكَ فَرَضي بِهِ، أَنَا إلى اللّه مِنهُم أَبرَأُ، وَلَعَنَ اللّه أُمَّةً خَالَفَتكَ وَأُمَّةً جَحَدَت وِلَايَتِك، وَأُمَّةً تَظَاهَرَت عَلَيكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتكَ وَخَذَلَتكَ وَخَذَّلَت عَنكَ.

الحَمدُ للهِ الَّذي جَعَلَ النَّارَ مَثواهُم، (وبِئسَ وِرد الوَارِدِين) (1)، اللَّهُمَّ، ألعَن قَتَلَة أَنبيَائكَ وَأوصِيا أَنبيَائكَ بِجَميع لَعناتِك وَأَصلِهِم حَرَّ نارك، اللَّهُمَّ ألعَن الجَوابيت والطَّواغِيت و الفَراعِنة، واللَّاتَ وَالعُزّى والجِبتَ وَالطَّاغُوت، وَكُلَّ مَن يُدعَى مِن دُونِ اللَّهِ وَكُلّ مُحدّثٍ مُفتر، اللَّهُمَّ ألعَنهُم وأشياعَهُم وَأتباعَهُم ومُحِبِّيهم وأولياءهم وأعوانَهُمُ لَعناً كَثِيراً.

اللَّهُمَّ، ألعَن قَتَلَة أمير المُؤمِنينَ ثَلاثاً، اللَّهُمَّ: ألعَن قَتَلَة الحُسين ثلاثاً. اللَّهُمَّ، عَذِّبهُم عَذَاباً لا تُعذِّبُهُ أَحَد مِن العَالَمِينَ وَضاعِف عَلَيهِم عَذَابَكَ بِما شاقُّوا ولاةَ أَمرِكَ وأعدَّ لهُم عَذاباً لَم تحِلَّهُ بِأحدٍ مِن خَلقِكَ، اللَّهُمَّ، وَأَدخِل عَلَى قَتَلةِ أنصارِ رَسولِكَ، وَأنصارِ أَميرِ المُؤمنينَ وَعلى قاتلِهِ، (وعلى) (2) قَتَلة الحُسَين (وأنصار الحُسَين) (3)، وَقَتَل مَن قُتِلَ فِي وِلايةِ آلِ مُحمّد أجمعين عَذاباً مُضاعَفاً

1- في (ط) وبئس الورد المورد.

2- سقطت من (ط).

3- سقطت من (ط).

في أسفلِ دَرَكٍ مِن الجَحِيمِ، لا يُخَفَّفُ عَنهُم مِن عَذَابِها وهُم فِيها مُبلسُون مَلعُونُونَ نَاكِسو رُؤُوسِهِم عِندَ رَبِّهِم قَد عَايَنوا النَّدامَةَ وَالخِزيَ الطَّوِيلَ بِقَتلِهِم عِترةِ أنبيائكَ ورُسُلِك وَأتباعَهُم مِن عبادِكَ الصَّالحين.

اللَّهُمَّ، العَنهُم في مُستَسرِّ السِّرِّ وظاهِرِ العَلانيةِ في سَمَاءِك وأرضِك. اللَّهُمَّ، أجعل لي لِسانَ صِدق في أوليائك وحبّب إليّ مشهدهم (1) ومشاهدهم حتى تُلحِقَني بِهم وَتَجعَلَني لَهُم تبعاً فِي الدُّنيا والآخِرَةِ يا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وأجلس عِندَ رَأسهِ وَقُل: سَلام اللّهِ وَسَلام مَلائكته المُقَرَّبِينَ وَالمُسلِمينَ بِقُلُوبِهم وَالنَّاطِقينَ بِفَضلِك والشَّاهِدينَ عَلىَ أَنَّك صادق صِديق.

عَلَيكَ يَا مَولاي صلى اللَّهُ عَلَيكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشهدُ أَنَّكَ طُهر طاهر مُطهر (مِن طُهرٍ طَاهِرٍ مُطهرٍ) (2)، أَشهدُ لَكَ يَا وليَّ اللَّهَ وَوَلي رَسُولِهِ بِالبلاغِ والأداءِ. وَأَشهدُ أَنَّكَ حَبِيبُ حَبِيب اللّه، وَأَنَّكَ بَابُ اللَّه وَإِنَّكَ وجهُ اللَّه الذي منهُ يُؤتَى، وَإِنَّكَ سبيلُ اللَّه وَإِنَّكَ عَبدُ اللَّه وَأخو رَسولَه، أَتيتُكَ وَافِداً لِعَظيمِ حالِكَ وَكَريمِ مَنزلتكَ عِندَ اللّه وَعِندَ رَسُولِه، متقرِباً إِلَى اللّهِ بِزيارتِكَ طالباً خَلاصَ نَفسِي مُتعوّذاً بكَ مِن نارٍ (استحقيتها) (3) بِمَا جَنَيتُ عَلَى نَفسِي، وأتيتُكَ انقطاعاً إليكَ والى ولّدِكَ الخَلفِ مِن بَعدِكَ عَلَى بَركةِ الحقّ، فَقلبي لَكُم مُسلِمٌ وأَمري (4) لَكُم مُتبعٌ وَنُصرَتي لَكُم مُعدَّة، وَأنا عبدُ اللّه وَمَولاكَ وفي طاعتِكَ الوافد عَليكَ (5) ألتَمسُ بذلِكَ كمال المَنزلةِ عندَ اللّه، وأنتَ مَن أَمَرَني اللّه بِصِلَتِه وحثّني عَلَى بِرّهِ ودَلّني

1- سقطت من (ط).

2- سقطت من (ط).

3- في المخطوطتين استخفيتها وهي تصحيف والصواب كما في (ط).

4- في (ط) رأي.

5- في (ط) و (ق) إليك.

عَلَى فَضلِهِ وَهَدانِي لحُبِّهِ وَرَغَّبَني في الوفادَةِ إليهِ وألهَمَني طَلَبَ الحَوَائِج مِن عِندِهِ.

أَنتُم أَهلُ بَيت سَعُدَ (واللّه) (1) مَن تَوَلاكُم ولا يَخِيب مَن أتَاكُم ولا يَسعدُ مَن عاداكُم، لا أجِدُ أحداً أفزَعُ إليهِ خَيراً لِي مِنكُم، وَأَنتُم أَهلُ بَيتِ الرَّحمَةِ وَدعائِم الدِّين وأركان الأرضِ والشَّجَرَة الطَّيبة.

اللَّهُمَّ، لَا تخيّب تَوجِهي إِلَيكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، ولا تَرُدَّ استشفاعي بِهِم إِليكَ.

اللَّهُمَّ، إِنَّكَ مَنَنتَ بِزيارةِ مَولايَ وَولايَتِه وَمعرفته، فاجعَلني مِمَن يَنصرهُ وممن تنتصر به، ومنّ عليّ بنصري لدينك في الدنيا والآخرة.

اللَّهُمَّ، إِنّي أحيا على ما حيي عليهِ (2) علي بن أبي طالب، وأموتُ عَلَى ما ماتَ عليهِ علي بن أبي طالب (عليه السلام).

فإذا أردتَ الوداع فقل: السَّلامُ عَلَيكَ وَرحمـةُ اللَّهِ وَبَركاتُهُ، أَسـتودِعُكَ اللّه وأَستَرعِيكَ، وَأقرأ عَليكَ السَّلام، أمنّا باللّهِ (وبالرّسلِ وبِما جاءَت بهِ وَدَعت إِليهِ وَدَلَّت إليهِ) (3) فَاكتُبنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ، لا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِنّي لزيارتي إِيّاهُ فَإِن تَوفيتَني قَبلَ ذَلكَ فَأنّي أَشهدُ معَ الشَّاهِدينَ في مَمَاتِي عَلَى ما شَهدتُ عَلَيهِ فِي حياتي.

ثم قل بعد الصـلاة والتسـليم على الأئمة: (اشـهدُ انّهم الأئمة كذا وكذا) (4)، وأشـهد أن من (قاتلَهُم وحارَبهُم) (5) مُشـرِكون وإن مِن رَدَّ عَلَيهِم فِي أسفلِ دَرَكٍ مِنَ

1- سقطت من (ط).

2- سقطت من (ط).

3- في (ط) (وبالرسول وبما جاء به ودعا إليه).

4- في (ط) (اشهد انكم الأئمة).

5- في (ط) (قاتلكم وحاربكم).

الجَحِيمَ، وَأشـهدُ إنَّ مَن (حاربَهُم) (1) لَنـا أعـداءٌ وَنَحـنُ مِنهُم بُرَاءٌ وأنَّهُم حِزبُ الشَّيطـانِ وَعَلَى مَن (قَتَلهُم) (2) لَعنـةُ اللّهِ وَلَعنةُ المَلائِكةِ وَالنَّاسِ أَجمَعينَ، وَمَن شَرِكَ (فيهِم وَمَن سَرَّهُ قَتلُهم) (3).

اللَّهُمَّ، أَسأَلُكَ أَن تُصـلِّي عَلَى مُحمّـد وآلِ مُحمّـد (وتُسـمّيهم) ولا تجعَلهُ آخِرَ العَهـدِ مِن زيارتِهم، فإن جَعلتُه فاحشُرني مَعَ هؤُلاءِ الأئِمَّةِ المُسَمّينَ.

اللَّهُمَّ، وذَلِّل قُلُوبَنا لَهُم بالطاعةِ والمُناصحَةِ وَالمَحَبَّةِ وَحُسنِ المؤَازرةِ والتَّسلِيمِ.

أقول: إني قد كتبت هذه الزيارة من كتاب محمد بن أحمد بن داود من النسـخة التي قوبلت بالنسخة التي عليها خط المصنف، وكتب السند (4) من التهذيب من خط السيد الطووي وبينهما اختلاف ما ذكرناه في الحاشية.

60 - أخبرني الشيخ الفقيه المقتدي (نجيب الدين) (5) يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعاني (6)، عن الحسين بن رطبـة، عن الحسن بن محمـد، عن محمـد بن الحسن، (عن محمـد بن النعمان) (7)، عن محمـد ابن أحمـد، عن محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال:

حدثني محمد بن شهاب، عن عبد اللّه بن يونس السبيعي، عن المفضل بن عمر،

1- في (ط) حاربكم.
2- في (ط) قتلكم.
3- في (ط) (فيكم ومن سره قتلكم).
4- في (ط) السيد.
5- سقطت من (ط).
6- في (ق) الصغائي.
7- سقطت من (ط).

عن أبي عبد اللّه، قال: أحب لكل مؤمن ان يتختم بخمسة خواتيم:

بالياقوت وهو أفخرها، وبالعقيق وهو أخلصها لله ولنا، وبالفيروزج وهو نزهة الناظر، وبالحديد الصيني وما أحب التختم به ولا أكره لبسه عند لقأ أهل الشر ليطفي شرهم، وأحب اتخاذه فإنه يرد المردة من الجن وما يظهره اللّه عز وجل بالذكوات البيض بالغريين.

قلت: يـا مولاي وما فيه من الفضل؟ قال: من تختم به ونظر إليه كتب اللّه له بكل نظرة زورة أجرها أجر النبيين والصالحين، ولولا رحمـة اللّه لشيعتنا لبلغ الفص منه مالا يوجد به الثمن، ولكن اللّه (جل ذكره) (1) رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم (2).

وأخبرني والدي (قدس اللّه روحه) (3)، عن الفقيه محمـد بن نما، عن شـيخه محمد بن إدريس (ومن خط الفقيه ابن نما)، نقلت من كتاب (شرف التربة) لابن المطلب الشيباني ما صورته: حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن فرج بن أبي نوح الزجحي (4) الكاتب قال:

دخلت على أبي طاهر (محمـد بن علي بن بلال) (5) وفي إصـبعي خاتم فيروزج فاستحسنه أبو طاهر وأخرج إلي دفترا كان فيه هذا الحديث فأملى منه علي.

61 - حدثني محمد بن شهاب بن صالح البارقي شيخ أهل الكوفة لقيته

1- في (ق) (عز وجل ذكره).
2- الوسائل 14: 43، التهذيب 6: 37 / 57.
3- في (ط) (رضي اللّه عنه).
4- في (ط) الزخجي.
5- في (ط) و (ق) محمد بن هلال.

بمشـهد مولانا الحسـين (عليه السـلام) قال: حـدثني عبـد اللّه بن موسـى الهمداني. عن مفضل بن عمر، قال: دخلت على أبي عبد اللّه وأنا متختم بالفيروزج فقال لي (1) أبو عبد اللّه (عليه السلام):

يـا مفضل الفيروزج نزهـة أبصار المؤمنين والمؤمنات وأنا أحب لكل مؤمن أن يتختم بخمسـة خواتيم: بالياقوت وهو أفخرها، وبالعقيق وهو أخلصـها لله عز وجل ولنا، وبالفيروزج وهو يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب، ومن تختم به عاد بنجح في حاجته، وبالحديد الصيني ولا أحب التختم به ولا أكره لبسه عند لقأ من يتقيه من أهل الشر ليطفي به (2) شره، وهو يشرد مردة الشياطين فأحب لذلك اتخاذه، والخامس ما يظهره اللّه (عز وجل) بالـذكوات البيض بالغريين. فإنه من تختم به فنظر إليه كتب اللّه له بكل نظرة ثواب زورة، ولولا رحمة اللّه لشيعتنا لبلغ الفص منه مالا عظيما ولكن اللّه أرخصه عليهم (3) ليتختم به غنيهم وفقيرهم.

قال أبو طاهر (4): ذكرت هذا الحديث لسيدي أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الرضا: فقال: هذا من حديث جدي أبي عبد اللّه.

قلت: جعلت فـداك ما أراك تختار على العقيق الأحمر شـيئا؟ قال: نعم لما جاء فيه. قلت: وما جاء فيه؟ قال: حدثني أبي أن أول من تختم به آدم (عليه السلام)، وكان من حديث آدم (عليه السلام) في

1- سقطت من (ط).

2- سقطت من (ط).

3- في (ط) و (ق) به.

4- أبو طـاهر: مجهول لـم نعثر عليه في كتب الرجـال، إلا ما ورد ذكره في أحـد تواقيع الإمام الحجـة (عليه السـلام). انظر: كمال الـدين 2: 499 / 24.

ذلك أنه رأى على العرش بالنور مكتوبا (أنا اللّه الـذي لا إله الا أنا وحـدي، محمـد صـفوتي من خلقي أيدته بأخيه علي ونصـرته به في تمام الخمسة الاسماً).

فلمـا أصاب آدم (عليه السـلام) الخطيئـة وهبط إلى الأرض توسل إلى اللّه تعالى ذكره بتلك الاسـماً فتاب عليه، فاتخـذ آدم (عليه السـلام) خاتما من فضة فصه من العقيق الأحمر، ونقش الاسماً عليه، ثم تختم به في يده اليمنى فصار ذلك سنة أخذ بها الأتقياء من بعده من ولده.

أقول: وفي هذين الحديثين رد على حمزة بن الحسن الأصفهاني (1) حيث ذكر في كتاب (التنبيه على حدوث التصحيف) ان كثيرا من رواة الحديث يرون:

ان النبي (صـلى اللّه عليه وآله وسـلم) قال: تختموا بالعقيق، وإنما قال تختموا بالعقيق وهو اسم واد بظاهر المدينة، وهذا الحديث يدل على أن المراد بذلك الحجر، وإنما نسـبوا إليه الاخلاص لوجهين التسبيح والسـجود، كما قال تعالى: (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ) (2) معناه لو كان لها عقل كامل لسبحت لله.

وكذا نقول: (في الاخلاص) (3). وقيـل في قوله (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْـجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ) (4). والمراد بذلك المكلف منها فإنه يخضـع عند ذلك لخالقها وتخشع، والسجود والخضوع كما قال الشاعر:

1- حمزة بن الحسن الأصفهاني، كان حيا سنة 350 ه، أديبا، كان مقيما ببغداد في أوائل القرن الرابع وأصله من أصفهان، وله عدة مؤلفات. والظاهر ما ذكره المصـنف من اسم كتابه تصحيف والصواب (التنبيه على حروف المصحف). أنظر: الفهرست للنديم: 199، أعيان الشيعة 6: 240، الاعلام 2:

2- 39. (2) الاسراء - آية 44.

3- سقطت من (ط).

4- الحج - آية 18.

ترى آلاكم فيها *** سجدا للحوافر

أو أنها خاضعة لربها لا يمتنع عليه ان يتصرف ما فيها بفنون (1) النظر.

قال ويمكن أن يكون في العقيق خصيصي، وكذا في الصيني والغروي، كما في حجر المغناطيس، وهذا لا مانع منه ولا ينكره النظر.

وقال جالينوس (2) في كتاب (الأحجار): العقيق جبل (مبارك ميمون) (3).

واللّه الموفق.

62 - أخبرني عمي رضي الدين، عن الحسن بن الدربي، عن محمد بن علي بن شهرآشوب، عن جده، عن الطوسي، المفيد، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن فضال، عن عبد اللّه بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) انه سمعه يقول:

لما قبض أمير المؤمنين (عليه السلام) أخرجه الحسن والحسين ورجلان آخران،

1- في (ط) التصرفات.

2- جالينوس: هو أشهر الأطباء اليونانيين القدماء بعد أبقراط. وكان أيضا من الحكماء في الدولة القيصرية، وقد ولد ونشأ بفرغامس (وهي مدينة من مدن آسيا شرقي القسطنطينية، وهي جزيرة في بحر قسطنطينية) وهم روم أغريقيون يونانيين. قال المبشر بن فاتك: ان جالينوس كان أسمر اللون حسن التخاطيط عريض الأكتاف واسع الراحتين طويل الأصابع حسن الشعر محبا للأغاني والألحان، وقراءة الكتب، معتدل المشية، ضاحك السن كثير الهزل، قليل الصمت، كثير الوقوع بأصحابه، كثير الاشعار طيب الرائحة، نقي الثياب، وكان يحب الركوب والتنزه مداخلا للملوك والرؤساء من غير أن يتقيد في خدمة أحد من الملوك، بل إنهم كانوا يكرمونه، وإذا احتاجوا إليه في مداواة شئ من الأمراض الصعبة دفعوا له العطايا الكثيرة من الذهب وغيرها. أما مؤلفاته فهي كثيرة منها كتاب الفصل، وكتاب العصب، وكتاب العروق وكتاب المزاج وغيرها كثير لكننا لم نعثر على كتاب الأحجار الذي ذكره المصنف. انظر: دائرة معارف القرن العشرين 3: 3.

3- في (ط)، (ق) (ميمون مبارك).

حتى إذا خرجوا من الكوفة وتركوها (1) عن ايمانهم ثم اخذوا في الجبانة حتى مروا به إلى الغري ودفنوه وسووا قبره وانصرفوا (2).

63 - أخبرني الشيخ (3) نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي البركات الصنعاني، عن الحسين بن رطبة، عن أبي علي الطوسي نقلا من خطه من التهذيب، عن المفيد، عن محمد بن أحمد، عن أبيه، قال:

حدثنا الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثنا عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حماد، عن إسماعيل، عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) قال:

(نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه اللّه) (4).

والشيخ المفيد ذكره في مزاره ولم يسنده، وقال: يعني (قبر أمير المؤمنين) (5)، وذكر أحمد بن محمد بن داود القمي (6) في مزاره ما صورته:

أخبرنا محمد بن علي الكوفي، قال: أخذت هذه الزيارة من كتب عمومتي، وتمم الكلام على حسب ما كتبته على الحواشي والباقي مثله سواء.

وهذا محمد بن علي (7) قد أبان عنه انه محمد بن الفضل بن تمام بن سكين

1- في المخطوطتين ففركوها والصواب كما في (ط).

2- ورد الحديث في: الكفاية: 468، البحار 42: 222 / 29.

3- سقطت من (ط).

4- ورد الحديث في: التهذيب 6: 34، بحار الأنوار 100: 261 / 13.

5- المزار 5: 224.

6- قال النجاشي: أحمد بن محمد بن داود بن علي القمي، أخو شيخنا الفقيه (القمي)، كان ثقة ثقة، كثير الحديث، صحب أبا الحسن علي بن الحسين بن بابويه وله كتاب النوادر. انظر: رجال النجاشي: 95، معجم رجال الحديث: 113.

7- محمد بن علي بن الفضل: بن تمام بن سكين بن نبداذ بن داذ بن فرخ زاذ بن مياذر ماه بن شهريار الأصغر، وكان لقب بسكين بسبب إعظامهم له. وكان ثقة، عينا، صحيح الاعتقاد، جيد التصنيف. له كتب منها: كتاب الكوفة، كتاب موضع قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، كتاب مختصر الفرائض، كتاب الايمان، كتاب ما روي عن عدد الأئمة، كتاب الجمل في أصول شرائع الاسلام، كتاب الزيارات، كتاب الزهد، كتاب الوصايا، كتاب مقتل الحسين (عليه السلام). انظر: رجال النجاشي: 385.

ابن (بنـداد مهر بن نرح زاد بن مـادر مـاه بن شـهريار الأصـغر) (1) ولقب جـده بالمسـكين إعظاما له، وكان محمـد هذا ثقة، عين صـحيح الاعتقاد، مشكور التصنيف، قال (رحمه اللّه)،: أخذت هذه الزيارة من كتب عمومتي (رحمهم اللّه) (وكان بخط عمي الحسين بن فضل بن تمام (رحمه اللّه)) (2) نسختها (3).

64 - حدثني الحسـين بن محمد (4) بن مصـعب الزارع (5)، وأخبرني أبو الحسـين زيـد بن علي بن محمـد بن يعقوب بن زكريا بن حرب الشـيباني الخلال (قراءة عليه) في رحا بن أيوب بالكوفة، قال: أخبرني الحسـين بن محمد، عن مصـعب إجازة عنه، قال: الحسين بن مصعب الزارع، حدثني محمد بن بن الحسين بن أبي الخطاب.

قال: حدثني صفوان بن يحيى (6) البزاز، قال: حدثني صفوان الجمال أنه قال:

خرجت مع الصادق (عليه السلام) من المدينة أريد الكوفة، فلما جزنا (7) الحيرة قال:

يا صفوان! قلت: لبيك يا ابن رسول اللّه.

1- في (ط) (ابن بندار بن داود بن مهر بن فرخ بن آذرماه بن شهريار الأصغر).
2- سقطت من (ط).
3- بحار الأنوار 100: 235 / 1.
4- في (ط) أحمد والصواب كما في المخطوطتين وبحار الأنوار.
5- في (ط) الزراع والصواب كما في المخطوطتين والبحار.
6- في (ط) علي والصواب كما في المخطوطتين والبحار.
7- في (ط) باب.

قال: تخرج المطايا إلى القائم، وجد الطريق إلى الغري، قال صفوان:

فلما صـرنا إلى قائم الغري أخرج رشاء معه دقيقاً قـد عمل من الكنبار، ثم تبعد من القائم خطا كثيراً ثم مدّ ذلك الرشأ حتى انتهى إلى آخره، ثم ضرب بيده إلى الأرض فأخذ (1) منها كفاً من التراب فشمه ملياً (ثم رماه) (2)، ثم أقبل يمشي حتى وقف على موضع القبر الان.

ثم ضـرب بيده المباركة إلى التربة فقبض منها قبضة (ثم شـمها) (3) ثم شـهق شـهقة حتى ظننت أنه فارق الدنيا، فلما أفاق قال: ههنا واللّه مشـهد أمير المؤمنين (عليه السـلام)، ثم خط تخطيطا فقلت: يا ابن رسول اللّه ما منع الأبرار من أهل (البيت) (4) من إظهار مشهده؟ قال: حذرا من بني مروان والخوارج أن تحتال في أذاه.

قـال صـفوان: فسألت الصادق أبا عبـد اللّه (عليه السـلام): كيف تزور أمير المؤمنين؟ فقال: يا صـفوان! إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين غسيلين أو جديدين، ونل شيئا من الطيب فإن لم تنل أجزاك، فإذا خرجت من منزلك فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي خَرجتُ مِن مَنزلي وَتَمِّم الزيارة، وتركتُها لطولها (5).

1- في (ط) فأخرج.
2- سقطت من (ط).
3- سقطت من (ط).
4- في (ط) بيته.
5- ورد الحديث في: الوسائل 14: 391، بحار الأنوار 100: 235 / 1.

قال وذكر صاحب (الأنوار) (1) ويرويها يوسف الكناسي (2)، ومعاوية بن عمار جميعا عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا أردت الزيارة لقبر أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه)، فأغتسل حيث تيسر لك وقل حين (تقف بقبره) (3): اللَّهُمَّ، أجعل سعيي مشكورا (وذكر الزيارة) تكون كراسين قطع الثمن أو أكثر من ذلك. وآخرها اللَّهُمَّ: اختم لي بالسّعادةِ والمغفرةِ والخيرةِ (4). وذكر محمد المشهدي (5) في مزاره: أن الصادق (عليه السلام) علم محمد بن مسلم الثقفي (6) هذه الزيارة (7) وقال:

1- (الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار): للشيخ أبي علي محمد بن أبي بكر بن سهيل الكاتب الإسكافي المولود سنة 258 والمتوفى سنة 336. قال النجاشي: هو شيخ أصحابنا ومتقدمهم له منزلة عظيمة كثير الحديث. اما كتاب الأنوار الذي ذكره المصنف فقد نقل عنه الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى في (عيون المعجزات) وكذلك نقل عنه أيضا المولى نجف علي الزموزي في (جواهر الاخبار) الذي ألفة سنة 1280 ه، ويحتمل أن يكون نقل الزموزي عنه بواسطة ترك ذكرها، أو كان المنقول عنه هو (منتخب كتاب الأنوار) هذا الذي ظفر به العلامة المجلسي، كما ذكره في أول البحار عند الكلام في كتاب التمحيص الذي استظهر أنه لأبي علي بن همام، فقال: عندنا (منتخب من كتاب الأنوار له) فيظهر عدم ظفره بنفس كتاب الأنوار. انظر: الذريعة 2: 414، رجال النجاشي: 379.

2- في (ط) الكتاتيبي وهو تصحيف والصواب كما في الأصل والوسائل.

3- في المخطوطة (ق) (تعبره) وهذا تصحيف.

4- ورد الحديث في: الوسائل 14: 391، بحار الأنوار 100: 235 / 1.

5- محمد بن المشهدي: هو محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري، ذكره الشيخ النمازي فقال: الشيخ الجليل النبيل أبو عبد اللّه، المعروف بابن المشهدي، مؤلف المزار الكبير المعتمد عند الأصحاب. انظر: مستدركات علم رجال الحديث 9: 499.

6- محمد بن مسلم: بن رباح أبو جعفر الأوقص الطحان مولى ثقيف الأعور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع، صحب أبا جعفر وأبا عبد اللّه (رحمه اللّه) وروى عنهما وكان أوثق الناس. وله كتاب يسمى (الأربع مائة مسألة في أبواب الحلال والحرام) توفي سنة 150 ه. انظر: رجال النجاشي: 324.

7- ذكر الزيارة في كتابه المزار الكبير (مخطوط): 265.

إذا أتيت مشـهد أمير المؤمنين (عليه السـلام) فاغتسـل غسـل الزيارة، والبس أنظف ثيابك، وأشم شـيئا من الطيب، وامش وعليك السـكينة والوقار، فإذا وصلت إلى الباب فاستقبل القبلة وكبر اللّه تعالى ثلاثين مرة، وقل:

السلام على رسول اللّه، السلام على خيرة خلق اللّه. وذكر الزيارة بطولها (1).

وذكر العم السـعيد في مزاره أن الصادق (عليه السلام) زار بها علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم السابع عشر ربيع الأول وهي التي رواها محمد بن مسلم، ولكني رأيت في الروايتين اختلافا كثيرا (2).

65 - وقال ابن المشـهدي أيضا ما صورته: حدثنا الحسن بن محمد، عن بعضـهم، عن سعد بن عبد اللّه الأشعري، قال: حدثني احمد (بن محمد) (3) بن عيسى، عن الحسن بن عيسى، عن هشام بن سالم، قال:

حدثني صفوان الجمال، (قال: لما وافيت مع جعفر الصادق (عليه السلام) الكوفة يريد أبا جعفر المنصور) (4)، قال لي:

يا صـفوان! أنخ الراحلة فهذا قبر جدي أمير المؤمنين (عليه السـلام)، فأنختها ثم نزل فاغتسل وغير ثوبه وتخطى وقال لي: إفعل مثل ما أفعله ثم أخذ نحو الذكوات وقال لي:

قصـر خطاك وألق ذقنك إلى الأرض فإنه يكتب لك بكل خطوة مئـة ألف حسـنة، ويمحى عنك مئـة الف سـيئة، ويرفع لك مئـة الف درجة، ويقضى لك مئة

1- ورد الحديث في: الوسائل 14: 392، المزار الكبير: 265، البحار 100: 373.

2- مزار الشهيد: 131.

3- سقطت من (ط).

4- سقطت من المخطوطة (ح) وأثبتناها من المصادر.

ألف حاجة، ويكتب لك ثواب كل صديق وشـهيد مات أو قتل، ثم مشـى (ومشيت معه) (1) وعلينا السـكينة والوقار ونُسبّح ونُقدّس ونُهلّل إلى أن بلغنا الذكوات، فوقف (عليه السلام) ونظر يمنة ويسرة وخط بعكازته، وقال لي:

أطلبه، فطلبت فإذا أثر القبر (2)، ثم أرسل دموعه على خديه وقال:

انا لله وانا إليه راجعون، ثم قال:

السَّلامُ علَيكَ أَيُّها الوصَيّ البرّ التقي، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النَبأ العَظيم، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها الصّدّيق الرشـيد، السَّلَامُ عَلَيكَ أَيُّها البرّ الزكي، السّلامُ عَلَيكَ يا وَصيّ رَسُول ربِّ العَالمينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا خيرةَ اللّه عَلَى الخلقِ أَجمَعين، أشهدُ أَنَّكَ حَبيبُ (حَبيب) (3) اللّه وخاصة اللّه وخالصته، السَّلامُ عَليكَ يا وَليّ اللّه وَمَوضِع سِرِّهِ وَعيبةَ عِلمهِ وَخازِنَ وصيّهِ، ثُم انكبَ على قبرِهِ وقال: بأبي أنتَ وأمي يا أمير المؤمنين يا حُجة الخِصـام، بـأبي أنتَ وأمي يا بابَ المَقام، بأبي أنتَ وأمي يا نورَ اللّه التام (4)، أشـهَدُ أنّك قد بلّغتَ عن اللّه وعن رَسولِه (صلى اللّه عليه وآله وسـلم) مـا حَملت، وَوَعَيتَ ما اسـتحفظتَ، وحفَظت ما اسـتودعتَ، وحلَّلتَ حَلالَ اللّه، وحرمت حرامَ اللّه، وأقمتَ أحكام اللّه ولم تَتَعد حُدود اللّه، وَعَبدتَ اللّه مُخلصاً حتَّى أَتاكَ اليَقين صلى اللّه عَليكَ وَعلى الأئمَّةِ مِن بَعدِكَ، ثم قام فصلَّى عند الرأسِ ركعات، وقال:

يا صـفوان! من زار أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذه الزيارة وصلى بهذه الصلاة رجع إلى أهله مغفورا ذنبه، مشكورا سعيه، ويكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة.

1- في (ط) مشينا معه.

2- في (ط) في الخط.

3- سقطت من (ق).

4- في (ق) التمام.

قلت: ثواب كل من يزوره من الملائكة! قال: يزوره في كل ليلة سبعون قبيلة (1)، قلت: كم القبيلة؟ قال: مائة الف.

ثم رجع من عنده القهقرى وهو يقول: يا جداه، يا سيداه، يا طيباه، يا طُهراه، لاجَعَل اللّهُ آخر العَهدِ منك (2) ورَزقَني العودةَ إليكَ، والمَقام في حَرمِكَ، والكَونَ مَعكَ، وَمعَ الأبرارِ مِن ولدِكَ (صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَعَلَى الملائكةِ المُحدقين بِكَ).

قلت: يا سيدي! تأذن لي أن أخبر أصحابنا من أهل الكوفة به؟ قال: نعم وأعطاني دراهم وأصلحت القبر (3).

66 - وذكر محمد بن المشهدي في مزاره ما صورته: روى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميره، قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال، وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما ورد أبو عبد اللّه (عليه السلام)، فزرنا أمير المؤمنين (عليه السلام) فلما فرغنا من الزيارة، صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد اللّه (عليه السلام)، وقال:

نزور الحسين بن علي من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين، وقال صفوان:

وزرت مع سيدي أبي عبد اللّه الصادق (4) (عليه السلام)، وفعل مثل هذا (5)، ودعا بهذا

1- في (ط) قبيل.
2- سقطت من (ط).
3- ورد الحديث في: ارشاد القلوب 2: 441، الوسائل 14: 392، بحار الأنوار 100: 279 / 15، أعيان الشيعة 1: 535.
4- في (ق) جعفر بن محمد.
5- الوسائل 14: 401.

الدعاء، بعد أن صلى وودع، ثم قال لي (1):

يا صفوان تعاهد هذه الزيارة، وادع بهذا الدعاء وزرهما بهذه الزيارة فإني ضامن على اللّه لكل من زارهما بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة، وأن سعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضية من اللّه بالغة ما بلغت، وأن اللّه يجيبه يا صفوان، وجدت هذه مضمونة بهذا الضمان، عن أبي، وأبي عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين، عن أخيه (2)، عن أمير المؤمنين، عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم)، عن جبرائيل (عليه السلام) مضمونة بهذا الضمان إلى اللّه (عز وجل)، اي أقسم اللّه (عز وجل) (3) أن من زار الحسين بن علي بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشوراً ودعا بهذا الدعاء قبلت زيارته، وشفعت مسألته، بالغا ما بلغت، وأعطيته سؤله، لا ـ ينقلب عني خائبا (وينقلب عني) (4) مسرورا قريرا عينه بقضاء حوائجه والفوز بالجنة والعتق من النار وشفعته في كل من تشفع له ما خلا - وذكر قوما - آلى اللّه بذلك على نفسه واشهد ملائكته على ذلك.

وقال جبرائيل: يا محمد ان اللّه أرسلني إليك مبشرا لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولدك إلى يوم القيامة، فدام سرورك يا محمد وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم يوم البعث.

قال صفوان: وقال أبو عبد اللّه (عليه السلام):

يا صفوان إذا حدث لك إلى اللّه تعالى حاجة فزره بهذه الزيارة من حيث

1- سقطت من (ط).

2- في (ق) الحسن.

3- سقطت من (ط).

4- في (ط) وأقبله.

كان، وادع بهـذا الدعاء وسل ربك حاجتك فإنك موعود من اللّه واللّه غير مخلف وعده. ورسوله (صـلى اللّه عليه وآله وسـلم) بمنه والحمد لله وحده (1).

وهذه الزيارة: السـلام عليك يا رسول اللّه، السلام عليك يا صفوة اللّه، السلام عليك يا أمين اللّه على من اصطفاه، وآخر الوداع ولا فرق اللّه بيني وبينكم، ثم ينصـرف، وانـا لم أذكر لفـظ الزيارة لأنه ليس موضع لك ولكن اسـتلزم مضـمونه، ذكر الحـديث أجمع فـذكرته لما فيه من الفضل الجزيل.

قال المولى المصـنف غياث الـدنيا والـدين عبد الكريم بن طاووس (أدام اللّه إقباله وبلغه أماله): ولا يقال إن رواية صـفوان قد اختلفت لأني أقول: إنه كـان جمـال الصـادق (عليه السـلام) والمواضع التي شاهـدته فيها تختلف فلا جرم أن لكل موضع حالا تحكيها حسب ما تجري لكثرة تردده إلى هناك.

67 - وقد روى ابن بابويه في كتاب (من لا يحضـره الفقيه) ما أخبرني الفقيه أبو القاسم بن سـعيد، عن السعيد شمس الدين فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرائيل، عن محمـد بن القاسم الطبري، عن الحسن، عن أبيه محمـد بن الحسن، عن محمد بن محمد المفيد، عن محمد بن علي بن بابويه، عن محمـد بن علي ماجيلويه، عن عمه (2) محمـد بن أبي القائم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن صفوان، عن الصادق (عليه السلام) قال:

سار (عليه السـلام) وانا معه في القادسـية حتى أشـرف على النجف، فقال: هو الجبل الـذي اعتصم به ابن جـدي نوح (عليه السـلام) وقال: (سآوي إلى جبل يعصمني من الماء)، فأوحى اللّه عز وجل إليه: (أيعتصم بك مني أحد) فغار (3) في الأرض وتقطع إلى

1- انظر: بحار الأنوار 100: 310 / ح 24، و ج 101: 299.

2- سقطت من (ط).

3- في (ط) فسار.

الشام، ثم قال (عليه السلام): اعدل بنا، فعدلت به، فلم يزل سائرا حتى أتى الغري فوقف على القبر فساق السلام من آدم على نبي نبي: وانا أسوق السلام معه، حتى وصل السلام إلى النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم).

ثم خر إلى القبر فسلم عليه (على نحيبه)، ثم قام فصلى أربع ركعات، وفي خبر آخر ست ركعات، وصليت معه وقلت:

يا بن رسول اللّه ما هذا القبر؟ قال: هذا قبر جدي علي بن أبي طالب (عليه السلام) (1).

نقلت هذا من نسخة صحيحة مقروءة على جعفر بن محمد بن أحمد الدوريستي (2) سنة (ست وأربعين وأربعمائة).

قرأت بخط أبي يعلى الجعفري (رضي اللّه عنه) صهر الشيخ المفيد، والجالس موضعه، في سنة (ثلاث وستين وأربعمائة).

68 - وحدث أبو نعيم الحسن أبو أحمد بن ميثم بن أبي نعيم، عن الفضل بن دكين، عن السكوني (3)، عن محمد بن حازم، عن سليمان بن خالد، عن محمد بن مسلم، قال: مضينا إلى الحيرة فاستأذنا ودخلنا إلى أبي عبد اللّه (عليه السلام) فجلسنا إليه وسألناه عن قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال:

إذا خرجتم فجزتم الثوية والقائم وصرتم إلى النجف على غلوة أو غلوتين رأيتم ذكوات بيضا بينها قبر قد خرقه السيل فذاك قبر أمير المؤمنين (عليه السلام).

قال: فغدونا من غد فجزنا الثوية والقائم وإذا ذكوات بيض فجئناها فإذا هو القبر كما وصف قد خرقه السيل فنزلنا وصلينا عنده ثم انصرفنا. لما كان من الغد غدونا إلى أبي عبد اللّه (عليه السلام) فوصفنا له فقال: أصبتم أصاب اللّه بكم الرشاد (4).

1- انظر: من لا يحضره الفقيه 2: 586، كامل الزيارات: 33 / 9، بحار الأنوار 100: 281 / 16.

2- في (ق) الدوستي.

3- في النسخة (ح) و (ق) السلوي وهو تصحيف والصواب كما في (ط).

4- انظر: بحار الأنوار 100: 237 / 54، ماضي النجف 1: 21.

69 – ورأيت في المناقب لابن شـهرآشوب (رحمه اللّه) مما أجاز لي روايته والدي (قدسه اللّه روحه)، عن السيد السعيد شمس الدين فخار عنه قال:

وسئل ابن مسكان الصادق (عليه السلام) عن القائم الماثل في طريق الغريين (1).

فقال: إنهم (2) لما جاءوا بسرير أمير المؤمنين (عليه السلام) انحنى أسفا وحزنا على أمير المؤمنين (عليه السلام) (3).

70 – وروى الحسن بن محبوب السراد (4) في كتاب (المشيخة) عن إسحاق بن جرير عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) قال:

إني لمـا كنت بـالحيرة عنـد أبي العباس كنت آتي قبر أمير المؤمنين (عليه السـلام) ليلا (وهو بناحيـة الحيرة) (5) إلى جـانب غري النعمان فأصلي عنده (صلاة الصبح) (6) وأنصرف قبل الفجر (7).

1- في (ق) الغري.

2- في (ط) نعم.

3- انظر: مدينة المعاجز 3: 60، أمالي الشيخ الطوسي 2: 295، زينة المجالس 1: 499، بحار الأنوار 15: 160 / 19.

4- الحسن بن محبوب السـراد، ويقال له: الزراد، ويكنى أبا علي، مولى بجيله، كوفي، ثقة. روى عن أبي الحسن الرضا (عليه السـلام)، وروى عن ستين رجلا من أصحاب أبي عبد اللّه (عليه السلام)، وكان جليل القدر، ويعد في الأركان الأربعة في عصره. وله كتب كثيرة، منها: كتاب المشـيخة، كتاب الحدود، كتاب الديات، كتاب الفرائض، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب النوادر. وقال الشيخ الطوسي: وأخبرنا بكتاب المشـيخة قراءة عليه أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن أحمد بن الحسـين بن عبد الملك الأودي، عن الحسن بن محبوب. انظر: الفهرست: 96.

5- في النسختين (ح) و (ق) (وهو ساحته تحفه) وهذه عبارة مرتبكة والصواب كما جاء في (ط).

6- في كامل الزيارات: صلاة الليل وهي الأقرب.

7- انظر: كامل الزيارات: 34، بحار الأنوار 100: 244 / 27.

الباب السابع: فيما ورد عن مولانا موسى بن جعفر (عليه السلام)

71 - روى جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه اللّه)، قال: حدثني محمد بن أحمد بن علي بن يعقوب، عن (علي بن) (1) الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الحسن بن الجهم بن بكير، قال:

ذكرت لأبي الحسن (عليه السلام) عيسى بن موسى وتعرضه لمن يأتي قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأنه كان ينزل موضعا يقال له (الثوية) يتنزه إليه، وكان قبر أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) فوق ذلك قليلا وهو الموضع الذي روى صفوان الجمال أن أبا عبد اللّه (عليه السلام) وصف له، قال له في ما ذكر:

إذا انتهيت إلى الغري ظهر الكوفة فأجعله خلف ظهرك وتوجه نحو النجف وتيامن قليلا، فإذا انتهيت إلى الذكوات البيض والثنية أمامه فذلك قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وانا آتيه كثيرا، ومن أصحابنا من لا يرى ذلك، يقول هو في المسجد، وبعضهم يقول هو في القصر، فأرد عليهم أن اللّه لم يكن يجعل قبر أمير المؤمنين في القصر في منازل الظالمين، ولم يكن يدفن في المسجد وهم يريدون ستره، فأينا أصوب؟ قال: أنت أصوب منهم أخذت بقول جعفر بن محمد، قال:

ثم قال لي:

1- سقطت من (ط) والصواب (علي بن الحسن بن فضال) وقد ذكره النجاشي وقال عنه: فقيه أصحابنا بالكوفة، وثقتهم وعارفهم بالحديث. انظر: رجال النجاشي 2: 82.

يا أبا محمد ما أرى (1) من أصحابنا من يقول بقولك، ولا يذهب مذهبك!.

فقلت له: جعلت فداك اما ذلك شي من اللّه؟ قال: أجل، إن اللّه موفق من يشأ ويؤمن عليه، فعل ذلك بتوفيق اللّه فأحمده عليه (2).

72 - وذكر أبو علي بن همام في (الأنوار) (3): ان موسى بن جعفر (عليه السلام) أحد الأئمة الذين دلوا على مشهده وأشار به إلى هذا الموضع الذي هو الان، قرأت بخط السيد الشريف أبي يعلى الجعفري (صهر الشيخ المفيد) في كتابه ما صورته:

وروى أصحابنا عن أيوب بن نوح، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى (بن جعفر) (4) (عليه السلام):

إن أصحابنا قد اختلفوا في زيارة قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال بعضهم:

بالرحبة، وقال بعضهم: بالغري (5). فكتب زره بالغري.

وقد ذكر شيخنا أبو عبد اللّه، عن أبي الحسن بن داود، وقد ذكر هذا الحديث في كتابه الذي صنفه (6) وقد سماه (المزار) (انتهى كلام) (7).

1- في (ط) أدري.

2- كامل الزيارات: 32.

3- سبقت ترجمة كتاب الأنوار.

4- سقطت من (ط).

5- في (ط) بالري.

6- في (ط) وصفه.

7- سقطت من (ط).

الباب الثامن: فيما ورد عن مولانا الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

73 - أخبرني الوزير السعيد نصير الدين (قدس اللّه روح)، عن والده، عن السيد فضل اللّه، عن ذي الفقار، عن الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن بكران النقاش، قال: حدثنا الحسين بن محمد المالكي، قال: حدثنا أحمد بن هلال، قال: حدثنا أبو شعيب الخراساني، قال:

قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): أيما أفضل زيارة قبر أمير المؤمنين، أو زيارة الحسين (رحمه اللّه)؟ قال:

(ان الحسين قتل مكروباً فحقاً على اللّه (جل ذكره) أن لا يأتيه مكروب الا فرج اللّه كربه، وفضل زيارة أمير المؤمنين على زيارة قبر الحسين كفضل أمير المؤمنين (عليه السلام) على الحسين).

قال: ثم قال: أين تسكن؟ قلت: الكوفة. قال:

إن مسجد الكوفة بيت نوح (عليه السلام)، لو دخله رجل مئة مرة لكتب اللّه له مئة مغفرة، لان فيه دعوة نوح (عليه السلام) حيث قال: (ربي اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا). قال: لمن عنى بوالديه؟ قال: آدم وحواء (1).

قال المولى المصنف (أدام اللّه أيامه واقباله): وإنما لم يزر الرضا (عليه السلام) مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)، لأنه لما طلبه المأمون من خراسان توجه من المدينة إلى

1- انظر: الوسائل 14: 381، بحار الأنوار 100: 261.

البصـرة ولـم يصل الكوفة، ومنها توجه على طريق الكوفة إلى بغداد ثم إلى قم فدخلها وتلقاه أهلها وتخاصموا فيمن يكون ضيفه منهم، فذكر ان الناقة مأمورة، فما زالت حتى بركت على باب، وصاحب ذلك الباب رأى في منامه أن الرضا (عليه السلام) يكون ضيفه في غد، فما مضى إلا يسـير حتى صار ذلك الموضع مقاما شامخا وهو اليوم (مدرسـة معروفة) (1) ثم منها إلى مزيومد، وقال في حالهم الخبر المشـهور، ثم وصل إلى مرو وعاد إلى سناباد وتوفي بها (2). (واتفق لي زيارته في جماد الأولى سنة ثمانين وستمائة).

ولـم ير الكوفة أصلا فلذلك لـم يزره (عليه السلام).

وذكر ابن هشام في (الأنوار) (3) انه أمر شيعته بزيارته ودل على أنه بالغريين بظاهر الكوفة.

74 – وفي مزار ابن قولويه فيما رويته عن العم السـيد رضي الدين عن الحسن بن الدربي بإسناده إليه قال: حدثني أبي (رحمه اللّه)، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

سألت الرضا (عليه السلام) فقلت: أين موضع قبر أمير المؤمنين؟ فقال: الغري. فقلت له: جعلت فداك ان بعض الناس يقول دفن بالرحبة.

قال: لا ولكن بعض يقول دفن في المسجد (4).

75 – وأخبرني الشـيخ المهتدي نجيب الدين يحيى بن سـعيد، عن محمد بن أبي البركات بن إبراهيم الصـنعاني، عن الحسين بن رطبة، عن الحسن بن محمد،

1- في (ط) مدرسة مطروقة (وهي مدرسة مشهورة إلى اليوم بأسم المدرسة الرضوية).

2- عوالـم الإمام الرضا 22: 229.

3- لـم أعثر على هذا الكتاب في المصادر التي راجعتها.

4- سقط هذا الحديث من (ط) وورد في (ح)، (ق) وذكره ابن قولويه في كامل الزيارات: 34.

محمّد بن الحسن، عن محمد بن النعمان، عن محمد بن أحمد، عن أبي علي أحمد بن محمد بن عمار (1) الكوفي قال: حدثني أبي، قال: حدثنا (علي بن الحسن بن فضال) (2)، عن محمد بن عبد اللّه بن زرارة، عن أحمد بن محمد بن أبي النصر، قال: كنا عند الرضا (عليه السلام) والمجلس غاص بأهله فتذاكروا يوم الغدير، فأنكره بعض الناس، فقال الرضا:

حدثني أبي عن أبيه قال: ان يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض، ان لله في الفردوس الاعلى قصرا لبنة من فضة ولبنة من ذهب، فيه مائة الف قبة من ياقوتة حمراء، ومائة الف خيمة من ياقوت أخضر، ترابه المسك والعنبر، فيه أربعة أنهار، نهر من خمر، (ونهر من ماء) (3)، ونهر من لبن، ونهر من عسل، حواليه أشجار جميع الفواكه عليها طيور أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات، إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون لله ويقدسونه ويهللونه، فتطاير تلك الطيور فتقع في الماء وتمرغ على ذلك المسك والعنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتفض ذلك عليهم، وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة (عليه السلام)، فإذا كان آخر اليوم نودوا:

انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتم الخطأ والزلل إلى قابل مثل هذا اليوم تكرمة لمحمد (صلى اللّه عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) (4).

1- في (ط) (أبي أحمد بن عمار) والصواب كما ورد في النسخة ح، وذكره أيضا صاحب التهذيب 6: 24 / 52 وبحار الأنوار 8: 182 / 144.

2- في النسخة (ح) وفي (ط) (الحسن بن علي بن فضال) لكن في التهذيب وبحار الأنوار (علي بن الحسن بن فضال).

3- سقطت من (ط).

4- انظر: التهذيب 6: 24، الوسائل 14: 388، مصباح الزائر: 153.

ثم قال: يا بن أبي نصـر أينما كنت فاحضـر يوم الغدير عند أمير المؤمنين فإن اللّه يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسـلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضـعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر، والدرهم فيه بألف درهم لا خوانك العارفين، وأفضل على إخوانك في هـذا اليوم، وسـر فيه كـل مؤمن ومؤمنـة، ثم قـال: يا أهل الكوفـة لقـد أعطيتم خيرا كثيرا، وأنتم ممن أمتحن اللّه قلبه بالايمان مسـتذلون مقهورون ممتحنون، ليصب اللّه (البلاـ عليهم) (1) صـبا ثم يكشـفه كاشف الكروب العظيم، واللّه لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات، ولولا أني أكره التطويل لذكرت من فضل هذا اليوم، وما أعطاه اللّه من عرفه ما لا يحصى بعدد.

قـال (علي بن الحسن بن فضال) (2): قال لي محمـد بن عبـد اللّه: لقـد ترددت إلى أحمـد بن محمـد انا وأبوك والحسن بن جهم أكثر من خمسين مرة وسمعنا منه الحديث.

قـال المصـنف (أدام اللّه أيامه (وبلغه مرامه) (3) وإنمـا ذكر أهل الكوفـة تأكيـداً للحجـة عليهم وترغيباً لهم في الزيارة، ولو لم يكن ظاهراً مشـهوراً لما أمرهم (عليه السـلام) بالزيارة ولم يظهر ولم يعرف إلا في هذا الموضع وكلهم أحال (عليه السـلام) على ما دل عليه من تقدمه من الأئمة.

1- في (ط) عليكم البلاء.

2- في (ط) الحسن بن علي بن فضال.

3- في (ط) مجده.

الباب التاسع: فيما ورد عن مولانا محمد بن علي الجواد (عليه السلام)

ذكر أبو علي بن همام في كتاب (الأنوار): ان مولانا محمد بن علي (عليه السلام) أحد الأئمة الذين دلوا على مشهده، وأشار إلى هذا الموضع الذي يزار الان وكان هذا أبو علي محمد بن أبي بكر بن سهيل الكاتب الإسكافي شيخ أصحابنا ومتقدمهم له منزلة عظيمة كثير الحديث، وذكره النجاشي (1) وأثنى عليه ثم قال: له من الكتب كتاب (الأنوار) في تاريخ الأئمة.

76 - وأخبرني الفقيه المفيد محمد بن علي بن الجهم الحلي الربعي، عن السيد الفقيه فخار بن معد الموسوي، عن عبد الحميد الثقفي النسابة الجليل، عن السيد أبي الرضا فضل اللّه بن علي بن عبيد اللّه الحسني الجعفري، عن ذي الفقار بن معبد أبي الصمصام المروزي، عن أحمد بن علي بن أحمد النجاشي، قال:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الجراح الجندي (2)، قال: حدثنا أبو علي بن همام في كتاب (الأنوار) المذكور ومات يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وكان مولده يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان خمسين ومائتين.

1- رجال النجاشي: 379.

2- في (ق) الحيدري.

الباب العاشر: فيما ورد عن مولانا الامام علي بن محمد (عليه السلام)

77 - أخبرني العم السعيد رضي الدين، عن الحسين بن الدربي، عن محمد بن علي بن شهرآشوب (سما عن جده شهرآشوب) (1)، عن الطوسي، عن محمد بن النعمان بن جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أرومة، (عن جدته) (2) عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام) قال:

تقول السلام عليك يا ولي اللّه أنت أول مظلوم وأول من غصب حقه، صبرت واحتسبت حتى أتاك اليقين، فأشهد أنك لقيت اللّه وأنت شهيد، عذب اللّه قاتليك بأنواع العذاب، وجدد عليهم (3) العذاب، جئتك عارفا بحقك، مستبصراً بشأنك، معادياً لأعدائك ومن ظلمك، وألقى على ذلك ربي إن شاء اللّه، يا ولي اللّه إن لي ذنوباً كثيرة فاشفع لي إلى ربك فإن لك عند اللّه مقاماً محموداً وإنّ لك عند اللّه جاهاً وشفاعةً، وقال: (ولا يشفعون إلا من أرتضى) (4).

وروي محمد بن جعفر الرازي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن بعض

1- سقطت من (ط).

2- في (ط) عمن حدثه.

3- في النسخة (ق) عليك.

4- في (ط) الوزان.

أصحابنا عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام) مثله.

78 - وأخبرني والدي وعمي (رضي اللّه عنه)، عن محمد بن نما، عن محمد بن جعفر، عن شاذان بن جبرئيل القمي (رضي اللّه عنه)، عن الفقيه العماد بن (1) محمد بن (2) القاسم الطبري، عن أبي علي، عن والده محمد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي القاسم بن دوخ، وعثمان بن سعيد العمري، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري، عن أبيه (صلوات اللّه عليه)، وذكر انه (عليه السلام) زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه فيها المعتصم، يقف عليه (صلوات اللّه عليه) ويقول: السلام على رسول اللّه خاتم النبيين. (وهي تقرب من كراسة ونصف قطع الثمن) وآخرها لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، إنك حميد مجيد. ولم نذكرها لئلا يخرج الكتاب من الغرض إلى ذكر الزيارات.

1- سقطت من (ط).

2- في (ق) أبي.

الباب الحادي عشر: فيما ورد عن مولانا الامام الحسن العسكري (عليه السلام)

ذكر أبو علي بن همـام في كتاب (الأنوار) (1): ان مولانا الحسن بن علي (عليه السـلام) أحد الأئمة الذين دلوا على مشـهده، وأشار إلى هذا الموضع الذي يزار الان كما قدمناه آنفا.

وقد قدمنا (2) عن مولانا الجواد (عليه السلام) في وصف حال أبي علي بن همام ما أغنى عن إعادته.

1- سبق ان ذكرنا ترجمة الكتاب المذكور.

2- في (ق) قدمت.

الباب الثاني عشر: فيما ورد عن زيد بن علي بن الحسين في ذلك

79 - وبالاسناد المتقدم إلى محمد بن أحمد بن داود قال: أخبرنا محمد بن بكران، قال: حدثنا الحسن بن محمد الفرزدق (1)، قال: حدثني حميد الحجال، قال: حدثنا محمد بن حشيش (2)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، قال:

حدثنا أحمد بن عبد اللّه العامري، قال: حدثنا أبو معمر الهلالي، قال: حدثني أبو قرة (رجل من أصحاب زيد بن علي وكان من الموالي، وكنا نعده من الأخيار) قال: انطلقت أنا وزيد بن علي نحو الجبانة، فصلى ليلاً (3) طويلا ثم قال: يا أبا قرة أتدري أي موضع هذا؟ (4). فقلت: لا أدري، قال:

نحن قرب قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). يا أبا قرة نحن في روضة من رياض الجنة (5).

وذكره الشيخ المفيد في مزاره غير مسند، وفيه (نحن بقرب) بزيادة الباء.

80 - وقال صفي الدين محمد بن معد الموسوي (رحمه اللّه): رأيت في بعض الكتب القديمة الحديثية، حدثنا أبو العباس بن محمد بن سعيد قال: حدثنا حسن بن

1- في (ط) الفرزدق البزاز.

2- في (ط) حبيش.

3- في (ط) وقتا.

4- في (ط) (حدثني في أي موضع نحن).

5- ذكره الشيخ المفيد في المزار: 244 / 5 والمجلسي في بحار الأنوار 100: 437 / 6.

عبـد الرحمن بن محمـد الأزدي، قال: حدثنا (حسـين بن محمد بن علي الأزدي) (1) قال: أخبرني أبي، عن الوليـد بن عبـد الرحمن، قال: أخبرني أبو حمزة الثمالي، قال: كنت أزور علي بن الحسين (عليه السلام) في كل سنة مرة في وقت الحج، فأتيته سنة من ذاك وإذا على فخذه صبي، فقعـدت إليه وجاء الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج، فوثب إليه علي بن الحسـين ويقول له: يا بني أعيذك باللّه أن تكون المصـلوب في الكناسة.

قلت: بأبي أنت وأمي وأي كناسة؟. قال: كناسة الكوفة.

قلت: جعلت فداك أو يكون ذلك؟.

قال: أي والـذي بعث محمـدا بالحق ان عشت بعـدي لترين هـذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولا مدفونا منبوشا مسـلوبا مسـحوبا مصلوبا في الكناسة، ثم ينزل ويحرق ويدق ويذرى في البر.

قلت: جعلت فداك وما اسم هذا الغلام؟.

قال: هذا ابني زيد. ثم دمعت عيناه، ثم قال:

ألا أحدثك بحديث ابني هذا:

بينا أنا ليلـة ساجـد وراكع إذ ذهب بي النوم في بعض حالاتي فرأيت كأني في الجنة، وكأن رسول اللّه (صـلى اللّه عليه وآله وسـلم) وفاطمة والحسن والحسـين قد زوجوني جارية من حور العين، فواقعتها فاغتسـلت عند سدرة المنتهى ووليت، وهاتف بي يهتف ليهنك زيد، ليهنك زيد، ليهنك زيد، فاستيقظت فأصبت جنابة، فقمت وتطهرت للصلاة وصليت صلاة الفجر، ودق الباب وقيل لي: رجل على الباب يطلبك.

فخرجت فإذا أنا برجل معه جاريـة ملفوف كمها على يـده مخمرة بخمار، فقلت: حاجتك؟ فقال: أردت علي بن الحسـين، قلت: أنا علي بن الحسين.

1- في (ط) و (ق) (حسين بن علي الأزدي).

فقال: أنا رسول المختار بن أبي عبيد الثقفي يقرئك السلام ويقول: وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار، وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على وقتك (1). ودفع إليَّ كتاباً، فأدخلت الرجل والجارية، وكتبت له جواب كتابه وأتيت به إلى الرجل، ثم قلت للجارية: ما اسمك؟ قالت: حوراء.

فهيؤوها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فسميته زيدا وهو هذا وستري ما قلت لك.

قال أبو حمزة: فواللّه ما لبثت إلا برهة حتى رأيت زيداً بالكوفة في دار معاوية بن إسحاق، فأتيته فسلمت عليه ثم قلت: جعلت فداك ما أقدمك هذا البلد؟ قال: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فكنت أختلف إليه (2)، وكان يتنقل في دور بارق وبني هلال، فلما جلست عنده قال:

يا أبا حمزة نقوم حتى نزور (3) أمير المؤمنين علي (عليه السلام).

قلت: نعم جعلت فداك.

ثم ساق أبو حمزة الحديث حتى قال: أتينا الذكوات البيض فقال:

هذا قبر علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم رجعنا فكان من أمره ما كان، فواللّه لقد رأيته مقتولا مدفونا مسلوبا مسحوبا مصلوبا، ثم قد أحرق ودق في الهواوين وذري في العريض من أسفل العاقول (4).

1- في (ط)، (ق) دهرك.
2- في (ط) إليه، وفي (ق) (فكنت اختلف إليه فجئت إليه ليلة النصف من شعبان).
3- في (ق) تزور قبر.
4- ذكر الحديث في: العوالم 18: 219 / 2، وفي البحار 46: 183 / 41، وفي ذوب النظار: 63.

الباب الثالث عشر: فيما روي عن المنصور والرشيد

بن المهدي بن المنصور أو من زاره من الخلفاء من بعده

81 - حسب ما وقع إلينا، رأيت بخط السيد الشريف الفاضل أبي يعلى الجعفري ما صورته: حدث أحمد بن محمد بن سهل، قال: كنت عند الحسين بن يحيى فجاه أحمد بن عيسى بن أخيه فسأله وأنا أسمع، فقال: تعرف حديث قبر علي (عليه السلام) عن حديث صفوان الجمال؟ فقال: نعم أخبرني مولى لنا عن مولى لبني العباس، قال:

قال لي أبو جعفر المنصور: خذ معك معولا وزنبيلا وأمض معي، قال:

فأخذت ما قال، وذهبت معه ليلا حتى ورد الغري، فإذا بقبر، فقال: أحفر.

فحفرت حتى بلغت اللحد (1)، فقلت: هذا اللحد قد ظهر! فقال: (طم ويلك) (2) هذا قبر علي (3) (عليه السلام)، إنما أردت ان أعلم هذا (4). لان المنصور سمع بذلك عن أهل البيت:، فأراد ان يستبرئ الحال فاتضحت له.

82 - أخبرني الشيخ المقتدي نجيب الدين يحيى بن سعيد (أبقاه اللّه)، عن

1- في (ط) القبر.

2- في (ط) طم ذلك.

3- في (ط) أمير المؤمنين.

4- ذكر الحديث في: إرشاد القلوب 2: 436، وفي بحار الأنوار 100: 238 / 7.

محمد بن عبد اللّه بن زهرة، عن محمد بن علي بن شهرآشوب، عن جده، عن الطوسي، عن محمد بن محمد بن النعمان المفيد، قال: وروى محمـد بن زكريا، قال: حدثنا عبد اللّه بن عائشة، قال: حدثني عبد اللّه بن حازم، قال: خرجنا يوما مع الرشـيد من الكوفة نتصـيد فصـرنا إلى ناحيـة الغريين والثويـة، فرأينا ظباء فأرسـلنا عليها الصـقور والكلاب، فحاولتها ساعة، ثم لجأت الظباء إلى أكمة فسـقطت عليها، فسـقطت الصـقور ناحية ورجعت الكلاب! فتعجب الرشيد من ذلك، ثم إن الظباء هبطت من الأكمة فسقطت الصقور والكلاب، فرجعت الظباء إلى الأكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقور، ففعلت ذلك ثلاثا، فقال هارون:

أركضوا فمن لقيتموه فأتوني به، فأتيناه بشيخ من بني أسد، فقال هارون:

ما هذه الأكمة؟ قال: إن جعلت لي الأمان أخبرتك.

قـال: لـك عهـد اللّه وميثـاقه لا ـ أهيجك ولا أوذيك، قال: حـدثني أبي عن أبيه، أنهـم كانوا يقولون هـذه الأكمـة قبر علي بن أبي طالب (عليه السـلام)، جعله اللّه حرما لا يأوي إليه أحـدا (1) إلا ـ أمن. فنزل هارون ودعا بماً فتوضأ فصـلى عنـد الأكمـة، وتمرغ عليها وجعل يبكي ثم انصرفنا.

قال محمـد بن عائشة: فكان قلبي لا يقبل ذلك، فلما كان بعد ذلك حججت إلى مكة فرأيت بها ياسـرا رحال (2) الرشيد، وكان يجلس معنا إذا طفنا، فجرى الحديث إلى أن قال: قال لي الرشـيد ليلة من الليالي وقد قدمنا من مكة فنزلنا الكوفة: يا ياسـر قل لعيسـى بن جعفر فليركب، فركبا جميعا وركبت معهما، حتى إذا صرنا إلى الغريين، فأما عيسى فطرح نفسه فنام، واما الرشيد فجأ إلى أكمة

1- في (ق) شئ.

2- في (ط) الجمال جمال.

فصلى عندها، فلما صلى ركعتين دعا وبكى وتمرغ على الأكمة، ثم جعل يقول:

يا بن عم أنا واللّه أعرف فضلك وسابقتك، وبك واللّه جلست مجلسي الذي أنا فيه، وأنت أنت، و لكن ولدك يؤذونني ويخرجون علي، ثم يقوم فيصلي، ويعيد هذا الكلام ويدعوا ويبكي، حتى إذا كان وقت السحر قال: يا ياسر أقم عيسى، فأقمته.

فقال: يا عيسى قم صل عند قبر ابن عمك، قال: أي عمومتي هذا؟ قال:

هذا قبر علي بن أبي طالب (عليه السلام).

فتوضأ (1) وقام يصلي، فلم يزالا كذلك حتى الفجر فقلت: يا أمير المؤمنين قد أدركك الصبح، فركبا ورجعا إلى الكوفة (2).

83 - أقول: وذكر صفي الدين محمد بن معد (رحمه اللّه) نحو هذا المتن، في رواية رواها في بعض الكتب الحديثية القديمة، وأسنده ما صورته قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: (حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثني محمد بن دينار العتبي) (3)، قال: حدثنا عبيد اللّه بن محمد بن عائشة، قال: حدثني عبد اللّه بن حازم بن خزيمة، قال: خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد، فصرنا إلى ناحية الغريين والثوية، وذكر نحو المتن، فلما وصل إلى آخره زاد فيه بعد قوله (ورجعنا إلى الكوفة)، ثم إن أمير المؤمنين خرج إلى الرقة وأنا معه، (فقال ذات ليلة ونحن بالرقة وذلك بعد سنة) (4): يا ياسر تذكر ليلة الغريين؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين،

1- في (ق) فتوضأ عيسى.

2- ذكره في: الارشاد 1: 27، زينة المجالس 1: 494، إرشاد القلوب: 436، كفاية الطالب: 471، مناقب ابن شهرآشوب 2: 351، بحار الأنوار 42: 329 / 16.

3- سقطت من (ط).

4- سقطت من (ط).

قال: أتدري قبر من ذاك؟ قلت: لا، قال: قبر (أمير المؤمنين) (1) علي بن أبي طالب.

فقلت: يا أمير المؤمنين تفعل هـذا بقبره وتحبس أولاده! فقال: ويلك! إنهم يؤذونني ويحوجونني إلى ما أفعل بهم! انظر من في الحبس منهم. فأحصـينا من في الحبس منهم ببغـداد والرقة فكانوا مقدار خمسـين رجلا، فقال: إدفع إلى كل رجل منهم ألف درهم، وثلاثة أثواب، وأطلق جميع من في الحبس منهم (2).

وقال ياسر: ففعلت ذلك فمالي عند اللّه حسنة أكبر منها.

فقال ابن عائشة: فصدق عندي حديث ياسر ما حدثني به عبد اللّه بن حازم.

وفي سنة خمس وخمسمائة توجه الخليفة المقتفي (3) مشيعا للحاج إلى النجف، ودخل جامع الكوفة كذا ذكره ابن الجوزي، وذكر في سنة سبع وأربعين وخمسمائة أنه توجه إلى واسط، ثم إلى الحلة والكوفة.

ومن العجيب أنه لم يذكر زيارته لأمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد ذكر ذلك جماعة كثيرة، والظاهر أنه زاره مرارا فيها.

وكـذلك الخليفـة الناصـر لدين اللّه زاره مرارا، وكذلك الخليفة المستنصـر (4) وعمل الضـريح الشـريف وبالغ فيه وزاره. وكـذلك الخليفة المستعصم وفرق

1- سقطت من (ط).

2- ذكره المجلسي في بحار الأنوار 42: 331 / 17.

3- وذكر ابن كثير أن السلطان سليمان شاه بن محمد ملك شاه زاره مع الخليفة المقتفي سنة 550 ه. انظر: البداية والنهاية 12: 232.

4- مشهد الامام: 207، ماضي النجف: 217.

الأموال الجليلة عنده (1) والحال في ذلك أظهر من أن تخفى.

وفيما يذكر ابن طحال (2): ان الرشيد بنى عليه بنيانا بآجر ابيض (3) أصغر من هذا الضريح اليوم من كل جانب بذراع، ولما كشفنا الضريح الشريف وجدنا مبنيا عليه تربة وجصا، وأمر الرشيد أن يبنى عليه قبة فبنيت من طين أحمر وطرح على رأسها جرة (4) خضراء وهي في الخزانة اليوم.

1- ماضي النجف: 217.

2- ابن طحال: هو الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي (رضي اللّه عنه) قال عنه الشيخ النمازي: (كان علي بن طحال خادم مشهد مولانا أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) وله كرامة في رؤياه في المنام). انظر: مستدركات علم الرجال 2: 372.

3- سقطت من (ط).

4- في النسخة (ق) حرة.

الباب الرابع عشر: فيما ورد عن جماعة من أعيان العلماء والفضلاء

إعلم أنه لما كان القصد بدفنه (صلوات اللّه عليه) سرا ستر الحال عن غير أهله، قل (1) العارفون به من الأجانب كما قدمناه وإن عرف بعضهم فربما يكون استناد معرفته إليهم، وقد أورد كثير من العلماء في كتبهم أنه لا يدري موضع قبره تحقيقا لجهالتهم، ومن لا يدري لا ينازع من يقول إني عالم فليس خصما حينئذ لمدعي العلم وقد قدمنا جوابه.

ولما كانت المناقب مشهورة معلنة رواها أولو النقض والابرام من الخاص والعام، ولما كان هذا الامر خفيا لا جرم كثر اختصاص الخاص به ومن هداه اللّه إلى معرفته.

84 - وأخبرني المقري عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر الحنبلي، عن أبي الفرج الجوزي الحنبلي، عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي، عن أبي منصور بن عبد العزيز العكبري، عن الحسين بن بشران، عن أبي الحسين بن الأشناني، عن أبي بكر بن أبي الدنيا (ونقلته عن نسخة عتيقة عليها طبقات كثيرة وهي عندي).

قال: أخبرنا عمر، قال: أخبرنا عبد اللّه، قال: حدثني (2) أبي، عن هشام بن

1- في (ط) قال.

2- في (ط) حدثنا.

محمد، قال: قال لي أبو بكر بن عياش (1): سألت أبا حصين (وعاصم بن بهدله) (2) والأعمش وغيرهم، فقلت: أخبركم أحد أنه صلى على علي (3) (عليه السلام)؟ قالوا: لا فسألت ابنك محمد بن السائب (4)، فقال: أخرج به ليلا وخرج به الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية: (5)، وعبد اللّه بن جعفر، وعدة من أهل بيته، ودفن في ظهر الكوفة. فقلت لأبيك: لم فعل به ذلك؟ قال: مخافة ان ينبشه الخوارج وغيرهم (6).

85 - وبالاسناد المتقدم إلى الشريف أبي عبد اللّه، قال: حدثنا محمد بن جعفر التميمي النحوي، قال: أخبرنا محمد بن علي بن شاذان، أخبرنا حسن بن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن أبي السري، عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، قال: قال أبو بكر بن عياش: سألت أبا الحصين وعاصم بن بهدلة والأعمش وغيرهم، فقلت: أخبركم أحد أنه صلى على علي وشهد دفنه؟ فقالوا لي: قد سألنا أباك محمد بن السائب الكلبي، قال: أخرج به ليلا خرج به الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد اللّه بن جعفر، في عدة من أهل بيته، ودفن ليلا في ظهر الكوفة.

86 - وأخبرني عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر، عن محمد بن أحمد بن أبي الحارث بن عبد الصمد البرسي (سماعا) عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي

1- في النسخة (ق) عباس.

2- سقطت من (ط).

3- في (ط) أمير المؤمنين.

4- في المخطوطتين (ح)، (ق) السابت، والصواب كما في (ط).

5- سقطت من (ط).

6- ذكره المجلسي في بحار الأنوار 42: 222 / 30، 100: 238 / 8.

بن أحمد بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطحي (سماعا) بإجازته عن محمد بن فتوح الأندلسي الحميدي، عن أبي عمر يوسف بن عبد البر في كتاب (الاستيعاب) قال: وقيل دفن بنجف الحيرة (موضع بطريق الحيرة) (1).

قال: وروى عن أبي جعفر أن قبر علي جهل موضعه.

87 - وذكر عبد الحميد بن أبي الحديد في كتاب (شرح نهج البلاغة) (2) حكاية حسنة، قال: حدثني يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف بابن غالية (من ساكني قطفتا (3) بالجانب الغربي من بغداد وأحد الشهود المعدلين بها)، قال:

كنت حاضرا عند الفخر إسماعيل هذا مقدم الحنابلة ببغداد، في الفقه والخلاف ويشتغل بشي من علم المنطق، وكان حلو العبارة، وقد رأيته انا وحضرت عنده وسمعت كلامه، وتوفي سنة عشر وستمائة. قال ابن غالية:

ونحن عنده نتحدث، إذ دخل شخص من الحنابلة، كان له دين على بعض أهل الكوفة، فانحدر إليه يطالبه به، واتفق أن حضرت زيارة يوم الغدير والحنبلي المذكور بالكوفة، وهذه الزيارة هي يوم الثامن عشر من ذي الحجة، ويجتمع بمشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) (من الخلائق) (4) جموع عظيمة (5) تتجاوز حد الاحصاء والعد.

وقال ابن غالية: فجعل الشيخ الفخر يسأل ذلك الشخص، ما فعلت؟ ما

1- الاستيعاب 3: 1122.

2- شرح نهج البلاغة 9: 307.

3- قطفتا: (بالفتح ثم بالضم والفاء الساكنة) محلة بالجانب الغربي في بغداد بينها وبين دجلة أقل من ميل.

4- سقطت من (ط).

5- في (ط) عديدة.

رأيت؟ هل وصل مالك إليك؟ هل بقي لك بقية عند غريمك؟.

وذلك الشخص يجاوبه، ثم قال له: يا سيدي لو شاهدت يوم الزيارة! ويوم الغدير!، وما يجري عند قبر علي بن أبي طالب من الفضائح والأقوال الشنيعة (1)، وسب الصحابة جهارا بأصوات مرتفعة من غير مراقبة ولا خيفة! فقال إسماعيل:

أي ذنب لهم؟! واللّه ما جرأهم على ذلك وما فتح لهم هذا الباب إلا صاحب ذلك القبر! فقال له الشخص: ومن صاحب ذلك (2) القبر يا سيدي؟ قال: علي بن أبي طالب.

قال: يا سيدي هذا سن لهم وعلمهم إياه وطرقه إليهم.

قال: نعم واللّه! قال: يا سيدي فإن كان محقا فمالنا نتولى فلانا وفلانا! وإن كان مبطلا فمالنا نتولاه! ينبغي ان نتبرأ منه أو منهما.

قال ابن غالية: وقام إسماعيل فلبس نعليه وقال: لعن اللّه إسماعيل الفاعل ابن الفاعلة، إن كان يعرف جواب هذه المسألة، ودخل حرمه، وقمنا نحن فانصرفنا.

قال المولى المعظم غياث الدين والدنيا مصنف هذا الكتاب (أطال اللّه بقاه) (3): الغرض من إيراد هذه الحكاية، أن هذا شيخ الحنابلة ذكر صاحب هذا القبر الذي نحن بصدد تقريره، ولم يقل إنه في غيره، ولم ينكر عليه قوله، بل ظهر الوفاق فلهذا ذكرناها.

88 - وذكر أحمد بن أعثم الكوفي في (الفتوح) (4) أنه دفن في جوف الليل

1- سقطت من (ط).

2- في (ط) هذا.

3- في (ط) أيده اللّه تعالى.

4- الفتوح 4: 283.

الغابر بموضع يقال له الغري.

89 - وأخبرني عبد الصمد بن أحمد بن أبي الفرج الجوزي في (المنتظم) (1) قال: أنبأنا شيخنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: سمعت أبا الغنائم بن النرسي (2) يقول: (مالنا بالكوفة أحد من أهل السنة والحديث إلا أنا، وكان يقول توفي بالكوفة ثلاثمائة وثلاثة عشر من الصحابة لا يدرى قبر أحد منهم إلا قبر علي (عليه السلام)، وقال جاء جعفر بن محمد، ومحمد بن علي بن الحسين فزار هذا الموضع من قبر أمير المؤمنين علي، ولم يكن إذ ذاك القبر، (ولم يكن) إلا الأرض حتى جاء محمد بن زيد الداعي (3)، فأظهر القبر) (4).

1- وما ذكره المصنف من أن صاحب المنتظم هو عبد الصمد بن أحمد بن أبي الفرج الجوزي وهو غير صحيح والصواب كما هو معروف هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي.

2- في (ط) البرسي وهو تصحيف والصواب كما في المخطوطتين والمنتظم وشذرات الذهب وفي التذكرة. هو محمد بن علي بن ميمون بن محمد، أبو الغنائم النرسي ويعرف (بأبي الكوفي)، لأنه كان جيد القراءة في زمان الصبوة فلقبوه بأبي. ولد في شوال سنة أربع وعشرين، وسمع الكثير وأول سماعه سنة سبع وثلاثين، وكتب وسافر ولقي أبا عبد اللّه العلوي العلامة، وهو محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي. قال ابن ناصر: كان النرسي حافظا ثقة متقنا ما رأينا مثله، كان يتهجد ويقول الليل، وكان يأتي إلى بغداد وينسخ بالأجرة يستعين بذلك على عياله، مرض ببغداد فحمل إلى الكوفة فأدركه الاجل بالحلة، فحمل إلى الكوفة ميتا فدفن بها. انظر: المنتظم 17: 150، تذكرة الحفاظ 4: 1260، شذرات الذهب 4: 29.

3- هو محمد بن زيد بن إسماعيل جالب الحجارة بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط (عليه السلام) المعروف بالداعي الصغير، ملك طبرستان سبع عشرة سنة وسبعة أشهر بعد أخيه الحسن، وقيل عشرين سنة، وقتل في شوال سنة 287 ه حمل رأسه وابنه زيد إلى بخارى. وربما تنسب هذه العمارة إلى أخيه الحسن وكانت له في كل سنة ثلاثون ألف درهم أحمر يصرفها في العتبات المقدسة. انظر تاريخ طبرستان 1: 95.

4- المنتظم: 17: 151.

وقال شـيخنا أبو ناصـر: ما رأيت مثل أبي الغنائم في ثقته وحفظه، وكان يعرف بحـديثه بحيث لا يمكن أحد أن يدخل في حديثه ما ليس منه، وكان من قوام الليل، ومرض ببغداد فانحدر، فأدركه أجله بحلة ابن مزيد يوم السـبت سادس عشـر من شـعبان، فحمل إلى الكوفة وذلك سنة عشر وخمسمائة.

أقول: وهـذا محمد هو ابن زيد بن الحسن بن محمد تقدم بطبرسـتان ابن إسـماعيل جالب الحجارة ابن الحسن دفين الحاجز (1)، ابن زيد (2) الجواد بن الحسن السـبط بن علي بن أبي طالب (عليه السـلام)، ملك بعد أخيه الحسن الذي قدمنا ذكره، وامتدحه أبو المقاتل الضـرير بالابيات المشهورة النونية التي آخرها:

حسنات ليس فيها سيئات *** مدحة الداعي اكتبا يا كاتبان

وهو بنى المشهد الشريف الغروي أيام المعتضد، وقتل في وقعة أصحاب السلطان، وقبره بجرجان كذا ذكره في (الشجرة).

وقال الزيدي: إنه ملك طبرستان عشرين سنة، وقال: زرت قبره سنة 422. وقال ابن طحال: إن عضد الدولة (3) تولى عمارته، وأرسل الأموال وتاريخ

1- الحاجز: موضع بين المدينة ومكة. انظر: عمدة الطالب: 69.

2- ولي زيـد بن الحسن الصـدقات في زمن الوليد بن عبد الملك، فنازعه فيها أبو هاشم عبد اللّه بن محمد بن الحنفية، فوفد زيد على الوليد بن عبـد الملـك وأعلمه بأن لعبـد اللّه في العراق شـيعة وهو يـدعو لنفسه، فكبر ذلك على الوليـد فكتب إلى عامله أن يولى زيـد بن الحسـن الصدقات ويرسل إليه أبا هاشم عبد اللّه، فلما وصل الشام حبسه الوليد وطال حبسه، فسـعى علي بن الحسـين في اطلاقه وعرف الوليد افتراء زيد عليه وأعلمه القصة فأطلقه. انظر: تاريخ ابن عساكر 5: 46.

3- عضـد الدولـة: هو السـلطان عضـد فنا خسـرو بن الحسن بن بويه الديلمي، وكان معدودا في الفقهاء والمحدثين والشـعراء والسـلاطين والفرسان والدهاة والنحاة، وكان شيعيا معاصرا للشيخ المفيد محمد ابن محمد بن النعمان وقد أخذ عنه العلم، وكان يزوره في موكبه العظيم ولا يتقي غيره. ولد بأصبهان يوم الأحد خامس ذي القعدة سنة 324 ه وتوفي في بغداد يوم الاثنين ثامن شوال سنة 372 ه، وهو أول من لقب بشـهنشاه، وكانت ولايته على العراق خمس سنين ونصف وأوصى ان يدفن في النجف الأشرف في الروضة المباركة، فدفن وكتب على قبره: (هـذا قبر عضـد الدولـة وتاج الملـة أبي شـجاع بن ركن الدولة، أحب مجاورة هذا الامام المعصوم، لطمعه في الخلاص يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسـها، وصـلوات على محمد وآله الطاهرين). ولما توفي عضد الدولة وجلس ابنه صمصام على الأرض عليه ثياب السواد جاءه الخليفة الطائع معزيا، وناحت النساء عليه في الأسواق حاسرات عن وجوههن أياما كثيرة. انظر: البداية والنهاية 11: 301.

فراغها مكتوب على حائط القبة مما يلي الرأس الكريم قدر قامة عن الأرض فليتحقق منها.

90 - أقول: وقد ذكر إبراهيم بن علي بن محمد بن بكروس الدينوري في كتاب (نهاية الطلب وغاية السؤول في مناقب آل الرسول): وقد اختلفت الروايات في قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، والصحيح أنه مدفون في الموضع الشريف الذي على النجف الان، ويقصد ويزار، وما ظهر لذلك من الآيات والآثار والكرامات، فأكثر من أن تحصى، وقد أجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم وتباين أقوالهم، ولقد كنت في النجف ليلة الأربعاء (ثلاث عشرة) (1) ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ونحن متوجهون نحو الكوفة بعد أن فارقنا (2) الحاج بأرض النجف، وكانت ليلة مضحية كالنهار، وكان مضى من الوقت ثلث الليل، فظهر نور ودخل القمر في ضمنه ولم يبق له أثر، وكان يسير إلى جانبي بعض الاجناد، وشاهد ذلك أيضا، فتأملت سبب ذلك وإذا على قبر (أمير المؤمنين) (3) علي بن أبي طالب (صلوات اللّه عليه) عمود من نور يكون عرضه في رأي العين نحو الذراع، وطوله حدود عشرين ذراعا، وقد نزل من السماء وبقي على ذلك حدود ساعتين، ثم

1- في النسختين (ح)، (ق) ثالث عشري.

2- في (ق) فارقت.

3- سقطت من (ق).

ما زال يتلاشى على القبة حتى اختفى عني، وعاد نور القمر (كما كان) (1) عليه، وكلمت الجندي الذي إلى جانبي فوجدته قد ثقل لسانه فارتعش، فلم أزل به حتى عاد لما كان عليه، وأخبرني أنه شاهد مثل ذلك.

قال (جامع الكتاب (رحمه اللّه)): وهذا باب متسع لو ذهبنا إلى جميع ما قيل فيه لضاق عنه الوقت، ولظهر العجز عن الحصر، فليس ذلك بموثوق على أحد دون الاخر، فإن هذه الأشياء الخارقة لم تزل تظهر هناك مع طول الزمان، ومن تدبر ذلك وحده معاينة (2) وأخباراً، ومن أحق بذلك منه (عليه السلام) وأولى؟ وهو الذي اشترى الآخرة بطلاق الدنيا، وفيما أظهرنا اللّه من خصائصه كفاية لمن كان له نظر ودراية، واللّه الموفق لمن كان له قلب وأراد الهداية، آخر كلامه حرفا فحرفاً.

91 - قال صاحب (الوصية) محمد بن علي الشلمغاني (3): إنه دفن بظهر الكوفة وقد كان فيما أوصى إلى الحسن ان يحفر حيث تقف الجنازة، فإنك تجد خشبة محفورة، كان نوح (عليه السلام) حفرها ليدفن فيها (4).

92 - وذكر ياقوت بن عبد اللّه الحموي، وكان من أعيان الجمهور في كتابه (معجم البلدان) في ترجمة الغريين: (والغريان طربالان، وهما بناءان كالصومعتين كانا بظهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب (عليه السلام). وذكر ياقوت

1- في (ق) على ما.

2- في (ط) مشاهدة.

3- هو أبو جعفر المعروف بأبي العزاقر، وكان متقدما في أصحابنا، فحمله الحسد لأبي القاسم الحسين بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الرديئة، حتى خرجت فيه توقيعات، فأخذه السلطان فقتله وصلبه. وذكر النجاشي أن له مصنفات، ولم يذكر كتاب الوصية الذي ذكره المصنف، لكنه ذكر من جملة مصنفاته (كتاب الأوصياء) ولعل هذا الذي عناه ابن طاووس. انظر: رجال النجاشي: 1029.

4- لم أعثر على الحديث في المصادر التي راجعناها.

الحموي أيضا في الكتاب المذكور في ترجمة النجف، بالقرب منه قبر علي بن أبي طالب (عليه السلام) (1).

93 - وذكر عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني في (شرح نهج البلاغة):

(إن قبره بالغري، وما يدعيه أصحاب الحديث من الاختلاف في قبره، وانه حمل إلى المدينة، وإنه دفن في رحبة الجامع، أو عند باب الامارة، أو نـد البعير الذي حمل عليه فأخذته الاعراب، باطل كله لا حقيقة له، وأولاده أعرف بقبره، وأولاد كل أحد أعرف بقبور آبائهم من الأجانب، وهذا القبر الذي زاره بنوه لما قدموا العراق، منهم جعفر بن محمد حدثهم وغيره من أكابرهم وأعيانهم (2).

94 - وذكر علي بن الأثير المؤرخ في (تاريخه الكبير) وهو العلامـة الفاضل الشـهير: (أن الأصـح من الأقوال أنه مـدفون بالغري، وهذا من الواضح الجلي) (3).

95 - ونقلت من خط السـيد علي بن عزام الحسـيني (رحمه اللّه) - وسألته انا عن مولده فقال: سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وتوفي (رضي اللّه عنه) سـنة سـبعين أو أحـدى وسـبعين وسـتمائة وقال لي: رأيت (رياضة النوبية) جارية أبي نصـر محمد بن أبي علي بن الطوسـي. أقول: وكانت أم ولده واسمه الحسن باسم جده أبي علي - ما صورته:

حدثنا يحيى بن عليان (الخازن بمشـهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السـلام)) أنه وجد بخط الشيخ أبي عبد اللّه بن محمد بن السري المعروف بابن البرسي (رحمه اللّه)، بمشهد الغري (سلام اللّه على صاحبه)، على ظهر كتاب بخطه، قال:

كانت زيارة عضد الدولة للمشهدين الشريفين الطاهرين الغروي

1- معجم البلدان 4: 196.

2- شرح نهج البلاغة 1: 16.

3- الكامل في التاريخ 3: 396.

والحائري (1)، في شـهر جمادى الأولى في سـنة أحدى وسبعين وثلاثمائة، وورد مشهد الحائر، (مشهد مولانا) (2) (الحسين صلوات اللّه عليه) لبضع بقين من جماد، فزاره (صـلوات اللّه عليه)، وتصدق وأعطى الناس على اختلاف طبقاتهم، وجعل في الصـندوق دراهم، ففرقت على العلويين فأصاب كل واحد منهم اثنان وثلاثون درهما، وكان عددهم الفين ومائتي اسم.

ووهب العوام (3) والمجاورين عشـرة آلاف درهم، وفرق على المشـهد من الـدقيق والتمر مائـة ألف رطل، ومن الثياب خمسـمائة قطعـة، وأعطى النـاظر عليهم ألـف درهم، وخرج وتوجه إلى الكوفـة لخمس بقين من جمـادى المؤرخ، ودخلهـا وتوجه إلى المشـهد الغروي يوم الاثنين، ثاني يوم وروده وزار الحرم الشـريف، وطرح في الصندوق دراهم، فأصاب كل منهم أحدا وعشرين درهما، وكان عدد العلويين ألفا وسبعمائة اسم، وفرق على المجاورين وغيرهم (خمسة آلاف درهم) (4)، وعلى القراء والفقهاء ثلاثة آلاف درهم، وعلى المرتبين والخازن والنواب على يد أبي الحسن العلوي، وعلى يد أبي القاسم بن أبي العابد، وأبي

1- ذكر في ماضي النجف وحاضرها 1: 218. وقال أبو إسـحاق الصابي يمدح عضد الدولة عند زيارته قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) في المشـهد الغروي: توجهت نحو المشـهد العلم الفرد *** على اليمن والتوفيق والطائر السـعد تزور أمير المؤمنين فياله *** ويا لك من مجد منيـخ على مجـد فلم ير فوق الأرض مثلك زائرا *** ولا تحتها مثل المزور إلى اللحـد مـددت إلى كوفان عارض نعمـة *** يصوب بلا برق يروع بلا رعد وتابعت أهليها ندى بمثوبة *** فرحت إلى فوز وراحوا إلى رفد

2- في (ط) مولانا.

3- في (ق) الأعوام.

4- في (ط) (خمسمائة ألف درهم وعلى المترددين خمسمائة ألف درهم).

بكر بن سيار (1) (رحمه اللّه) والحمد لله وصلى على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين.

وتوفي عضد الدولة فناخسرو (رحمه اللّه) سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، بعد الفراغ من البيمارستان في تلك السنة، وتاريخ ذلك على حائطه مكتوب (رضي اللّه عنه وأرضاه) (2).

96 - وأخبرني والدي (قدس اللّه روحه)، عن شيخه السعيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي، عن محمد بن شهرآشوب (رضي اللّه عنه) في كتاب المناقب، قال:

قال الغزالي: ذهب الناس أن عليا دفن في النجف، وأنهم حملوه على الناقة فسارت حتى انتهت إلى موضع قبره، فبركت وجهدوا ان تنهض فلم تنهض، فدفنوه فيه (3).

97 - وأخبرني والدي (رضي اللّه عنه)، عن السيد أبي علي فخار (4) الموسوي، عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن الفقيه محمد بن سراهنك، عن علي بن عبد الصمد التميمي، عن والده، عن السيد أبي البركات الجوري (بالراء غير المعجمة)، (عن علي بن محمد) (5) بن علي القمي الخراز، قال:

أخبرنا محمد بن (عبد اللّه) (6) بن عبد المطلب الشيباني، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي الاشنائي، قال: حدثنا أبو هاشم محمد بن زيد القاضي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا جعفر بن زياد الأحمر، (عن أبي

1- ماضي النجف وحاضرها 1: 218.

2- البداية والنهاية 6: 299، الكامل في التاريخ 2: 375.

3- المناقب 2: 348.

4- في (ط) فخار بن معد.

5- في (ط) علي بن علي والصواب علي بن محمد بن علي القمي الخراز صاحب كتاب الكفاية.

6- سقطت من (ط).

الصيرفي) (1)، عن صفوان بن قبيصة، عن طارق بن شهاب قال:

قال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه)، وذكر متنا ثم قال:

وتوفي أمير المؤمنين (عليه السلام) ليلة إحدى وعشرين في شهر رمضان لأربعين سنة مضت من الهجرة، ودفن بالغري، ذكر ذلك في كتاب (الكفاية في النصوص) للخراز (رحمه اللّه) (2).

قال المصنف (شرف اللّه قدره): ولو أخذنا في ذكر من زاره وعمره وتقرب إلى اللّه تعالى بذلك، من الملوك والعظماء والوزراء والأدباء والقضاة والفقهاء والعلماء والمحدثين النبلا لأطلنا فيه.

ولقد أحسن الصاحب عطا ملك بن محمد الجويني (3)، صاحب ديوان الدولة الاليخانية (رضي اللّه عنه) حيث عمل الرياط (4) به، وكان وضع أساسه من سنة ست وسبعين وستمائة، وابتدأ تحقق الحفر للقناة إليه سنة اثنتين وستين وستمائة،

1- سقطت من (ط).

2- الكفاية: 221.

3- هو علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني صاحب ديوان خراسان أخو الصاحب شمس الدين، كان قد ولد في 10 ربيع الأول سنة 623، ولي العراق سنة وشهورا، وكان عادلا حسن السيرة أديبا فاضلا له مصنفات منها (تسلية الاخوان). وقد ذكر الذهبي أن علاء الدين في ولايته على بغداد قد عمر ما خربه المغول، وأزال عنهم ما نالهم، وأعاد إلى بغداد عمارتها وراحتها، كما أنه أجرى نهرا من قصبة الأنبار إلى النجف الأشرف وصرف له مبالغ وافرة قدرها بمائة ألف دينار ذهبا، فتأسست عمارات وقرى في جانبيه وعددها مائة وخمسون قرية، فانقلبت تلك الأراضي القاحلة إلى مزارع متصلة. والظاهر أن النهر المذكور هو المعروف اليوم ب (كري سعده). انظر: تاريخ العراق بين احتلالين 1: 309.

4- الرياط: ملجأ الفقراء من الصوفية. انظر: المعجم الوسيط 1: 323. وفي الحوادث الجامعة قال في سنة 666 أمر علاء الدين الجويني صاحب الديوان بعمل رياط بمشهد علي (عليه السلام) ليسكنه المقيمون هناك، وأوقف عليه وقوفا كثيرة، وأدر لمن يسكنه ما يحتاج إليه. انظر: الحوادث الجامعة: 172.

وأجرى الماء في النجف في شـهر رجب سنة ست وسبعين وستمائة، وقد كان سنجر بن ملكشاه (1) أجهد في ذلك من قبل فلم يتفق، ذكره ابن الأثير الجزري في تاريخه، وآثار القناة باقية.

وفي ذي القعدة، وأوائل ذي الحجة سنة سبع وستين وستمائة، ابتدئ بعمل البركة في جامع الكوفة، وفرغ على ما أقوله سنة ثمان وستين.

1- السـلطان سـنجر السـلجوقي: أبو الحارث سـنجر بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، سلطان خراسان وغزنة وما وراء النهر، وخطب له بالعراقيين وأذربيجان وأران وأمينية والشام والموصل وديار بكر وربيعة والحرمين، وضـربت السكة باسمه في الخافقين، كان من أعظم الملوك همـة، وأكثرهم عطاء، كانت ولادته سـنة 479 ه بظاهر مدينة سـنجار ولذلك سمي سنجر، وتولى المملكة سنة 490 نيابة عن أخيه ثم استقل بالسلطنة في سنة 512 ه / ظهر عليه الأغز وهم طائفة من الترك في سنة 548 ه وكسروه وانحل نظام ملكه ورقع في أسرهم، ثم تخلص من الأسر وتوفي سنة 552 ه ودفن بمرو. انظر: وفيات الأعيان 2: 427، سير أعلام النبلاء 20: 362.

الباب الخامس عشر: في بعض ما ظهر عند الضريح المقدس

98 - أخبرني عمي السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس، والفقيه نجم الدين أبو القاسم بن سعيد، والفقيه المقتدي بقية المشيخة نجيب الدين يحيى بن سعيد (أدام اللّه بركتهم)، كلهم عن الفقيه محمد بن عبد اللّه بن زهرة الحسيني، عن محمد بن الحسن العلوي الحسيني الساكن بمشهد الكاظم (عليه السلام)، عن القطب الراوندي، عن محمد بن علي بن الحسن الحلي، عن الطوسي، ونقلته حرفا حرفا عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن محمد بن أحمد بن داود، عن أبي الحسين محمد بن تمام الكوفي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن الحجاج من حفظه، قال: كنا جلوسا في مجلس (ابن عمي) (1) أبي عبد اللّه محمد بن عمران بن الحجاج، وفيه جماعة من أهل الكوفة من المشايخ، وفيمن حضر العباسي بن أحمد العباسي، وكانوا قد حضروا عند ابن عمي يهنئونه بالسلامة، لأنه حضر وقت سقوط سقيفة سيدي أبي عبد اللّه الحسين بن علي (عليه السلام) (2) في ذي الحجة من سنة ثلاث وسبعين ومائتين، فبينا هم قعود يتحدثون إذ حضر المجلس إسماعيل بن عيسى العباسي، فلما نظرت الجماعة

1- سقطت من (ط).

2- في (ط) (عليهم السلام).

إليه، أحجمت عما كانت فيه، وأطال إسماعيل الجلوس، فلما نظر إليهم قال: يا أصحابنا أعزكم اللّه لعلي قطعت عنكم (1) حديثكم بمجيئي! قال أبو الحسن علي بن يحيى (2) (وكان شيخ الجماعة ومقدما فيهم): لا- واللّه يا أبا عبد اللّه (أعزك اللّه) أمسكنا بحال من الأحوال.

فقال لهم: يا أصحابنا إعلموا ان اللّه (عز وجل) سائلي عما أقول لكم وما أعتقده من المذهب، حتى حلف بعتق جواريه ومماليكه وحبس دوابه انه ما (3) يعتقد إلا ولاية (أمير المؤمنين) (4) علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والسادة (5) الأئمة (عليهم السلام)، وعدهم واحدا واحدا، وساق الحديث، فانبسط إليه أصحابنا، وسألهم وسألوه، ثم قال لهم:

رجعنا يوم الجمعة من الصلاة من المسجد الجامع مع عمي داود، فلما كان قبل منزلنا وقبل منزله وقد خلا الطريق قال لنا: أينما كنتم قبل ان تغرب الشمس فصيروا إلي، ولا يكون أحد منكم على حال فيتخلف (وكان مطاعا) لأنه كان جمرة بني هاشم، فصرنا إليه آخر النهار وهو جالس ينتظرنا، فقال:

صيحوا بفلان وفلان من الفعلة، فجاء رجلان معهما آلتهما، والتفت إلينا فقال: اجتمعوا كلكم واركبوا في وقتكم هذا وخذوا معكم الجمل (يعني غلاما كان له أسود يعرف بالجمل، وكان لو حمل هذا الغلام على سكر دجلة لكسرها من شدته وبأسه)، وامضوا إلى هذا القبر الذي قد أفتتن به الناس، ويقولون إنه قبر

1- سقطت من (ط) و (ق).

2- في (ط) السليماني.

3- في (ط) لا.

4- سقطت من (ط).

5- في (ط) السادات.

علي، حتى تنبشوه وتجيئوني بأقصى ما فيه!، فمضينا إلى الموضع فقلنا دونكم وما أمر به، فحفر الحفارون وهم يقولون لا حول ولا قوة إلا باللّه في أنفسهم، ونحن في ناحية، حتى نزلوا خمسة أذرع فلما بلغوا إلى الصلابة قال الحفارون:

قد بلغنا إلى موضع صلب وليس نقوى بنقره، فأنزلوا الحبشي، فأخذ المنقار فضرب ضربة فسمعنا لها (1) طنينا شديدا في البرية (2)، ثم ضرب ثانية، فسمعنا طنينا أشد من ذلك، ثم ضرب الثالثة فسمعنا طنينا أشد مما تقدم، ثم صاح الغلام صيحة، فقمنا وأشرفنا عليه وقلنا للذين كانوا معه سلوه ماله (3)، فلم يجبهم وهو يستغيث، فشدوه وأخرجوه بالحبل، فإذا على يده من أطراف أصابعه إلى مرفقه دم! لا يكلمنا ولا يخبر جوابا، فحملناه على البغل ورجعنا طائرين، ولم يزل لحم الغلام ينثر من عضده وجسمه (4) وسائر شقه الأيمن، حتى انتهينا إلى عمي فقال: أيش وراءكم؟ فقلنا: ما ترى! وحدثناه بالصورة، فالتفت إلى القبلة وتاب عما هو عليه ورجع عن مذهبه (5)، وتولى وتبرأ، وركب بعد ذلك في الليل إلى علي بن مصعب بن جابر فسأله ان على القبر صندوقا، ولم يخبره بشي مما جرى، ووجد من طم الموضع وعمر الصندوق عليه، ومات الغلام الأسود من وقته (6).

1- سقطت من (ط).

2- في (ط) البر.

3- في (ط) ما باله.

4- في (ق) جنبه.

5- في (ط) المذهب.

6- ذكره في التهذيب 6: 111 / 16، زينة المجالس 1: 492، المناقب 2: 349، بحار الأنوار 42: 311 / 1.

قال أبو الحسن بن الحجّاج: رأينا هذا الصـندوق الذي هذا حديثه لطيفا وذلك قبل أن يبنى عليه الحائط الذي بناه الحسن بن زيد، وهذا آخر ما نقلته من خط الطوسي (رضي اللّه عنه).

أقول: وقـد ذكر هنا الشـريف أبو عبد اللّه محمد بن علي بن الحسن (بن علي) (1) بن الحسـين بن عبد الرحمن الشجري، بالاسناد المتقدم إليه:

حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد اللّه الجواليقي (لفظا)، قال:

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسين بن هارون إجازة وكتبته من خط يده، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الحجاج املا من حفظه، قال: كنا في مجلس عمي أبي عبـد اللّه بن عمران بن الحجاج، وتمم الحـديث على نحو ما ذكرناه، ولم يقل ابن عمي وفيه تغير لا يضـر (2) طائلا، وقال في آخره الحسن بن زيد (بن محمد بن إسـماعيل بن الحسن بن زيد) (3) بن الحسن بن علي (عليه السلام) المعروف بالداعي الخارج بطبرستان (4).

أقول: هذا (5) الحسن بن زيد صح أحب الدعوة بالري (قتله مرداويج) ملك بلادا كثيرة.

وقال الفقيه صفي الدين محمد بن معد (رحمه اللّه):

وقد رأيت هذا الحديث بخط أبي يعلى محمد بن حمزة الجعفري، صهر الشيخ المفيد، والجالس بعد وفاته مجلسه.

1- سقطت من (ط).

2- في (ق) يصير.

3- سقطت من الأصل.

4- ذكره في بحار الأنوار 42: 314.

5- سقطت من (ط).

أقول: وقـد رأيته بخط أبي يعلى الجعفري أيضا في كتابه كما ذكره صـفي الدين أيضا. ورأيت (1) هـذا في مزار ابن داود القمي (وهو عندي) (2) في نسخة عتيقة مقابلة بنسخة عليها مكتوب ما صورته:

قد أجزت هذا الكتاب وهو أول كتاب الزيارات من تصنيفي، وجميع مصنفاتي ورواياتي ما لم يقع فيها سهو (3) ولا تدليس لمحمد بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن سميع (أعزه اللّه) فليرو ذلك عني إذا أحب لا حرج عليه فيه أن يقول: أخبرنا وحدثنا (4).

وكتب محمد بن داود القمي، في شـهر ربيع الاخر سنة ستين وثلاثمائة حامدا لله شاكرا، وعلى نبيه مصليا ومسلما، وهذه الرواية مطابقة لما أورده الطوسي بخطه.

99 - وأخبرني عبد الرحمن الحربي الحنبلي، عن عبد العزيز بن الأخضـر، عن محمد بن ناصر السلامي، عن أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون البرسي، قال:

أخبرني الشريف أبو عبد اللّه الحسني المتقدم ذكره، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد (5) بن عبد اللّه الجواليقي بقرأته علي لفظا وكتبه لي بخطه، قال:

أخبرني، قال: أخبرنا جدي أبو أمي محمد بن علي بن رحيم الشيباني، قال:

مضيت انا ووالدي علي بن رحيم وعمي حسين بن رحيم، وأنا صبي صغير سنة

1- في (ط) (ورأيته انا في خط أبي يعلى).
2- سقطت من (ق).
3- سقطت من (ق).
4- ذكره في بحار الأنوار 42: 314 / 1، وفي مزار ابن داود.
5- في (ط) الحسين.

نيف وستين ومـائتين بالليـل، ومعنا جماعـة متخفين إلى الغري، لزيارة قبر مولانا (أمير المؤمنين) (عليه السـلام)، فلما جئنا إلى القبر وكان يومئذ قبرا حوله حجارة سندة ولا بناء عنده، وليس في طريقه غير قائم الغري، فبينا نحن عنده، بعضنا يقرأ، وبعضنا يصلي، وبعضنا يزور، وإذا نحن بأسد مقبل نحونا، فلما قرب منا مقدار رمح، (قال بعضنا لبعض: إبعدوا عن القبر حتى ننظر ما يريد فأبعدنا) (1)، فجاء الأسد إلى القبر وجعل يمرغ ذراعه على القبر، فمضـى رجل منا فشاهده وعاد فأعلمنا، فزال الرعب عنا، وجئنا بأجمعنا حتى شاهدناه يمرغ ذراعه على القبر (وفيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة حتى انزاح عن القبر) (2) ومضى، وعدنا إلى ما كنا عليه من القراءة والصلاة والزيارة وقرأة القرآن (3).

100 - ومن محاسن القصص ما قرأته بخط والدي (قدس اللّه روحه)، على ظهر كتاب بالمشهد الكاظمي (على مشرفه السلام) ما صورته:

قال: سمعت من شهاب الدين بندار بن (ملك دار) (4) القمي، يقول:

حدثنا (5) كمال الدين شـرف المعالي بن غياث المعالي القمي، قال: دخلت إلى حضـرة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات اللّه عليه وسـلامه)، فزرته وتحولت إلى موضع المسألة، ودعوت وتوسـلت بمولانا أمير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام) (6)، فتعلق مسمار من الضريح المقدس (صلوات اللّه على

1- سقطت من (ط).

2- سقطت من (ط).

3- ذكره في ارشاد القلوب 2: 436، بحار الأنوار 100: 252 / 48، 42: 315 / 2.

4- في (ط) مكدار.

5- في (ط) حدثنا.

6- في (ط) (عليه السلام).

مشرفه) في قبائي فمزقه، فقلت مخاطبا لأمير المؤمنين (عليه السلام): ما أعرف عوض هذا إلا منك.

وكان إلى جانبي رجل رأيه غير رأيي، فقال لي مستهزئا: ما يعطيك عوضا إلا قباء ورديا، فانفصلنا من الزيارة وجئنا إلى الحلة، وكان جمال الدين قشتمر الناصري (رحمه اللّه) قد هيأ لشخص يريد ان ينفذه إلى بغداد يقال له ابن (مايست) (1) قباء (2) وقلنسوة، فخرج الخادم على لسان قشتمر وقال: هاتوا كمال الدين القمي المذكور، فأخذ بيدي ودخل إلى الخزانة وخلع علي قباء ملكيا ورديا، فخرجت ودخلت حتى أسلم على قشتمر وأقبل كفه، فنظر إلي نظرا عرفت (الكراهية) (3) في وجهه، والتفت إلى الخادم كالمغضب وقال:

طلبت فلانا يعني ابن مايست. فقال الخادم: إنما قلت كمال الدين القمي، وشهد الجماعة الذين كانوا جلساء الأمير أنه أمر بإحضار (4) كمال الدين القمي المذكور (5)، فقلت: أيها الأمير ما خلعت علي أنت هذه الخلعة! بل أمير المؤمنين خلعها علي، فالتمس مني الحكاية، فحكيت له فخر ساجدا وقال: الحمد لله، كيف كانت الخلعة على يدي؟ ثم شكره وقال: تستحق هذا (6). هذا آخر ما حدث به شهاب الدين وكتب أحمد بن طاووس: هذا آخر ما وجدته بخطه فنقلته.

وروى ذلك السيد محمد بن شرفشاه الحسيني عن شهاب الدين بندار

1- في (ط) ما تشت وفي (ق) ماست وكلاهما تصحيف.

2- في (ح) فناء وهو تصحيف والصواب قباء كما في (ط).

3- في (ط) الكراهة.

4- في (ط) حضور.

5- سقطت من (ط).

6- سقطت من (ط).

أيضا.

101 - ووجدت ما صورته: عن العم السعيد رضي الدين علي بن طاووس، عن حسين بن عبد الكريم الغروي (وإن كان اللفظ يزيد وينقص عما وجدته مسطورا)، قال: كان قد وفد إلى المشهد الشريف الغروي (على ساكنه (التحية) (1) والسلام)، رجل أعمى من أهل تكريت، وكان قد عمي على كبر، وكانت عيناه ناتئتين على خده، وكان كثيرا ما يقعد عند المسألة ويخاطب الجناب (الأشرف المقدس) (2) بخطاب خشن، وكنت تارة أهم بالانكار عليه، وتارة يراجعني الفكر في الصفح عنه، فمضى على ذلك مدة، فإذا أنا في بعض الأيام قد فتحت الخزانة إذ سمعت ضجة (3) عظيمة، فظننت أنه قد جاء للعلويين بر من بغداد، أو قتل في المشهد قتيل، فخرجت التمس الخبر فقيل لي هاهنا أعمى قد رد بصره، فرجوت أن يكون ذلك الأعمى، فما وصلت إلى الحضرة الشريفة وجدته ذلك الأعمى بعينه، وعيناه كأحسن ما تكون، فشكرت اللّه سبحانه وتعالى على ذلك (4).

وزاد والدي على هذه الرواية، إنه كان يقول له من جملة كلامه كخطاب الاحياء: وكيف يليق أن أجئ وأمشي فيشتفي بي من لا يحب، (ومن هذا الحبش) كذا سمعت والدي (قدس اللّه روحه) غير مرة يحكي.

102 - وسمعت أيضا والدي (قدس اللّه روحه) (5) غير مرة يحكي عن

1- سقطت من (ط).

2- في (ط) الاقدس.

3- في (ق) صيحة.

4- ذكره في بحار الأنوار 42: 317.

5- سقطت من (ط).

الشيخ الحسين بن عبد الكريم الغروي (رحمه اللّه) (1)، هذه الحكاية الآتي ذكرها وإن لم أحقق لفظه ولكن المعنى منها أرويه عنه واللفظ وجدته مرويا عن العم السعيد عنه: إنه كان إيلغازي أميرا بالحلة، وكان قد اتفق أنه أنفذ سرية إلى العرب، فلما رجعت السرية نزلوا حول سور المشهد الأشرف المقدس الغروي على الحال به أفضل الصلاة والسلام.

قال الشيخ حسين: فخرجت بعد رحيلهم إلى ذلك الموضع الذي كانوا فيه نزولا لأمر عرض فوجدت (كلابي سربوش) (2) ملقاة في الرحل، فمددت يدي فأخذتهما، وعلقت ذمتي بما ليس فيه راحة، فلما كان بعد مدة زمانية اتفق أنه ماتت عندنا في المشهد المقدس امرأة علوية، فصلينا عليها وخرجت معهم إلى المقبرة، وإذا برجل تركي قائم يفتش موضعا لقيت الكلابين فيه، فقلت لأصحابي: اعلموا إن (ذاك التركي) (3) يفتش على كلابي سربوش وهما معي في جيبي، وكنت لما أردت الخروج إلى الصلاة على الميتة لاحت لي الكلابان في داري فأخذتهما.

ثم جئت انا وأصحابي فسلمت على التركي، فقلت له: ما تفتش؟ قال: أفتش على كلابي سربوش ضاعت مني منذ سنة.

قلت: سبحان اللّه! تضيع منك منذ سنة تطلبه اليوم!. (قال: نعم) (4)، إعلم إني لما دخلت السرية وكنت معهم، فلما وصلنا إلى خندق الكوفة ذكرت

1- سقطت من (ط).

2- في (ح) (كلالي سربوش) والصواب كلابي سربوش، (وهو ما يثبت به لباس الرأس، ويظهر أنه خاص بالجند).

3- في (ط) ذلك وسقطت كلمة التركي.

4- سقطت من النسختين (ح)، (ق).

الكلابين فقلت: يا علي هما (1) في ضـمانك، لأنهما في حرمك، وأنا أعلم أنهما لا يصـيبهما شي. فقلت له: الان ما حفظ اللّه عليك شيئا غيرهما، ثم ناولته إياهما واعتقدنا (2) أن المدة كانت سنة (3).

103 - ووقفت في كتاب قد نقل عن الشـيخ حسن بن الحسين بن طحال المقدادي، قال: أخبرني أبي (عن أبيه) (4)، عن جده، أنه أتاه رجل مليـح الوجه، نقي الأـثواب، دفع إليه دينـارين وقـال له: إغلق علي القبـة وذرني؟ فأخـذهما منه وأغلق الباب، فنام فرأى أمير المؤمنين (عليه السـلام) في منامه وهو يقول له: أقعـد أخرجه عني فإنه نصـراني، فنهض علي بن طحال وأخذ حبلا فوضـعه في عنق الرجل، وقال له: أخرج تخدعني بدينارين وأنت نصراني.

فقال له: لست بنصراني، قال: بلى، إن أمير المؤمنين أتاني في المنام وأخبرني أنك نصراني وقال أخرجه عني.

فقال: أمدد يدك فأنا أشـهد ان لا إله إلا اللّه وأن محمدا رسول اللّه، وأن عليا أمير المؤمنين، واللّه ما علم أحد بخروجي من الشام، ولا عرفني أحد من أهل العراق. ثم حسن إسلامه (5).

104 - وحكي أيضـا أن عمران بن شـاهين من أمراء أهـل (6) العراق، عصـى على عضـد الدولة، فطلبه طلبا حثيثا فهرب منه إلى المشـهد متخفيا، فرأى أمير

1- في (ط) هو.

2- في (ط) اعتقد.

3- ذكره في بحار الأنوار 42: 318 / 5.

4- سقطت من (ح)، (ق).

5- ذكره في ارشاد القلوب 2: 437، بحار الأنوار 42: 319 / 6.

6- سقطت من (ط).

المؤمنين (عليه السلام) في منامه وهو يقول (له: يا عمران) (1) إن في غد يأتي فناخسرو إلى هاهنا، فيخرجون (ممن بهذا المكان) (2)، فتقف أنت هاهنا وأشار إلى زاوية من زوايا (3) القبة فإنهم لا يرونك، فسيدخل ويزور ويصلي ويبتهل بالدعاء والقسم بمحمد وآله أن يظفره بك، فادن منه وقل له أيها الملك: من هذا الذي (قد) (4) ألححت بالقسم بمحمد وآله ان يظفرك اللّه به؟ فسيقول: رجل شق عصاي ونازعني في ملكي وسلطاني. فقل له: ما لمن يظفرك به؟ سيقول: إن حتم علي بالعفو عنه عفوت عنه، فأعلمه بنفسك فإنك تجد منه ما تريد، فكان كما قال له، فقال له: انا عمران بن شاهين.

قال: من أوقفك ها هنا؟ قال له: هذا مولانا قال لي (5) في منامي غدا يحضر فناخسرو إلى هاهنا وأعاد عليه القول.

فقال له: بحقه قال لك فناخسرو! قلت: أي وحقه.

فقال عضد الدولة: ما عرف أحد ان اسمي فناخسرو إلا أمي والقابلة وأنا، ثم خلع عليه خلع الوزارة، وطلع من بين يديه إلى الكوفة.

وكان عمران بن شاهين قد نذر عليه أنه متى عفا عنه عضد الدولة أتى إلى زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) حافيا حاسرا، فلما جنه الليل خرج من الكوفة وحده (6) فرأى جدي علي بن طحال مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في منامه وهو يقول له (7):

1- سقطت من (ط).

2- في (ط) (ممن كان في هذا المقام).

3- سقطت من (ح)، (ط).

4- سقطت من (ط).

5- سقطت من (ط).

6- سقطت من (ق).

7- سقطت من (ط).

القصة الأولى: قصة أبي البقاء قيم مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام)

اقعـد افتـح لوليي عمران بن شاهين الباب، فقعد وفتح الباب وإذا بالشـيخ قد أقبل، فلما وصل قال: بسم اللّه (يا) (1) مولانا! فقال: ومن أنا؟ فقال: عمران بن شاهين.

قال: لست بعمران بن شاهين.

فقال: بلى، إن أمير المؤمنين أتاني في منامي وقال لي: (اقعد) (2) افتح لوليي عمران بن شاهين. قال له: بحقه هو قال لك! قال: أي وحقه هو قال لي. فوقع على القبة يقبلها وأحاله على ضامن السمك بستين دينارا، وكانت له زوارق تعمل في الماء في صيد السمك (3).

أقول: وبنى الرواق المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين الغروي والحائري على مشرفهما السلام.

القصة الأولى:

قصة أبي البقاء قيم مشـهد أمير المؤمنين (عليه السـلام) وفي سـنة إحدى وخمسمائة بيع الخبز بالمشهد الشريف الغروي كل رطل بقيراط، بقي أربعين يوما، فمضـى القوم من الضـر على وجوههم إلى القرى، وكان من القوم رجل يقال له أبو البقاء بن سويقة، وكان له من العمر مائة وعشـر سـنين فلم يبق من القوم سواه، فأضر به الحال، فقالت له زوجته وبناته (4) هلكنا امض كما مضـى القوم فلعل اللّه تعالى يفتح بشي نعيش به، فعزم على المضي فدخل إلى القبة الشريفة (صلوات اللّه على صاحبها) وزار وصلى، وجلس عند رأسه

1- سقطت من (ط).

2- سقطت من (ط).

3- ذكره في ارشاد القلوب 2: 438، وبحار الأنوار 42: 319 / 7.

4- سقطت من (ح)، (ق).

(الشريف) (1) وقال: يا أمير المؤمنين، لي في خدمتك مائة سنة ما فارقتك، وما رأيت الخلة، ولا (رأيت) (2) السكون، وقد أضر بي وبأطفالي الجوع، وها انا مفارقك، ويعز علي فراقك، استودعك، هذا فراق بيني وبينك. ثم خرج ومضى مع المكارية حتى يعبر إلى الوقف وسوراء وفي صحبته وهبان السلمي، وأبو كردي (3)، وجماعة من المكارية طلعوا من المشهد (بليل) (4)، فلما (وصلوا) (5) إلى أبي هبيش قال بعضهم لبعض هذا وقت كثير، فنزلوا ونزل أبو البقاء معهم، فنام فرأى في منامه أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يقول له:

يا أبا البقاء، فارقتني بعد طول هذه المدة، عد إلى حيث كنت، فانتبه باكيا، فقيل له ما يبكيك، فقص عليهم المنام، ورجع فحيث رأينه بناته صرخن (في وجهه) (6)، فقص عليهن القصة، وطلع وأخذ مفتاح القبة من الخازن أبي عبد اللّه بن شهريار القمي، وقعد على عادته بقي ثلاثة أيام، ففي اليوم الثالث اقبل رجل وبين كتفيه مخلاة كهيئة المشاة إلى طريق مكة، فحلها وأخرج منها ثيابا لبسها ودخل إلى القبة الشريفة، وزار وصلى، قال (7): ودفع إلي خفيفا، وقال: ائت بطعام نتغدى. فمضى القيم أبو البقاء وأتى بخبز ولبن وتمر، فقال: ما يؤكل لي هذا، ولكن امض به إلى أولادك يأكلونه، وخذ هذا الدينار الاخر واشتر لنا (به) (8)

1- في (ح)، (ق) الكريم.

2- سقطت من (ط).

3- في (ح) كروان.

4- سقطت من (ط).

5- في (ط) فلما أقبلوا.

6- في (ح)، (ق) عليه.

7- سقطت من (ط).

8- سقطت من (ح)، (ق).

القصة الثانية: قصة البدوي مع شحنة الكوفة

دجاجاً وخبزاً.

فأخـذت له بذلك، فلما كان وقت صـلاة الظهر، صـلى الظهرين وأتى إلى داره والرجل معه، فأحضـر الطعام وأكلا وغسل الرجل يديه، وقال لي: ائتني بأوزان الـذهب! فطلع القيم أبو البقاء إلى زيد بن واقصة وهو صائغ على باب دار التقي بن أسامة العلوي النسابة، فأخذ منه الصـينية وفيها أوزان الـذهب وأوزان الفضة. فجمع الرجل جميع الأوزان فوضـعها في الكفة حتى الشـعيرة والأرزة وحبة الشـبه، وأخرج كيسا مملوء ذهبا (وترك) (1) منه بحذاء الأوزان وصـبه في حجر القيم، ونهض وشد ما تخلف عنه، (ومد مداسه) (2) فقال له القيم: يا سيدي ما اصنع بهـذا؟! فقال له: هولك. قال: ممن؟! قال: من الـذي قال لك ارجع حيث كنت، قال لي أعطه (حذاء) (3) الأوزان، ولو جئت بأكثر من هذه الأوزان لأعطيتك!. فوقع القيم مغشيا عليه ومضى الرجل، فزوج القيم بناته وعمر داره وحسنت حاله (4).

القصة الثانية:

قصة البدوي مع شـحنة الكوفة وفي سـنة خمس وسـبعين وخمسمائة كان الأمير مجاهد الدين سنقر الاس مقطع الكوفة، وقد وقع بينه وبين بني خفاجة شي فما كان أحد منهم يأتي إلى المشهد ولا غيره إلا وله طليعة، (فأتى فارسان فدخل أحدهما وبقي الاخر

1- في (ق) ونزل.

2- في (ط) (وبدل لباسه).

3- في (ح)، (ق) حذي.

4- ذكره في بحار الأنوار 42: 321 / 8.

طليعة) (1)، فخرج سنقر من مطلع رهيمي وأتى مع السور فلما بصر به الفارس نادى بصاحبه: (جأت العجم) (2)، وتحته سابق من الخيل، فـأفلت ومنعوا الاـخر أن يخرج من البـاب، واقتحموا وراءه فـدخل راكبا، ثم نزل عن فرسه قـدام باب السـلام الكبير البراني، فمضت الفرس فـدخلت في باب ابن عبـد الحميد النقيب ابن أسامة، ودخل البدوي ووقف على الضـريح الشـريف فقال سـنقر: ائتوني به فجأت المماليك يجذبونه من على الضريح (الشريف، وقد لزم البدوي برمانة الضريح (3)، وقال: يا أبا الحسن (انا عربي وأنت عربي)، وعادة العرب الدخول، وقـد دخلت عليك، لا يا أبا الحسن دخيلك، دخيلك، وهم يكفون أصابعه من على الرمانة وهو ينادي ويقول: لا تخفر ذمامك يا أبا الحسن، فأخـذوه ومضوا فأراد ان يقتله، فقطع على نفسه مائتي دينار وحصانا من الخيل المـذكورة فكفله ابن بطن الحق على ذلك، ومضـى ابن بطن الحق يأتي بالفرس والمال، وقال ابن طحال: فلما كان الليل وانا نائم مع والدي محمد بن طحال بالحضرة الشريفة، فإذا بالباب تطرق، فنهض والـدي وفتـح الباب، وإذا أبو البقاء بن الشـيرجي السوراوي والبدوي معه، وعليه جبة حمراء وعمامة زرقا ومملوك، على رأسه منشـفة مكورة يحملها، فدخلوا القبة الشـريفة حين فتحت ووقفوا قدام الشباك، وقال: يا أمير المؤمنين عبدك سنقر يسلم عليك ويقول لك إلى اللّه وإليك يا أمير المؤمنين المعذرة والتوبة وهذا دخيلك، وهذا كفارة ما صنعت.

فقال له والدي: ما سبب هذا؟ قال: إنه رأى أمير المؤمنين (4) في منامه

1- سقط من النسخة (ح).

2- سقطت من (ط).

3- سقطت من النسخة (ح).

4- في (ط) (عليه السلام).

القصة الثالثة: قصة سيف سرق من الحضرة الشريفة وظهر فيما بعد

وبيده حربة وهو يقول: واللّه لئن لم تخل سبيل دخيلي لأنتزعن نفسك على هذه الحربة، وقد خلع عليه وأرسله ومعه خمسة عشر رطلا فضة بعيني رأيتها وهي:

سروج وكيزان ورؤوس اعلام، وصفائح فضة، فعملت ثلاث طاسات على الضريح الشريف (صلوات اللّه على مشرفه) ولا زالت إلى أن سبكت في هذه الحلية التي عليه الان، (واما ابن بطن الحق، فرأى أمير المؤمنين (عليه السلام) في منامه، وهو يقول له: ارجع إلى سنقر فقد خلى سبيل البدوي الذي كان قد أخذه، فرجع إلى المشهد (الشريف) (1) وأجتمع بالأسير المطلق) (2).

هذا رأيته سنة خمس وسبعين وخمسمائة (3).

القصة الثالثة:

قصة سيف سرق من الحضرة الشريفة وظهر فيما بعد قال وفي سنة أربع وثمانين وخمسمائة في شهر رمضان، كانوا يأتون مشايخ الزيدية من الكوفة (في شهر رمضان) (4) كان ليلة يزورون الإمام (عليه السلام)، وكان فيهم رجل يقال له عباس الأمعص، قال ابن طحال: وكانت (تلك الليلة) (5) نوبة الخدمة علي، فجاءوا على العادة وطرقوا الباب ففتحته لهم، وفتحت باب القبة الشريفة، وبيد عباس سيف، فقال لي: أين أطرح هذا السيف؟ فقلت:

1- سقطت من (ط).

2- في (ح)، (ق) (اما البدوي فرأى أمير المؤمنين في منامه، وهو يقول له ارجع إلى سنقر فقد خلى الذي كان قد أخذه، فرجع إلى المشهد، واجتمع الأسير المطلق). العبارة غير مستقيمة والصواب كما ذكرناه في المتن.

3- ذكره بحار الأنوار 42: 323 / 9.

4- سقطت من (ط).

5- سقطت من (ط).

أطرحه في هذه الزاوية، وكان شريكي في الخدمة شيخ كبير يقال له بقاء بن عنقود، فوضعه ودخلت وأشعلت لهم شمعة، وحركت القناديل فصلوا وطلعوا، وطلب عباس السيف فلم يجده، وسألني عنه، فقلت له: مكانه، فقال: ما هو هاهنا.

وطلبته فما وجدته! وعادتنا ان لا نخلي أحدا ينام بالحضرة سوى أصحاب النوبة فلما يئس منه دخل وقعد عند الرأس، وقال:

يا أمير المؤمنين أنا وليك عباس واليوم لي خمسون سنة أزورك في كل ليلة في رجب وشعبان ورمضان والسيف معي عارية، وحقك ان لم ترده علي إن رجعت زرتك أبدا، وهذا فراق بيني وبينك ومضى، فأصبحت فأخبرت السيد النقيب شمس الدين علي بن المختار، فضجر علي وقال: ألم أنهكم أن ينام أحد بالمشهد سواكم، فأحضرت الختمة الشريفة وأقسمت بها انني فتشت المواضع وقلبت الحصر وما تركت أحدا عندنا، فوجد من ذلك أمرا عظيما وصعب عليه، فلما كان بعد ثلاثة أيام وإذا أصواتهم بالتكبير والتهليل فقمت وفتحت لهم على جاري عادتي، وإذا العباس الأمعص والسيف معه! فقال: يا حسن هذا السيف فالزمه.

فقلت: أخبرني خبره! قال: رأيت مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في منامي، وقد أتى لي وقال: يا عباس لا تغضب امض إلى دار فلان ابن فلان اصعد الغرفة التي فيها التبن (وخذ السيف) (1)، وبحياتي عليك لا تفضحه ولا تعلم به أحدا، فمضيت إلى النقيب شمس الدين فأعلمته بذلك، فطلع في السحر إلى الحضرة وأخذ السيف منه وحكى له ذلك، فقال: لا أعطيك السيف حتى تعلمني من كان

1- سقطت من (ط).

القصة الرابعة: قصة لطيفة

أخذه. فقال له عباس: (يا سيدي) (1) يقول لي جـدك بحياتي عليك لا تفضـحه ولا تعلم به أحدا وأخبرك، ولم يعلمه ومات ولم يعلم أحدا من أخذ السيف (2).

وهذه الحكاية، أخبرنا بمعناها المذكور القاضـي العالم الفاضل المدرس عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي، عن القاضـي الزاهد علي بن بدر الهمداني، عن عباس المذكور يوم الثلاثأ خامس عشر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وستمائة.

القصة الرابعة:

قصة لطيفة قال وفي سـنة سبع وثمانين وخمسمائة، كانت نوبتي (انا) (3) وشـيخ يقال صباح بن حوبا، فمضى إلى داره وبقيت وحدي وعند رجل يقال له أبو الغنائم بن كـدونا، وقـد أغلقت الحضـرة الشـريفة (صـلوات اللّه على صاحبها)، فبينما أنا كذلك إذ وقع في مسامعي صوت أحـد أبواب القبـة فارتعـدت لذلك، وقمت ففتحت الباب الأول، ودخلت إلى باب الوداع، فلمست الاقفال فوجدتها على ما هي (عليه من) (4) الاغلاق، (كـذلك) (5) ومشـيت على الأـبواب أجمع فوجـدتها بحالها، وقـد أقول: واللّه لو وجـدت أحـدا للزمته، فلما رجعت طالعا وصلت إلى الشباك الشريف، وإذا برجل على ظهر الضريح أحققه في ضؤ القناديل، فحين رأيته

1- سقطت من (ح) و (ط).

2- ذكره في بحار الأنوار 42: 324 / 10.

3- سقطت من (ط).

4- سقطت من (ح) و (ق).

5- سقطت من (ح) و (ق).

القسمة الخامسة: قصة أخرى

أخذتني القعقعة والرعدة العظيمة وربا لساني في فمي، إلى أن صعد إلى سقف حلقي، فلزمت بكلتا يدي عمود الشباك، وألصقت منكبي الأيمن في ركنه، وخاب (رشدي) (1) عني، وإذا همهمة الرجل ومشيته على فرش الصحن بالقبة، وتحريك الختمة الشريفة بالزاوية في القبة، وبعد ساعة رد روعي وسكن ما عندي، فنظرت فلم أر أحدا فرجعت حتى أطلع فوجدت الباب المقابل باب حضرة النساء قد فتح منه مقدار شبر، فرجعت إلى باب الوداع، وفتحت الاقفال والاغلاق ودخلت وأغلقته من داخله، وهذا ما رأيته وشاهدته (2).

القصة الخامسة:

قصة أخرى

وقال أيضاً إن رجلاً يقال له أبو جعفر (الكتاتيبي) (3)، سأله رجل أن يدفع إليه بضاعة، فلما ألح عليه أخرج ستين دينارا، وقال له: أشهد لي أمير المؤمنين بذلك، فأشهده عليه بالقبض والتسليم، ففعل ذلك (4)، فلما قبض المبلغ بقي ثلاث سنين ما أعطاه شيئا، وكان بالمشهد رجل ذو صلاح يقال له (مفرج) (5)، فرأى في المنام كأن الرجل الذي قبض المال قد مات، وقد جاءوا به على (جاري) (6) العادة (ليدخلوه إلى) (7) الحضرة الشريفة (صلوات اللّه على صاحبها)، فلما وصلوا إلى

1- في (ق) وجدي.

2- ذكره في بحار الأنوار 42: 326 / 11.

3- في (ح)، (ق) الكناسي.

4- سقطت من (ط).

5- في (ح)، (ق) مفرح.

6- سقطت من (ط).

7- في (ط) ليدخلوا به.

القصة السادسة: قصة أخرى

الباب، طلع أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى العتبة، وقال: لا يدخل هذا إلينا، ولا يصلي أحد عليه، فتقدم ولد له يقال له يحيى، فقال:

يـا أمير المؤمنين وليـك! قـال: صـدقت، ولكن اشـهدني عليه لأبي جعفر الكتاتيبي بمال ما أوصـله إليه، فأصـبح ابن مفرج وأخبرنا بـذلك، (فدعونا) (1) أبا جعفر وقلنا له: اي شي لك عند فلان قال: مالي عنده شي وقلنا له: ويلك، شاهدك إمام.

قال: ومن شاهدي؟ قلنا له: أمير المؤمنين (عليه السلام).

فوقع على وجهه يبكي، فأرسلنا إلى الرجل الذي قبض المال (2).

فقلنا له: أنت هالك! فأخبرناهم بالمنام، فبكى ومضى فأحضر أربعين دينارا، فسلمها إلى أبي جعفر وأعطاه الباقي.

القصة السادسة:

قصة أخرى حكى ابن مظفر النجار، قال: كان لي حصة في ضـيعة، فقبضت غصبا، فدخلت إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) شاكيا، وقلت: يا أمير المؤمنين إن ردت هذه الحصة علي عملت هذا المجلس من مالي.

فردت الحصـة عليه، فغفل مدة فرى أمير المؤمنين (عليه السـلام) (في منامه) (3) وهو قائم في زاويـة القبـة، وقد قبض على يده وطلع حتى وقف على باب الوداع البراني، وأشار إلى المجلس وقال: يا علي (يوفون بالنذر)، قال: فقلت: حباً

1- في (ط) فدعينا.

2- ذكره في بحار الأنوار 42: 327 / 12.

3- سقطت من (ط).

القصة السابعة: قصة أخرى

وكرامة يا أمير المؤمنين. (فأصبح) (1) فأشتغل في عمله (2).

القصة السابعة:

قصة أخرى سمعت بعض من أثق به يحكي لبعض الفقهاء عن القاضي بن بدر الهمداني، وكان زيديا صالحا (سعيدا) (3)، توفي في رجب سنة ثلاث وستين وستمائة، ودفن بالسهلة، قال: كنت بالجامع في الكوفة وكانت ليلة (مظلمة) (4)، فدق باب مسلم جماعة، فذكر بعضهم ان معهم جنازة، فأدخلوها وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل (رضي اللّه عنه)، ثم إن أحدهم نعس (فنام) (5)، فرأى في منامه كأن قائلا يقول لاخر: ما نبصره حتى نبصر هل لنا معه حساب أم لا؟ فكشفوا عن وجهه فقال: بلى، لنا معه حساب، وينبغي أن نأخذه منه معجلا- قبل ان يتعدى الرصافة، فما يبقى لنا معه طريق. فانتبهت وحكيت لهم المنام، وقلت لهم: خذوه عجلا. فأخذوه ومضوا في الحال (6).

قال (المولى) (7) المعظم (الكامل بقية الخلف، وشرف السلف، عزة آل أبي طالب) (8) غياث (الدنيا) (9) والدين، أبو المظفر (عبد الكريم بن

1- في ح، (ق) فدخل.

2- ذكر في بحار الأنوار 42: 328 / 13.

3- في (ق) متعبدا.

4- في (ق) مطيرة.

5- سقطت من (ق).

6- ذكره في ارشاد القلوب 2: 439، بحار الأنوار 42: 328 / 14.

7- في (ق) الولي.

8- في (ق) (العالم شرف آل أبي طالب).

9- سقطت من (ق).

طاووس) (1) الحسيني (شرف اللّه قدره) وهذا باب واسع متى فتح لم تسعه بطون الأوراق لكونه ممتد الاطناب، فسيح الرواق، ولكن ذكرنا قطرة من تيار، وجذوة من نار، ونحمد اللّه على حسن (التوفيق بالاقرار) (2) وتسهيل الطريق (بالتصديق للاخبار) (3)، ونسأله أن يجازينا بالصفح عن الحوب (للمراد) (4) الصحيح والمطلوب، ويجعل ما لنا خير مآل، ويصرف عن كل إغفال وإهمال، حتى نظفر (بالسعادتين الباقية) (5) والزائلة، و (تنمو) (6) لدينا عوام الاعمار بالنعم الواصلة بمنه وكرمه.

1- في (ق) عبد الكريم بن أحمد بن طاووس مصنف هذا الكتاب أدام اللّه أيامه).

2- في (ق) توفيقه لاقرار.

3- في (ق) للاخبار بالصدق.

4- في (ق) والنجح للمراد.

5- في (ق) بسعادته الفانية.

6- في (ق) ينمو.

المصادر والمراجع

1 – القرآن الكريم.

2 – ارشاد القلوب: لأبي محمد الحسن بن محمد الديلمي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان.

3 – الارشاد في معرفة حجج اللّه على العباد: لأبي عبد اللّه محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 ه) – تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث.

4 – أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمر المعروف بالزمخشري، دار صادر ودار بيروت للطباعة و النشر – بيروت، طبع سنة (1385 ه – 1965 م).

5 – الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد اللّه بن محمد بن عبد البر (ت 463 ه) حققه علي محمد البجاوي، منشورات دار نهضة مصر – القاهرة.

6 – إعلام الورى لاعلام الهدى: لأبي علي الفضل بن الحسن المعروف بالطبرسي، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث.

7 – الاعلام: لخير الدين الزركلي (1310 – 1396 ه) – دار العلم للملايين – بيروت. الطبعة السابعة سنة 1986 م.

8 – أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين حققه وأخرجه حسن الأمين، منشورات دار التعارف للمطبوعات – بيروت – طبع سنة 1983 م.

9 – الأمالي: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 460 ه) تحقيق قسم الدراسات الاسلامية – مؤسسة بعثة – منشورات دار الثقافة للنشر والتوزيع.

10 – أمـل الآمـل: للشـيخ محمـد بن الحسن المعروف بـالحر العاملي (ت 1104 ه) تحقيق السـيد أحمـد الحسـيني – منشورات مكتبة الأندلس بغداد. طبع مطبعة الآداب – النجف الأشرف.

11 – أنساب الأشـراف: لأحمـد بن يحيى بن جابر المعروف بالبلاذري (ت 279 ه) تحقيق الدكتور سـهيل زكار والدكتور رياض زركلي – منشورات دار الفكر بيروت.

12 – الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية: للشيخ عباس القمي (طبعة حجرية).

13 – بحار الأنوار: للشيخ محمد باقر المجلسي (ت 1111 ه) منشورات دار الكتب الاسلامية.

14 – البداية والنهاية: لأبي الفدأ المعروف بابن كثير (ت 747 ه) منشورات دار الفكر – بيروت.

15 – تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الزبيدي (ت 1250 ه) منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

16 – تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي (ت 463 ه) منشورات دار الباز – مكة المكرمة.

17 – تاريـخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبـة اللّه بن عبـد اللّه الشافعي المعروف بابن عساكر (ت 571 ه) تحقيق علي شيري، منشورات دار الفكر – بيروت.

18 – تاريخ الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير المعروف بالطبري (ت 310) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم منشورات، دار السويدان – بيروت.

19 – تاريخ العراق بين الاحتلالين: للمحامي عباس العزاوي، منشورات الشـريف الرضـي قم – إيران، طبع سنة 1410 ه في مطبعة أمير – قم.

20 – تذكرة الحفاظ: لأبي عبد اللّه شمس الدين محمد الذهبي (ت 748 ه)، منشورات دار احياء التراث العربي – بيروت.

21 – تذكرة الخواص: ليوسف بن قرغلي بن عبد اللّه البغدادي – سبط الحافظ أبي الفرج

عبد الرحمن بن الجوزي الحنفي (ت 645 ه) إصدار مكتبة نينوى الحديثة طهران – ناصر خسرو.

22 – تسلية المجالس وزينة المجالس: للسيد محمد بن أبي طالب الحسيني الموسوي الحائري الكركي (من اعلام القرن العاشر) تحقيق فارس حسون كريم منشورات مؤسسة المعارف الاسلامية – قم.

23 – تقريب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852 ه) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف منشورات دار المعرفة – بيروت.

24 – تهذيب الأحكام: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن المعروف بالطوسي (ت 460) تحقيق السيد حسن الموسوي منشورات دار الكتب الاسلامية – طهران.

25 – تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 825) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا منشورات دار الكتب العلمية – بيروت.

26 – تنقيح المقال في علم الرجال: للعلامة المامقاني مطبوع طبعة حجرية.

27 – جامع الرواة وإزاحة الاشتبهات عن الطرق والاسناد: لمحمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (ت 1111 ه) منشورات دار الأضواء – بيروت طبع سنة 1403 ه – 1983 م.

28 – جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد حققه وقدم له الدكتور رمزي منير بعلبكي منشورات دار العلم للملايين – بيروت.

29 – حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار: للسيد هاشم البحراني منشورات مؤسسة المعارف الاسلامية.

30 – الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة: للمؤرخ كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن الفوطي البغدادي (ت 723 ه) طبع كتابه سنة 1987 م من دار الفكر الحديث – بيروت.

31 – خصائص الأئمة: لأبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي (ت 406 ه)، تحقيق وتعليق الدكتور محمد هادي الأميني – منشورات مجمع البحوث

الاسلامية – الآستانة الروضوية المقدسة – مشهد.

32 – دائرة معارف القرن العشرين: لمحمد فريد وجدي (الطبعة الثالثة سنة 1971) من منشورات دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت.

33 – الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للشيخ إنما بزرك الطهراني الطبقة الثالثة عام 1983 – منشورات دار الأضواء – بيروت.

34 – ذوب النضار في شرح الثار: لأبي جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة اللّه المعروف بابن نما الحلي من أعلام القرن السابع، تحقيق فارس حسون كريم – منشورات مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجامعة المدرسين بقم المقدسة.

35 – رجال النجاشي: لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس المعروف بالنجاشي (ت 450 ه)، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي لجامعة المدرسين بقم.

36 – رجال الحلي: للحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي المعروف بالعلامة (ت 726 ه) منشورات المطبعة الحيدرية – طبع طبعة ثانية سنة 1961 م.

37 – رجال الكشي: لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بالكشي، قدم له وعلق عليه السيد احمد الحسيني، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – كربلاء.

38 – روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: للميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني – تحقيق أسد اللّه اسماعيليان – منشورات مكتبة اسماعيليان.

39 – روضة الواعظين: للشيخ العلامة محمد بن الفتال النيسابوري الشهيد في سنة 508 ه من اعلام القرنين الخامس والسادس الهجريين، وضع مقدمته العلامة السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان – منشورات الرضي – قم.

40 – رياض العلماء وحياض الفضلاء: للميرزا عبد اللّه أفندي الأصبهاني من اعلام القرن الثاني عشر تحقيق السيد احمد الحسيني من مخطوطات مكتبة آية اللّه المرعشي العامة – طبع بمطبعة الخيام – قم سنة 1401 ه.

41 – سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار: للمحقق الحاج الشيخ عباس القمي (ت 1359 ه)

الكتاب مطبوع طبعة حجرية.

42 – سير أعلام النبلاء: للامام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 ه) حققه شعيب الارنووط وحسين الأسد – منشورات مؤسسة الرسالة – بيروت.

43 – شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت 1089 ه) منشورات دار احياء التراث العربي – بيروت.

44 – شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم منشورات دار احياء الكتب العربية.

45 – الطبقات الكبرى: لابن سعد (ت 230 ه) منشورات دار الراصد – ودار بيروت في سنة 1960 م.

46 – طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات دار المعارف بمصر.

47 – العبر في خبر من غبر: للمؤرخ الحافظ الذهبي (ت 748 ه) تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول منشورات دار الكتب العلمية – بيروت.

48 – علل الشرائع: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت 381 ه) قدم له العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم من منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف 1385 ه – 1966 م.

49 – عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب: للنسابة الشهير جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة الأصغر الدواني الحسيني (ت 828 ه)، عني بتصحيحه محمد حسن آل الطالقاني، الطبعة الثانية عام 1961 م – من منشورات المطبعة الحيدرية في النجف.

50 – عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والاخبار والأقوال: في أحوال امام المشارق والمغارب مولانا علي بن أبي طالب (عليه السلام): للشيخ عبد اللّه بن نور اللّه البحراني الأصفهاني تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) – قم. طبع بتاريخ 1413 ه بمطبعة أمير – قم

المقدسة.

51 – الفتوح: لأبي محمد أحمد بن اعثم الكوفي (ت 314 ه) منشورات دار الكتب العلمية – بيروت.

52 – الفهرست في اخبار العلماء المصنفين من القدمأ والمحدثين: أسماء كتبهم: لمحمد بن إسحاق النديم المعروف بأبي يعقوب الوراق (ت 380 ه) حققه رضا تجدد بن علي بن زين العابدين الحائري المازندراني سنة 1391 ه.

53 – فوات الوفيات: محمد بن شاكر الكتبي تحقيق الدكتور احسان عباس منشورات دار صادر – بيروت.

54 – الفوائد الرضوية في أحوال علمأ المذاهب الجعفرية: للعلامة الشيخ عباس القمي (ت 1359 ه) طبعة الكتاب قديم ولم يذكر علية سنة الطبع ولا الجهة التي قامت بنشره.

55 – القاموس الوسيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة: للأستاذ الطاهر احمد الزاوي منشورات دار الكتب العلمية – بيروت سنة 1399 ه – 1979 م.

56 – الكافي: لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكلبي الرازي (ت 328 / 329 ه) – صححه وقابله وعلق عليه علي أكبر الغفاري، منشورات مؤسسة دار الكتب الاسلامية – طهران، وطبع بمطبعة حيدري – طهران.

57 – كامل الزيارات: لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (ت 368 ه) تحقيق ونشر مؤسسة الفقاهة طبع في سنة 1417 ه يوم الغدير بمطبعة مؤسسة النشر الاسلامي.

58 – الكامل في التاريخ: للعلامة عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير. منشورات دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر – بيروت.

59 – كتاب الرجال: لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي (ت 707 ه) تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم منشورات المطبعة الحيدرية – النجف.

60 – كتاب المزار: لأبي عبد اللّه محمد بن محمد بن النعمان الحارث الملقب بالشيخ المفيد (ت

413 ه) – تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) – قم المقدسة.

61 – كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام): لأبي عبد اللّه محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنبي الشافعي (المقتول 658 ه) – تحقيق محمد هادي الأميني الناشر – دار احياء تراث أهل البيت.

62 – كمال الدين في اتمام النعمة: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381 ه) صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري – منشورات مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجامعة المدرسين بقم – تاريخ الطبع 1405.

63 – الكنى والألقاب: للعلامة الشيخ عباس القمي (ت 1359 ه) طبع بمطبعة العرفان صيدا سنة 1358 ه، منشورات بيدار قم – إيران.

64 – لؤلؤة البحرين: للشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت 1186 ه) حققه وعلق عليه محمد صادق بحر العلوم – طبع ونشر في مؤسسة آل البيت للطباعة والنشر.

65 – مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة: من ولده (عليهم السلام) من طريق العامة.:

لأبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي المعروف بابن شاذان من مفاخر أعلام القرنين الرابع والخامس – تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي (عج) بالحوزة العلمية – قم.

67 – ماضي النجف وحاضرها: للعلامة الشيخ جعفر آل محبوبة (ت 1377 ه) – منشورات دار الأضواء – بيروت.

68 – مدينة الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر: للسيد هاشم البحراني منشورات مؤسسة المعارف الاسلامية 69 – مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: لأبي محمد عبد اللّه بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي (ت 768 ه) – منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت.

70 – مروج الذهب ومعادن الجوهر: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المعروف

بالمسعودي (ت 346 ه) منشورات دار الأندلس – بيروت.

71 – مزار الشـهيد: للشـهيد السـعيد محمد بن مكي العاملي الشـهير بالشـهيد الأول (قتل 786 ه) حققه محمـود البـدري من منشورات مؤسسة المعارف الاسلامية – قم.

72 – المزار الكبير: لمحمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي، الكتاب مطبوع طبعة حجرية ولم يحقق بعد.

74 – مسـتدركات علم الرجـال: العلامـة المحقق الشـيخ علي النمازي الشاهرودي – الناشـر ابن المؤلف على نفقـة حسـينية عماد زاده – أصفهان.

75 – مشهد الامام أو مدينة النجف: لمحمد علي جعفر التميمي طبع الطبعة الأولى في مطبعة دار النشر والتأليف في النجف سنة 1372 ه – 1953 م.

76 – مصباح الزائر: لرضي الدين السيد علي بن موسى بن طاووس (ت 664 ه) تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت: لإحياء التراث – قم مطبعة ستارة – قم.

77 – مصـباح المتهجد: لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسـي المعروف بشـيخ الطائفة والشيخ الطوسي (ت 460 ه) منشورات مؤسسة فقه الشيعة، بيروت – لبنان. الطبعة الأولى سنة 1411 ه – 1953 م.

78 – مقاتل الطالبيين: لأبي فرج الأصفهاني (ت 356 ه) شرح وتحقيق السيد احمد صقر – منشورات الشريف الرضي – قم.

79 – مفاتيح الجنان: للشيخ الجليل والمحدث عباس بن محمد رضا القمي (ت 1359 ه) تعريب السيد محمد رضا النوري النجفي، نشر مؤسسة المعارف الاسلامية الطبعة الأولى 1416 ه، مطبعة پاسدار اسلام.

80 – معجم الأدباء: لياقوت الحموي (ت 626 ه) منشورات دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت.

81 – معجم البلدان: للشـيخ الامام شهاب الدين أبي عبد اللّه ياقوت بن عبد لله الحموي الرومي البغدادي (ت 626 ه) مشورات دار احياء التراث العربي – بيروت.

82 – معجم رجال الحديث: لمرجع المسلمين زعيم الحوزة العلمية السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي – منشورات مدينة العلم – آية اللّه العظمى الخوئي – قم.

83 – المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: وضعه محمد فؤاد عبد الباقي منشورات مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.

84 – المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، اخرج هذه الطبعة الدكتور إبراهيم أنيس، الدكتور عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف اللّه الأحمد.

85 – المناقب: لأبي جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب (ت 588 ه) منشورات مؤسسة انتشارات علامه – طبع في المطبعة العلمية بقم.

86 – مناقب الخوارزمي: لابن أحمد بن محمد المكي المعروف بالخوارزمي (ت 568 ه) حققه الشيخ مالك المحمودي منشورات مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم.

87 – المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت 597 ه) تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، منشورات دار الكتب العلمية – بيروت.

88 – من لا يحضره الفقيه: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالصدوق (ت 381 ه) صححه وعلق عليه أكبر الغفاري، منشورات جامعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم.

89 – موسوعة العتبات المقدسة قسم النجف: لجعفر الخليلي (الطبعة الثانية) عام 1407 ه – 1987 م –، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت.

90 – نقد الرجال: للسيد مير مصطفى الحسيني التفريشي من اعلام القرن العاشر الهجري طبعة حجرية من منشورات الرسول المصطفى – قم المقدسة.

91 – النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ت 606 ه) حققه علي بن محمد البجاوي منشورات دار نهضة مصر للطبع

والنشر – القاهرة.

92 – الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي طبع الطبعة الثانية غير المنقحة باعتناء هلموث ريتر – منشورات فرانز شتاينر.

93 – وفيات الأعيان وانبأ الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر المعروف باب خلگان (ت 681 ه) تحقيق الدكتور احسان عباس – منشورات دار صادر – بيروت.

94 – وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت 1104 ه) تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت: لإحياء التراث – قم المقدسة.

95 – وقعة صفين: لنصر بن مزاحم (ت 212 ه) تحقيق عبد السلام محمد هارون – منشورات مكتبة آية اللّه العظمى المرعشي النجفي – قم.

المحتويات

صورة

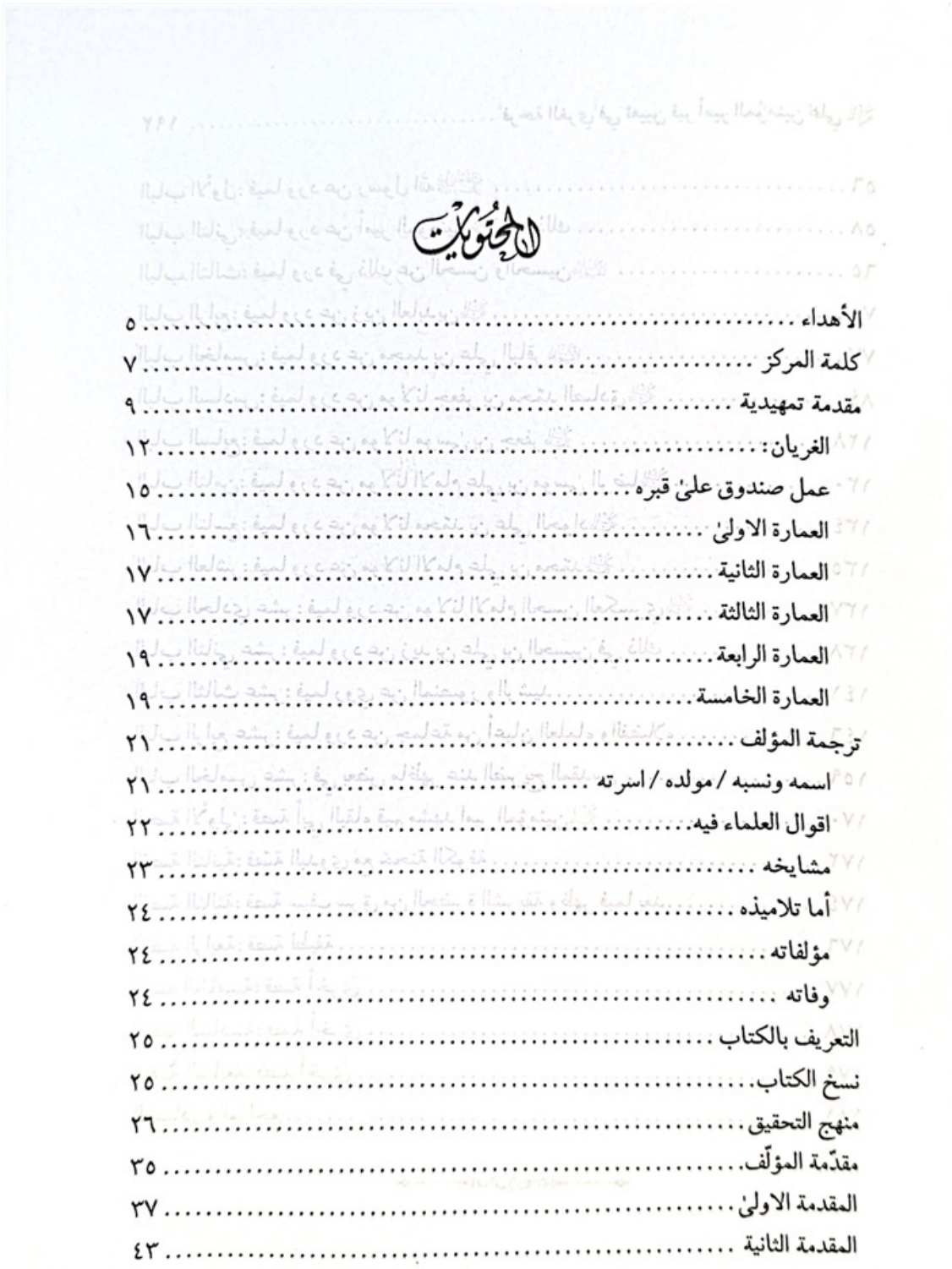

المحتويات

الأهداء ٥
كلمة المركز ٧
مقدمة تمهيدية ٩
الغريان: ١٢
عمل صندوق علىٰ قبره ١٥
العمارة الاولىٰ ١٦
العمارة الثانية ١٧
العمارة الثالثة ١٧
العمارة الرابعة ١٩
العمارة الخامسة ١٩
ترجمة المؤلف ٢١
اسمه ونسبه / مولده / اسرته ٢١
اقوال العلماء فيه ٢٢
مشايخه ٢٣
أما تلاميذه ٢٤
مؤلفاته ٢٤
وفاته ٢٤
التعريف بالكتاب ٢٥
نسخ الكتاب ٢٥
منهج التحقيق ٢٦
مقدّمة المؤلّف ٣٥
المقدمة الاولىٰ ٣٧
المقدمة الثانية ٤٣

صورة

الباب الأول: فيما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله ٥٦
الباب الثاني: فيما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك ٥٨
الباب الثالث: فيما ورد في ذلك عن الحسن والحسين عليهما السلام ٦٥
الباب الرابع: فيما ورد عن زين العابدين عليه السلام ٧٠
الباب الخامس: فيما ورد عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام ٧٧
الباب السادس: فيما ورد عن مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ٨٤
الباب السابع: فيما ورد عن مولانا موسىٰ بن جعفر عليه السلام ١٢٨
الباب الثامن: فيما ورد عن مولانا الامام علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام ١٣٠
الباب التاسع: فيما ورد عن مولانا محمّد بن علي الجواد عليه السلام ١٣٤
الباب العاشر: فيما ورد عن مولانا الامام علي بن محمّد عليه السلام ١٣٥
الباب الحادي عشر: فيما ورد عن مولانا الامام الحسن العكسري عليه السلام ١٣٧
الباب الثاني عشر: فيما ورد عن زيد بن علي بن الحسين في ذلك ١٣٨
الباب الثالث عشر: فيما روي عن المنصور والرشيد ١٤١
الباب الرابع عشر: فيما ورد عن جماعة من أعيان العلماء والفضلاء ١٤٦
الباب الخامس عشر: في بعض ماظهر عند الضريح المقدس ١٥٩
القصة الأولىٰ: قصة أبي البقاء قيم مشهد امير المؤمنين عليه السلام ١٧٠
القصة الثانية: قصّة البدوي مع شحنة الكوفة ١٧٢
القصة الثالثة: قصة سيف سرق من الحضرة الشريفة وظهر فيما بعد ١٧٤
القصة الرابعة: قصة لطيفة ١٧٦
القسة الخامسة: قصة أخرىٰ ١٧٧
القصة السادسة: قصة أخرىٰ ١٧٨
القصة السابعة: قصة أخرىٰ ١٧٩
المصادر والمراجع ١٨١

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹